

فهيلى

256

السنة الحادية والعشرون
نيسان / أبريل ٢٠٢٥

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق الثقافة والاعلام للكورد الفيلىين
SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE & MEDIA FOR FAILI KURD

www.shafaq.com



الذكرى الخامسة والاربعون..

حين تصبح الهوية إرادة جماعية

إلغاء "ذكرى الإبادة الجماعية للفيليين"!

في ظل الأزمات المالية والإدارية المتفاقمة، وانتشار الفساد داخل المؤسسات المعنية، يبرز تساؤل: هل لا يزال هناك أمل في تحسين أوضاع الكورد الفيليين رغم محدودية مطالبهم؟ إن دعم هذه القضية يتطلب حضوراً فاعلاً من الأطراف السياسية والحكومية، التي وإن لم تول الموضوع الاهتمام الكافي في الماضي، لا تزال تملك القدرة على المشاركة الفاعلة في وضع حلول عملية. تُعد أنشطة شهر نيسان من المناقشات والاحتفالات الرسمية الوحيدة رغم محدوديتها حيث واجهت العديد من التقلبات خلال السنوات الأخيرة؛ فقد أسفرت هذه العملية تارة عن قرارات وأحداث إيجابية، وأحياناً أخرى عن ظواهر متفاوتة، ما يؤكد تعقيد هذا المسار الذي يتطلب التعامل مع السلطات والحركات السياسية والمؤسسات القانونية والهيئات التنفيذية، في محاولة للتخفيف من آلام هذه الكارثة ومخلفاتها. وقد شهدت السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في إحياء ذكرى المأساة بفضل دور الأطراف القومية والمذهبية، إلى جانب جهود المخلصين، سواء ممن يمتلكون نفوذاً داخل دوائر السلطة أو من المتطوعين الذين سعوا بحسب إمكاناتهم. ولا ينبغي إغفال أسماء هؤلاء عند استذكار هذه المناسبة. مرت عملية إحياء الذكرى بمحطات متعددة منذ عام 2004، مع مشاركة جماهيرية ورسمية تفاوتت بين الحضور الواسع والخجول. اليوم، يضم المشهد السياسي والبرلماني والحكومي عدداً لا بأس به من الشخصيات الفيلية، الذين بإمكانهم، استناداً إلى درجة اهتمامهم وإحساسهم بالمسؤولية، الإسهام في تعزيز هذه الذكرى وترسيخها كإحدى المناسبات الوطنية الكبرى، وأكثرها تأثيراً في التعريف بجرائم الإبادة الجماعية المرتكبة في العراق. ولا شك أن بذلنا للجهود الفردية والجماعية، إلى جانب الدعم الحكومي الجاد، من شأنه أن يساهم في فضح هذه الجرائم التي استهدفت شعباً كاملاً ومحو آثارها، وتعويض الأضرار التي خلفها النظام البعثي البائد. ورغم تأسيس عشرات المنظمات الاجتماعية والسياسية الفيلية، إلا أنها، لأسباب شتى، لم تتمكن حتى الآن من توحيد جهودها في أنشطة جماعية فاعلة. ومع ذلك، يمكن القول بتقييم عادل إن الالتزام القومي ما يزال يمثل نقطة ضوء تبرر شرعية اعتراضات الفيليين، في وقت تعترف فيه القوى السياسية الشيعية وبـل تحزماً وفق أدبياتها بأن تهجير الفيليين وإبادتهم يمثلان جريمة لا تسقط بالتقادم. ومن هنا، فإن الحديث عن إلغاء هذه المذبحة أو سمها ما شئت أمر غير وارد إطلاقاً. استناداً إلى هذا الوعي، تبرز ضرورة مضاعفة الجهود لحماية الحقوق المادية والمعنوية للناجين من الإبادة، الذين تجاوز عدد ضحاياهم المسجلين في مؤسسة الشهداء 16 ألفاً.

رئيس التحرير

اقرأ في العدد أيضاً



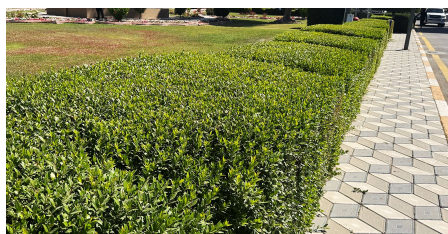
٢٢ عاماً على سقوط صدام حسين..
ألغام البصرة وكيمياوي حلبجة شاخصة لليوم



بينها زواج الأقارب..
ارتفاع معدل الجريمة لهذه الأسباب



خطر أزمة مالية يحدق بالعراق..



ليل بغداد بلا عطره..
غبار الإسمنت يخطف النبتة المقدسة

الكورد الفيليون .. والحاجة لمكتبة
الكثرونية خاصة

الفيلية .. بين الذاكرة والحيث
في ذكرى الهجرة والإبادة

في ذكرى الفاجعة
زوايا النظر في إبادة الكورد الفيليين

أسرة التحرير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

info@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

سكرتير التحرير

صادق الازرقى

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

FAILY MAGAZINE

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق



صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دهزگای رۆشنبیری و راگه‌یان‌دانی کوردی فه‌یلی

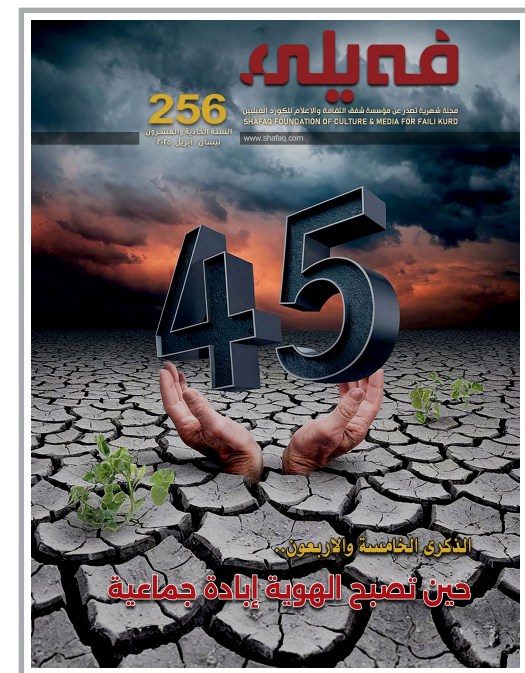
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE &

MEDIA FOR FAILI KURD

256

السنة الحادية والعشرون

نيسان / أبريل ٢٠٢٥



استشهد بحنكة نيجيرفان بارزاني..

تقرير يتناول اهتمام الكورد بالسلام الإقليمي

فيلي - خاص:

اقتبست صحيفة "ناشيونال" مقولة لرئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، قال فيها مؤخراً إن "قوة السلام أعظم من قوة كل الحروب"، لتشير إلى أن الديناميكيات المتغيرة والتحولات السريعة والاضطرابات في الشرق الأوسط، تركت بصماتها على دور الكورد وطموحاتهم في المنطقة، والتي تبدلت حيث صار سعيهم هو الحفاظ على السلام الذي يملكونه.

وأوضح تقرير الصحيفة الصادرة بالإنجليزية في أبوظبي، ترجمته مجلة «فيلي»، أنه في ظل انتشار الكورد في دول رئيسة في العراق وسوريا وتركيا وإيران، فإن التغييرات الأخيرة في المنطقة، حولت حلم الاستقلال الكوردي إلى حلم السلام، حيث تضمنت الرسائل التي أطلقها مسؤولون كورد من العراق وسوريا خلال الشهور الأخيرة، الدعوات إلى منع الصراعات وصون السلام للحفاظ على ما هو لديهم. وذكر التقرير، بأن نيجيرفان بارزاني، أعلن خلال منتدى السليمانية قبل أيام، أن

«قوة السلام أعظم من قوة كل الحروب»، مردداً شعوراً يبدو أنه مشترك بين كل الأطياف السياسية الكوردية. وبحسب التقرير، فإن ما حفز على هذا التغيير هو انهيار نظام الأسد في سوريا في نهاية العام الماضي، وجهود الحكم الجديد في دمشق، مع وضع الحكم الذاتي الذي أسسته المناطق الكوردية في شمال شرق سوريا خلال أكثر من عقد من الحرب. واعتبر التقرير، أنه في ظل الحروب الدائرة، وفي ظل الدول التي قمعت حركات الاستقلال طويلاً، فإنه يبدو أن الكورد في العراق قد تبَنوا نهجاً أكثر براغماتية

في مساعيهم لترسيخ مكانتهم كوسطاء للسلام، لكنهم برغم ذلك يواجهون تحديات داخلية. ولفت التقرير، إلى أن الكورد في العراق قدموا المساعدة لأبناء عمومهم في سوريا من أجل حماية استقلاليتهم في ظل الحكم الجديد، كما رحبوا بتحركات حزب العمال الكوردستاني للبدء بعملية السلام مع تركيا.

إقليم كوردستان
وبعدما قال التقرير إن الكورد في العراق تمتعوا طوال 3 عقود بحكم ذاتي واستفادوا منه من أجل صياغة مسارهم السياسي والاقتصادي الخاص حيث أقاموا علاقاتهم وشكلوا حكومتهم الخاصة، على عكس الكورد في الأماكن الأخرى، أشار إلى أنه بينما كانت بقية مناطق العراق غارقة في الصراع، فإن

إقليم كوردستان بقي في المقابل بمثابة منارة للسلام، لدرجة أن الاستقلال ظهر وكأنه قابل للتحقق إلى أن تسبب استفتاء الاستقلال في عام 2017 من خلال رد الفعل إقليمياً عليه، في تهشيم هذا الحلم. وبينما أشار التقرير، إلى أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني كانا على خلاف في السنوات الأخيرة، قال إنه برغم انتخابات

الإقليم في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلا أن الأحزاب في الإقليم لم تتوصل حتى الآن إلى توافق حول تشكيل حكومة، وهو ما يثير المخاوف من احتمال فشلها في ذلك قبل الانتخابات البرلمانية العراقية في 11 نوفمبر/تشرين الثاني، مذكراً بأن الرئيس بارزاني حث الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني على "تسريع" خطوات



الرئيس بارزاني:

"التطورات في تركيا
المهادفة إلى تعزيز السلام
تمثل فرصة تاريخية
مهمة، ونحن نؤيد
وندعم هذه الجهود
بكل إخلاص"، وإنه من
خلال السلام، سيتعزز دور
كوردستان في المنطقة
بشكل كبير .."

أحمد قولها: "ما نقترحه الآن... لدينا سنوات من العمل على الإدارة الذاتية... نقترح تطبيق هذا النموذج في مناطق أخرى"، في إشارة إلى مناطق أخرى مثل درعا وإدلب والسويداء حيث تم تطبيق قدر من الإدارة الذاتية، مضيفة "سنؤكد على ذلك... حيث لا ينبغي أن يقتصر هذا النموذج على الشمال الشرقي، بل ينبغي أن يكون نموذجاً لسوريا بأكملها". ونقل التقرير، عن إلهام أحمد قولها، إن الكورد في سوريا لا يسعون إلى الاستقلال، مشيرة إلى أن اللامركزية ستؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار والصراع، مذكراً بأن الرئيس نيجيرفان بارزاني، قال إنه "من خلال السلام، سيتعزز دور كوردستان في المنطقة بشكل كبير".

ترجمة: مجلة «فيلي»

وفي حين أشار التقرير إلى أن الرئيس السوري، أحمد الشرع، وقائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبيدي، وقعا اتفاقية مؤخرًا لدمج القوات في مؤسسات الدولة، نقل عن إلهام أحمد قولها، إن الاتفاقية "تاريخية"، لكنها أعربت عن أسفها لعدم تمثيل الكورد في الدستور المؤقت، قائلة إن هناك "خطوطاً حمراء" عندما يتعلق الأمر بالدستور وأنهم اقترحوا تغيير اسم البلاد إلى الجمهورية السورية لإزالة الدلالات "العنصرية" المرتبطة باسمها الحالي الذي يتجاهل وجود جماعات عرقية أخرى. وأضاف التقرير، أن المطلب الأساسي المتعلق بالدستور، والذي اتفق عليه حزب الاتحاد الديمقراطي الحاكم والمجلس الوطني الكوردي المعارض، هو مسألة الفيدرالية واللامركزية، ونقل عن إلهام

أحمد، قولها إن "مبادرة أوجلان لاقت ترحيباً قوياً من جانبنا، لأنه طوال هذه السنوات، كان سبب هجوم تركيا علينا في الشمال الشرقي مرتبطاً بحزب العمال الكوردستاني"، مضيفة أن عملية السلام الخاصة بقوات سوريا الديمقراطية مع تركيا، قضية منفصلة. كورد سوريا وتابع التقرير، أن أولوية الكورد في سوريا تتمثل حالياً في ضمان حقوقهم في الدستور والإطار السياسي الجديدين، مذكراً بتصريح مسرور بارزاني، بأنه "بإمكان إخواننا وأخواتنا في سوريا الاستفادة من تجربة إقليم كوردستان"، مشيراً إلى أن تسوية القضية الكوردية في سوريا "ليست سهلة، إلا أن إقليم كوردستان مستعد لتقديم الدعم في هذا المجال".

علينا أن نهتم بمستقبل كل المكونات في الشرق الأوسط"، مشيراً بذلك إلى فكرة إمكانية تمثيل الكورد في أماكن أخرى مع ظهور فرص السلام. دعوة أوجلان وبعد الإشارة إلى قضية الكورد في تركيا ودعوة زعيم حزب العمال الكوردستاني، عبدالله أوجلان، نقل التقرير عن الرئيس نيجيرفان بارزاني قوله إن "التطورات في تركيا الهادفة إلى تعزيز السلام تمثل فرصة تاريخية مهمة، ونحن نؤيد وندعم هذه الجهود بكل إخلاص"، وإنه من خلال السلام، سيتعزز دور كوردستان في المنطقة بشكل كبير". ونقل التقرير عن الرئيسة المشاركة للشؤون الخارجية في الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، إلهام

يشير إلى التطورات في سوريا وتركيا، عندما قال إن محاولات محو الكورد في الماضي باءت بالفشل، ولم تلحق سوى الضرر بالمنطقة ككل، مضيفة أن "القرن الماضي برهن بشكل مؤكد على أن تجاهل حقوق الكورد وشعب كوردستان ورفضها أدى إلى استمرار الصراع والفوضى والدمار والمعاناة والركود في المنطقة". وبينما لفت التقرير إلى أن نموذج الحكم الذاتي في إقليم كوردستان، يعتبر ناجحاً من خلال تحقيق قاداته التوازن في علاقاتهم مع بغداد وإيران وتركيا والولايات المتحدة، نقل عن وزير داخلية الإقليم، ربيع أحمد، قوله "نحن من أبرز الشركاء في الشرق الأوسط"، مضيفة "علينا أن نتحدث عن توازن القوميات التي تعيش هنا، ومن وجهة نظر كوردية، فإنه يتحتم

تشكيل الحكومة. وفي حين قال التقرير إن الحزبين الرئيسيين عقدا محادثات على هامش منتدى السلمانية لم يكشف عن تفاصيلها، تابع قائلاً إنه برغم صراعاته الداخلية، فإن إقليم كوردستان مصمم على المساعدة في تمهيد الطريق نحو السلام، مذكراً بما قاله رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني بأنه "إذا تمكنا من لعب دور فعال في التوسط بين الأطراف المتورطة في الأعمال العدائية الإقليمية وتعزيز أمن المنطقة، فسيكون ذلك مساهمة إيجابية"، بينما قال نيجيرفان بارزاني إن "الكورد وشعب كوردستان مسالمون بطبيعتهم، وكلما ظهر بصر من السلام، استقبله شعب كوردستان بتفاؤل". وتابع التقرير، أن نيجيرفان بارزاني، كان

ارتقاء حلبجة ..

يفتح شهية أفضية عراقية لتحويلها إلى محافظات جديدة

فيلي - متابعة:

فتح تصويت البرلمان العراقي على استحداث محافظة حلبجة، شهية عدد من الأفضية لتحويلها إلى محافظات جديدة أيضاً، معززة تلك الطموح بمطالبات جهات سياسية وكتل نيابية، وسط تحذيرات من هذه التجزئة والانشطارات التي قد تؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي وانعكاسات سلبية على الاقتصاد والهيكلية الإدارية للدولة العراقية.

عليه الواقع".

وفي خضم هذه الأجواء، يضيف الناصر، أن "البعض بدأ يطالب بتحويل أفضية أخرى مثل (تلعفر، وطوزخورماتو، وسهل نينوى، والفاو) وغيرها إلى محافظات، لكن هذا قد يؤدي إلى تعقيد المشهد السياسي، وربما يستغل بطريقة غير مباشرة من أجل أن تكون التجزئة واقع حال في العراق، سيما وأن تجزئة المجرأ هو جزء من فلسفة بعض الأجنداث".

ويترب على افتتاح شهية الأفضية الأخرى لتحويلها إلى محافظات جديدة، "تغيير الهيكلية الإدارية للدولة العراقية وشكل الموازنات المقبلة، وكذلك المؤسسات والدرجات الوظيفية، ما سوف يشكل عبئاً مالياً على أقل تقدير في الوقت الحاضر"، وفق المحلل السياسي، عائد الهلالي.

ويؤكد الهلالي لمجلة «فيلي»، أن "الانفتاح على باقي الأفضية لتحويلها إلى محافظات غير صحيح، خصوصاً وأن هناك أفضية قديمة كثيرة مثل (تلعفر، وسنجار، والفلوجة، والزبير، والشرطة، وسوق الشيوخ)، التي تمتد على مساحات واسعة ولها تأثير في الشارع العراقي سياسياً واقتصادياً وإدارياً، وتطمح للارتقاء إدارياً شأنها شأن حلبجة".

وصوت مجلس النواب العراقي، على استحداث محافظة حلبجة لتكون المحافظة رقم 19 في العراق، وذلك بعد سنوات من التأجيل بطرح الملف رسمياً للبرلمان العراقي بسبب خلافات سياسية.

ويعود طلب استحداث محافظة حلبجة إلى عام 2013، عندما اقترحت حكومة إقليم كردستان بضرورة أن تكون حلبجة محافظة، وتضم تحت لوائها قضاء شهرزور وبنجوين وسيد صادق وبعض المناطق الأخرى، لكن تم تأجيل هذا الملف، بحسب الكاتب والباحث السياسي، عمر الناصر. ويعزو الناصر خلال حديثه لمجلة «فيلي»، هذا التأجيل الذي استمر لسنوات، إلى "وجود خلافات سياسية مع المركز في حينها، ورفض أكثر من 25 نائباً لهذا المسعى، رافق ذلك معارضة عربية وتركمانية له، وبعد التصويت على استحداثها فسرها البعض على أنها عملية انتخابية".

ويوضح، أن "في الوقت الحالي، الجميع ينظر إلى المكتسبات الانتخابية، خصوصاً وأن الفترة ما قبل الانتخابات تشهد تحرك عجلة كسب الأصوات الانتخابية بأقصى طاقتها الإنتاجية، لذلك البعض يفسر استحداث حلبجة عمل انتخابي، لكن هذا ما لا يدل

ويحذر، أن "تحويل الأفضية إلى محافظات له انعكاسات سلبية على الاقتصاد والهيكلية الإدارية للدولة العراقية، لذلك يحتاج هذا الأمر إلى دراسات معمقة وموازنات ضخمة وهياكل إدارية، وإن حصلت هذه الانشطارات فهذا يتطلب وضع رؤية جديدة لإدارة الدولة العراقية، ما يتطلب التفكير بعمق وعدم تغليب العاطفة في هذا الموضوع".

ويتطلب تحويل أي وحدة إدارية إلى محافظة "إجراءات طويلة ومعقدة من قبل الجهات الحكومية، حيث هناك أكثر من 300 مادة أو فقرة في وزارة التخطيط والوزارات الأخرى، وحسب قانون 21 فإن هذا من صلاحيات مجلس المحافظة حصراً، حيث يتم تقديم طلب والتصويت عليه داخل المجلس"، وفق عضو لجنة الأقاليم والمحافظات النيابية، شيروان الدوبراني.

ويضيف الدوبراني لمجلة «فيلي»، أن "تحويل ناحية إلى قضاء، أو قضاء إلى محافظة، ليس بالهين، بل يتطلب بعد التصويت داخل مجلس المحافظة، إجراءات تقوم بها المحافظة من ترسيم الحدود وأمور كثيرة أخرى، وكذلك إجراءات من الوزارات مثل وزارة التخطيط منها ما يتعلق بالخارطة والأفضية والنواحي التابعة للمحافظة وغيرها".

وهذا ما حصل في استحداث محافظة حلبجة، إذ يوضح الدوبراني، أن "حكومة إقليم كردستان ومحافظة السليمانية وقضاء حلبجة عملوا منذ أكثر من 12 عاماً على هذا الملف، وكانت هناك زيارات مستمرة إلى بغداد وإلى الوزارات المعنية، وإرسال لجان من قبل الحكومة الاتحادية ووزارة التخطيط، وبعد إكمال كل هذه الإجراءات والتصويت عليها في مجلس الوزراء، تم استحداثها بتصويت البرلمان".

وعن مطالبات نواب لاستحداث محافظات جديدة أسوة بحلبجة، يبين، أن "استحداث المحافظات ليست من صلاحيات مجلس النواب أصلاً، بل هي صلاحية مجالس المحافظات حصراً والحكومة الاتحادية، لأن هناك جنابات مالية كثيرة تتحملها الحكومة، لذلك يكون القرار الأول والأخير لمجلس الوزراء".

وهذا ما يؤكد عليه أيضاً الخبير القانوني، محمد جمعة، بأن "استحداث المحافظات لا يخضع لاجتهادات أو أهواء شخصية، بل يتطلب موافقة مجلس الوزراء أولاً، ثم يتبعه إصدار قانون من مجلس النواب، باعتبار أن استحداث أي محافظة، فيه جنبه مالية، وبموجب قرارات المحكمة الاتحادية، فإن

الدوبراني: "حكومة إقليم كردستان ومحافظة السليمانية وقضاء حلبجة عملوا منذ أكثر من ١٢ عاماً على هذا الملف، وكانت هناك زيارات مستمرة إلى بغداد.."

أي قانون فيه جنبه مالية يجب أن يكون بموافقة مجلس الوزراء".

وينوه جمعة خلال حديثه لمجلة «فيلي»، "كما أن فكرة تحويل قضاء إلى محافظة لا يتم بناءً على مساحته أو أعداد سكانه، بل يكون بموجب تخطيط لموازنة وموارد هذه المحافظة، ثم تحصل موافقة مجلس الوزراء على ذلك، ويصدر هذا بقانون من مجلس النواب".

الصحافة الكوردية في ١٢٧ عاماً..

ذكرى كلمة عبرت الحدود وتحدث القيود

فيلي - خاص:

في سماء الفن الكوردي، يتردد صدى ناصررزاي كأحد أبرز الأصوات التي حملت أنغام الأصالة والتراث، رحلة فنية امتدت لعقود، رسم خلالها لوحات غنائية متنوعة تعكس ثراء الثقافة الكوردية وتعقيدات، كما هي مسيرته التي لم تخل من محطات جدلية، حيث تداخل الفن بالسياسة ليصنع شخصية فنية فريدة ومثيرة للجدل.



طباعتها خارج حدود السلطنة المباشرة، وخلال أربع سنوات فقط، نشر 31 عدداً من صحيفة "کردستان" في مدن متفرقة شملت القاهرة وجنيف ولندن وحتى بلدة فولكستون في بريطانيا. كانت الصحيفة تطبع سرّاً في المنفى وبدعم بعض الجمعيات، إذ حظرت السلطات العثمانية تداولها داخل أراضيها مما استدعى تهريب النسخ إلى قراء سريين في مدن كأضنة ودمشق وماردين ودياربكر، ورغم

تلك القيود، وجدت الجريدة طريقها إلى يد الجمهور الكوردي المتعطش للقراءة بلغته الأم. ولم تكن جريدة كردستان مجرد مطبوعة إخبارية عابرة، بل حملت على صفحاتها بذور الوعي القومي الكوردي، فقد حرصت الصحيفة منذ أعضاده المبكرة على تناول قضايا التاريخ والأدب الكردي، إلى جانب جرأة نقدها للسياسات العثمانية ولا سيما معارضة استبداد السلطان عبد الحميد

الثاني. ولأول مرة، قرأ الكورد بلغتهم الأم مقالات تدافع عن حقوقهم وتعزف بتاريخهم وثقافتهم في منبر صحفي علني. هذا الدور الريادي للصحيفة أسهم في ترسيخ الهوية الثقافية الكوردية، إذ أدرك القراء أن لغتهم يمكن أن تكون أداة صحافة وفكر مثل غيرها من اللغات. تحديات راهنة رغم التقدم الملحوظ وتوفر هامش حرية

أوسع في بعض المناطق، لا تزال الصحافة الكوردية تواجه عقبات جديّة في مختلف مناطق ذات الغالبية الكوردية في العراق وسوريا وتركيا وإيران. يختلف الواقع من بقعة لأخرى، لكنه يتقاطع في وجود خطوط حمراء وصراعات سياسية وأمنية تحدّ من حرية الإعلام الكوردي. إقليم كردستان: يتمتع إقليم كردستان بمساحة حرية إعلامية أكبر مقارنة بالمناطق الكوردية الأخرى، بفضل الحكم الذاتي الذي أقيم منذ أوائل التسعينيات. كما يوجد اليوم عشرات الصحف والمجلات والقنوات الفضائية الكوردية، بالإضافة إلى نقابة للصحفيين الكوردستانيين. لكن هذا لا يعني أن البيئة خالية من التحديات؛ فهناك انتقادات من التأثير على استقلالية الصحافة. ورغم أن سلطات الإقليم تؤكد دعمها لحرية الصحافة، يوضح مراقبون محليون أن الصحفي الكوردي هناك لا يزال عرضة للضغوط عبر دعاوى التشهير أو الاعتداءات أثناء تغطية التظاهرات.

(شمال وشرق سوريا): في المناطق ذات الغالبية الكوردية والمعروفة باسم "روجافا" ظهرت في السنوات الأخيرة تجربة إعلامية ناطقة بالكوردية والعربية، وبرز اتحاد الإعلام الحر كجهة تجمع الصحفيين الكورد وتدافع عنهم. وقد ازدهرت صحافة المواطن والتقارير الميدانية خلال الحرب ضد تنظيم داعش وبعدها، حيث نقل الصحفيون الكورد معاناة أهلهم وانتصارات قواتهم إلى العالم. وتشهد مناطق الإدارة الذاتية نفسها بعض التجاذبات السياسية التي قد تنعكس على حرية النقد الصحفي، إذ تهتم بعض الجهات الحزبية أحياناً بالتضييق على إعلاميين



الصحافة الكوردية في ١٢٧ عاماً.. ذكرى كلمة عبرت الحدود وتحدت القيود

الصحفيين والمواطنين الصحفيين الكورد في تغطية ما يجري، فقابلت السلطات ذلك بحملة اعتقالات مكثفة.

وثقت لجنة حماية الصحفيين (CPI) أنه منذ منتصف عام 2020 اعتقلت السلطات الإيرانية ما لا يقل عن 8 صحفيين كورد ضمن حملة قمع استهدفت النشطاء والإعلاميين. وبحلول أيار/مايو 2021 كان بعض أولئك الصحفيين لا يزال رهن الاحتجاز دون محاكمة، حيث صرحت لجنة حماية الصحفيين بأن استهداف الصحفيين الكورد يضيف بعداً من "التمييز العرقي" إلى حملة إيران القمعية المتواصلة ضد حرية الصحافة.

فالسلطات الإيرانية كثيراً ما تهم الإعلاميين الكورد بإثارة النزعات الانفصالية أو التعاون مع أحزاب كردية معارضة، وتصدر بحقهم أحكاماً قاسية بتهم مثل "الدعاية ضد النظام" و"تهديد الأمن القومي". وفي حالات معروفة، وجهت عقوبة الإعدام لصحفيين كورد مثلما حدث مع الصحفي عدنان حسن بور في عام 2007 قبل تخفيفها لاحقاً. وبالمجمل، فإن يوم الصحافة الكوردية أصبح أكثر من مجرد تاريخ على الرزنامة؛ فهو فرصة سنوية لتسليط الضوء على قصص نجاح وإبداع الصحفيين الكورد، وللتذكير بالتضحيات التي قدموها في سبيل إيصال صوت شعبيهم.

مستقلين، مما يجعل السلامة الشخصية هاجساً يومياً للصحفي الكوردي في سوريا. (جنوب شرق تركيا): ربما تكون الجغرافيا ذات الغالبية الكوردية في تركيا هي الأصعب بالنسبة للعمل الصحفي الكوردي. فعلى مدى عقود، تبنت الحكومات التركية موقفاً متشدداً من أي نشاط إعلامي بلغات غير التركية، وخاصة الكوردية، بحجة تهديد وحدة الدولة.

وتعرضت عشرات الصحف والمجلات والإذاعات الكوردية للإغلاق بقرارات إدارية أو قضائية، من صحيفة "أوزكور غوندم" في التسعينيات وصولاً إلى المنصات الإلكترونية حديثاً.

في يونيو/حزيران 2022 مثلاً، داهمت الشرطة التركية في ديار بكر مقر عدد من المؤسسات الإعلامية الكوردية واعتقلت 21 صحفياً بتهمة نشر دعاية إرهابية، وقررت محكمة لاحقاً سجن 16 صحفياً منهم على ذمة المحاكمة بتهمة الانتماء "للجنة إعلامية" تابعة لحزب العمال الكوردستاني.

(شمال غرب إيران): يواجه الصحفيون الكورد في إيران تحديات لا تقل صعوبة، ضمن بلد يصنف بدوره من أسوأ البلدان في انتهاك حرية الصحافة.

فالنظام الإيراني شديد الرقابة على الإعلام عموماً، وتزداد الحساسية عندما يتعلق الأمر بالمناطق والقوميات غير الفارسية. بالكاد توجد اليوم أي صحيفة أو قناة مستقلة تصدر بالكوردية داخل إيران، باستثناء بعض النشرات الثقافية المحدودة التي تخضع لمراقبة صارمة.

ويقول صحفيون كورد إن أي محاولة لإطلاق منصة إعلامية كوردية مستقلة تصطدم بسرعة بالعقوبات الأمنية.

وخلال الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها إيران في الأعوام الأخيرة لاسيما في المناطق ذات الغالبية الكوردية الكوردية برز دور



« ربما تكون الجغرافيا ذات الغالبية الكوردية في تركيا هي الأصعب بالنسبة للعمل الصحفي الكوردي. فعلى مدى عقود، تبنت الحكومات التركية موقفاً متشدداً من أي نشاط إعلامي بلغات غير التركية، وخاصة الكوردية، بحجة تهديد وحدة الدولة... »

الكورد الفيليون .. والحاجة لمكتبة الالكترونية خاصة

ياسر عماد:

الكورد الفيليون شريحة من شرائح المجتمع العراقي عامة، والكوردستاني خاصة، فهم جزء لا يتجزأ من المجتمعين اضافة الى القومية، فهناك المذهب فهم مسلمون شيعة وهذا ما يميزهم عن غيرهم، وهو ما جلب لهم المعاناة والمآسي على امتداد السلطات المتعاقبة على حكم العراق في العقود الغابرة من مصادرة المستمسكات الثبوتية والأموال المنقولة وغير المنقولة والترحيل والتهجير والقتل والتغيب في قائمة طويلة من الظلم والجور الذي لحق بهم، والتي عدتها المحكمة الجنائية العراقية العليا جريمة ابادة جماعية.

في هذا المقال لست بصدد تكرار ما جرى على هذه الشريحة رغم أنه ليس بالقليل، فالمصاب جلل والخطب كبير، والأمر ليس بالسهل اليسير، بل إنما تبادر الى ذهني شيء يبدو أنه ملفت للنظر، ألا وهو حظ الكورد الفيليين من الكتب الخاصة والبحوث والدراسات والأصدارات المقروءة من جرائد ومجلات التي تعنى بموروثهم الثقافي والاجتماعي وعاداتهم وتقاليدهم، وحياتهم السياسية والاجتماعية، فإن ما تعرضوا له من إهمال طيلة العقود المنصرمة أدى إلى اغفال، وعدم وجود عناوين خاصة بهم داخل رفوف المكتبات العامة والخاصة داخل العراق سوى ذكرهم في فصول أبواب من كتب تهتم بالعشائر والقوميات والأديان

والمذاهب. وبعد العام 2003 وسقوط النظام السابق بدأ الكتاب والمهتمون بهذا الشأن يدلون بدلوهم في تأليف الكتب أو نشر أخرى جرى تأليفها في المهجر بمحاولة فتية بالعراق، وهي جهود سواء كانت كبيرة أم صغيرة فهي جبارة بحد ذاتها غير أنه منذ ذلك الوقت وإلى الآن على حد علمي لم يتم تنظيم مكتبة خاصة - وهنا أعني مكتبة الكترونية خاصة - لا تقتصر على الكتب والبحوث والدراسات بل تشمل صور شخصياتهم المعروفة بمختلف المجالات ومدنهم ومناطقهم تكون عبر مساهمات فردية أو من قبل مؤسسات حكومية وغير حكومية وحزبية. الحاجة والفائدة من تحقيق هذا المقترح على

أرض الواقع هو إغناء الطلبة الجامعيين والدراسات العليا من الأكاديميين الذين يقدمون على كتابة البحوث عن الكورد الفيليين، فقد ورد على مسامعي أنهم يواجهون بعض الصعوبات في الحصول على المصادر، وكذلك تكون هذه المكتبة الرقمية أرشيفا كبيرا يحفظ للشريحة الإصدارات والكتب القديمة والحديثة في المستقبل، وايضا تحفظ للأجيال القادمة من الفيليين جزءا من هويتهم في ظل هذا التطور التكنولوجي الهائل والسريع، واختلاط الثقافات، وانفتاح المجتمعات على بعضها. وقد يقول قائل: لماذا هذا المقترح وأن تكون المكتبة الكترونية، هنا ترد عدة أسباب من بينها أن تكون بمتناول اليد سواء داخل أو

"الحاجة والفائدة من تحقيق هذا المقترح على أرض الواقع هو إغناء الطلبة الجامعيين والدراسات العليا من الأكاديميين الذين يقدمون على كتابة البحوث عن الكورد الفيليين.."

خارج البلاد، وترك الناس اقتناء الكتب والإصدارات الورقية لصعوبة ذلك في الوقت الحالي مع انحسار مساحات البيوت وضيق الوقت لتخصيص ساعات من اليوم عبر الجلوس على طاولات من أجل القراءة كما في السابق، فالأجهزة الحديثة تسمح بالقراءة والتصفح أثناء التوجه للعمل أو بالمقاهي والأماكن العامة فهي تتيح مجالا أكثر وغير مكلفة ماليا على العكس من الطباعة الورقية.

وهنا لا يفوتني أيضا ذكر ما قدمته مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين، فقد كان لها قصب السبق بإصدار مجلة "فيلي"، وجريدة "أفاق الكورد"، وجريدة "البيت الكوردي"، و"الفيلي الصغير" باللغة العربية، و"كول سوو" باللغة الكوردية/ اللهجة الفيلية، فمنذ أكثر من عقدين من الزمن قامت المؤسسة بطباعة تلك الإصدارات ورقيا، ومع حدوث التغيرات والتطور الحاصل واصلت المؤسسة نشر مجلة "فيلي" ولكن هذه المرة الكترونيا، والتي ضمت في طياتها وصفحاتها منذ تأسيسها وإلى الآن آلاف المقالات والتقارير والتحقيقات والأبحاث الخاصة بالفيليين، ويمكن أن نتخذ من هذا الصرح الشامخ نموذجا لإنضاج مقترح المكتبة الالكترونية وأن ترى النور فعلا، ويقوم من يجد نفسه أهلا بإنجاز هذه المهمة.



الفيلبية..

بين الذاكرة والحيف في ذكرى الهجرة والإبادة

لقمان الفيلي :

في الأسبوع الأول من نيسان من كل عام، تعود ذكرى الهجرة القسرية والإبادة التي تعرض لها الكرد الفيلبيون في العراق إبان حكم نظام البعث، لتوقظ فينا وجعاً مركباً، مزيجاً من الألم، والشعور بالخذلان، والإصرار على ألا تنسى المأساة، ولا تهيمش هوية الفيلبيين.

إنها ذكرى ليست كباقي المناسبات، بل تذكير لكل العراقيين بصفحة مظلمة من تاريخ العراق الحديث، حيث تواطأ الاستبداد المتمثل بالحكومة الصدامية، والصمت، والتمهيش، على شريحة أصيلة ومتجذرة في نسيج الوطن، بل وفي جغرافيا أرض الرافدين منذ القدم.

لم يكن الكرد الفيلبين غرباء عن هذه الأرض. عاشوا في مدنها وقراها، وساهموا في نهضتها التجارية والاقتصادية والثقافية، وكانوا جسراً حضارياً بين الجبل والوادي، وبين القرية ومراكز المدن، وبين الكرد والعرب، وبين الشيعة والسنة، وبين التجارة والعلم، وبين الثقافة العامة ومؤسسي الأحزاب الرئيسية. لكنهم، رغم كل ذلك، وُصموا بالتشكيك، وسلبت منهم المواطنة وكل ما يملكون، وسُفّر عشرات الآلاف منهم إلى ما وراء الحدود بما يتردونه فقط، وزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات، واختطف آلاف من شبابهم ورجالهم، ولا يزال مصيرهم ومصير مقابرهم مجهولاً إلى يومنا هذا.

في هذه الذكرى الأليمة، لا نحني مجرد حدث تاريخي، بل نجدد العهد بأن تبقى قضيتهم

حية في الذاكرة العراقية، وأن يعاد الاعتبار إلى الفيلبيين، ليس فقط بالكلمات والخطابات والبيانات، بل من خلال السياسات الفاعلة، والاعتراف، والعدالة الانتقالية، والتوثيق، ورد الحقوق، وإدانة إحياء ذكراهم وحفظ ذاكرتهم.

"الفيلي" ليس اسماً عابراً، بل هو ذاكرة وهوية ونضال ومحنة وصبر ووفاء لوطن

رغم الجراح. وتبقى مسؤوليتنا الجماعية - كدولة ومجتمع، كأفراد وجماعات - أن نعيد لهذه الشريحة ما سلب منها من كرامة وحقوق وذاكرة وممتلكات، وأن نعلم أبناءنا - كل العراقيين، وليس فئة دون أخرى - التاريخ الحقيقي لتضحيات الفيلبيين، كي لا يُمحى، ولا تتكرر المأساة معهم أو مع غيرهم من الأقليات.

لتكن هذه الذكرى محطة للتأمل والعمل، لا للحزن فقط. فحفظ الذاكرة واجب ورغبة وحاجة لكل من يريد عراقاً أفضل. ورد الحيف لهم، وبناء المستقبل المبني على العدالة والاعتراف هو السبيل الوحيد نحو عراق يسع الجميع. وفي هذه الذكرى المؤلمة، لا يسعنا إلا أن نقول المجد والخلود لشهداء الفيلبيين.



في خانقين.. ماجد شاليار يقود معركة الألوان لحماية هوية المدينة الكوردية



فيلي - خاص :

على ضفاف نهر الوند، حيث يلتقي الفنانون والهواة في الأمسيات الخاصة، أو تحت زخات المطر أو في نزعات البحث عن الفطر، يصر الرسام والنحات ماجد شاليار على أن يبقى الفن "خط الدفاع الأول" عن كوردية خانقين.

يظل هدفه ثابتاً: الحفاظ على الهوية الكوردية للمدينة عبر الفن والتعليم والموروث الشعبي.

في نهاية اللقاء، يوجه مدير المركز الثقافي رسالته مجدداً: "خدمة خانقين ليست ترفاً. على الفنانين أن يتحركوا، أن يمنحوا الناس سبباً إضافياً للفخر بهذه المدينة. الفن قادر على فعل ذلك بالخط واللون والنحت، الخ...

"ها قد انتقمت منك!"، مشهد آخر ينضم إلى ذاكرة اللوحة وما أثارته من ضجيج.

الماضي والمستقبل على لوح واحد "أنا أعيش حقيقتي، لكنني أتطلع إلى ما هو أكبر"، يقول شاليار عندما سئل إن كان غارقاً في ذكريات خانقين أو مشغولاً بما سيأتي.

وبينما يترقب استكمال مشاريع ثقافية جديدة ويواصل البحث عن المنح والدعم،

صورته في قلب المجموعة، مؤكداً: "أردت أن أقول لهم إنني واحد منهم، لا أقلل من شأن أحد. حتى عندما تحولت اللوحة إلى ملف قضائي، كانت صورتي دليلاً على المودة، لا السخرية".

لكن هذا العمل جرّ على صاحبه متاعب كثيرة: شكاوى قضائية، وعتاب حاد أجبره على الاختفاء فترة، ثم مواجهة عابرة في السوق حين صدمه أحدهم بكتفه وقال:

الأكثر جدلاً "مجانين خانقين" قائلاً: "حين وضعت اللوحة الأخيرة لم أفهم كيف اكتملت؛ فسنوات معرفتي هؤلاء الأشخاص وجلوسي الطويل معهم أفرزا في ذهني مشهداً وحيداً بدا لي مثل فريق رياضي تجمع في لقطة جماعية، جسدت هذا المشهد بالألوان، وجعلت الجسر القديم خلفية ترمز إلى خانقين التي جمعنا جميعاً". ولتفادي أي إيحاء بالتهكم، أدرج الفنان

تمثالاً لشخصيات خانقينية بارزة نحتت على مراحل متعاقبة بأيدي مجموعة من الفنانين، بينهم شاليار نفسه. "الخامات قليلة والإمكانات شحيحة، لكن خانقين لا تبخل بالمواهب"، يضيف وهو يشير إلى قاعة العرض.

ومواهب ولادة و"مجانين خانقين" يُدرس شاليار مادة الرسم في معهد الفنون الجميلة المحلي، حيث لا يرى في ندرة الموهبة عائقاً دائماً: "من بين 17 طالباً لدي، عدد محدود يمتلك موهبة فطرية، وهذه طبيعة الأشياء، لكن خانقين تبقى ولادة". يستعيد ماجد شاليار لحظة إنجازه للوحة

منذ تخرجه في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام 1990، يكرس شاليار ريشته وإزميله لإبراز ملامح المدينة وتراثها، واضعاً نصب عينيه أن "الفن رسالة إخلاص إلى العالم". رسالة لون

شاليار، الذي يدير المركز الثقافي ويشرف على متحف خانقين، يقول في مقابلة مع مجلة «فيلي»، إن أي فنان قادر على إحداث تغيير حقيقي: "مهمتنا أن نوصل رسالة أو لونا يؤكد كوردية هذه المدينة، والناس تنتظر منا ذلك". داخل المتحف، تصطف ستة عشر

فرهاد زنگنه..

ألم الغربية وذكريات خانقين مصدر إلهامي الشعري

ف

فيلي - خاص:

يتحدث الشاعر فرهاد زنگنه، الذي وُلد عام 1970 في قرية ملارحمان - ميخاس، عن ظلال الاغتراب التي تلاحقه وذكريات مدينة خانقين التي تركها قسراً في طفولته، وكيف شكّلت هذه التجارب العمق العاطفي الذي ينعكس في شعره المكتوب باللهجة الكوردية الجنوبية الفيلية.

من خانقين إلى بغداد: نشأة على هامش النسيان
عاش زنگنه تجربته الشخصية منذ نعومة أظفاره حينما اضطرّ للرحيل عن مسقط رأسه خانقين عام 1975، ومنذ ذلك الحين، حملت جراح الاغتراب ذكريات لم تزل تتجدد في فكره وقلمه. فقد استكمل دراسته في بغداد، حيث برزت لديه معالم الشغف بالشعر الذي كان له تأثير بالغ منذ الطفولة.

وفي كلمات أدبية صريحة، يقول زنگنه خلال مقابلة مع مجلة «فيلي»: "بدأت في كتابة الشعر عندما بلغت العشرين؛ كانت أول قصيدتي أهديتها لوالدتي، وتوالت بعدها الذكريات مع خانقين".
يعتبر زنگنه الشعر وسيلة للبقاء على اتصال مع أصوله وهويته الثقافية في ظل محاولات النسيان والاندثار التي تعصف بالذات الكوردية التقليدية. ورغم مرور الزمن وتغير أساليبه، يصر الشاعر على عدم محو أعماله القديمة؛ إذ يرى أن مراجعتها تمنحه فرصة للتأمل في مسيرة فنه وتطوره.



ف

« إن نقص الرواية والقصة في لهجتنا يعود، ربما، إلى غياب المدارس الأدبية الخاصة التي تحفز الكتاب على الإبداع بلغتنا الأصيلة، مما يحرمنا من استثمار ثري للتراث الشفهي والقصصي المتوارث... »

على الرغم من أن صدى أعماله ينمو عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث شارك في عدة برامج أدبية فنية على الانستغرام مثل "المجلس الثقافي الكوردي" في ألمانيا، يظل حلمه في طبع أول كتاب شعري قائماً على رأس عجز الموارد وسلاسة النشر الرقمي.
ويوضح زنگنه أن وسائل النشر الحديثة أصبحت في متناول اليد، لكن الطباعة ما زالت تشكل تحدياً في زمن الاقتصاد المتأزم.

يمثل فرهاد زنگنه صوتاً حقيقياً في ساحة الأدب الكورد، حيث يتلاقى الألم والحنين مع قوة الإبداع والرغبة في الحفاظ على الهوية. وبينما ينظر إلى الماضي بابتسامة ملؤها الشجن والتقدير، يصر على تجديد محاولاته لإحياء التراث الكورد الجنوبي. ويبقى السؤال الأهم: هل سيتمكن الجيل الجديد من استعادة لهجته ومكانتها بين ضفاف الثقافة؟ وبرغم الصعوبات، يقول إنه عازم على أن يكون جزءاً من الحركة

التي تسعى لإعادة اللغة الكوردية إلى سابق عهدها، جاعلاً من شعره جسراً يربط بين الماضي والحاضر في رحلة لا تنتهي من البحث عن الذات والهوية.
ففي عالم تتداخل فيه الذكريات مع التحولات الجذرية، يقدم فرهاد زنگنه رؤيته الثاقبة لحالة المهجرين والمهجّرين، ليجد في الأدب ملاذاً يخاطب ضمائر أولئك الذين فقدوا جذورهم ولم يستطيعوا نسيان تاريخهم.

أفراد الجمهور المحلي. غير أن التحديات ما زالت قائمة؛ إذ يشكو من ضعف القراءة لدى فئات معينة من المتحدثين باللهجات الكوردية الأخرى، وهو ما يعكس واقعاً أعمق من التخلف في مجالات الأدب غير الشعري. ويضيف: "إن نقص الرواية والقصة في لهجتنا يعود، ربما، إلى غياب المدارس الأدبية الخاصة التي تحفز الكتاب على الإبداع بلغتنا الأصيلة، مما يحرمنا من استثمار ثري للتراث الشفهي والقصصي المتوارث."

يقول مبتسماً: "بعد مضي الوقت أقرأ أشعاري القديمة وينتابني الضحك على ما كتبت في بداياتي، لكنني لا أتخلص منها، بل أحتفظ بها كذكرى للماضي وإلهام للمستقبل".
صوت في فضاء الأدب الكورد: تحديات وإبداعات
يبرز في حديثه التقدير العميق للهجة الكوردية الجنوبية الفيلية، التي يرى أنها قادرة على لمس القلوب وتحقيق الصدى بين

والمجتمعية في دعم حقوق الكورد الفيليين ومناصرة قضيتهم يتوجب تسليط الضوء على جهود المنظمات غير الحكومية في تقديم المساعدة للضحايا والمطالبة بالعدالة. ومن الضروري البحث في آليات العدالة الانتقالية الممكنة لتناول قضية ترحيل الكورد الفيليين وكشف الحقيقة، والتركيز على المحاسبة، والتعويض، والإصلاح المؤسسي، والبحث في الأدوات والعمليات التي يمكن استعمالها لتحقيق العدالة لضحايا الانتهاكات.

كما يجب التركيز على أهمية الاعتراف الرسمي بترحيل الكورد الفيليين كجريمة وانتهاك لحقوق الإنسان، كخطوة نحو المصالحة الوطنية، ومناقشة دور الاعتراف في جبر الضرر المعنوي وبناء الثقة. وفي مجال تحديات تحقيق المصالحة في سياق الانقسامات المجتمعية الحالية في المجتمع العراقي وتأثير قضية الكورد الفيليين عليها، بدراسة العقبات التي تعترض طريق المصالحة وكيف يمكن تجاوزها.

اما في مجال التعليم والمناهج الدراسية فان للقضية دور كبير في تعزيز الوعي بقضية الكورد الفيليين وأهمية تضمينها في التاريخ الوطني، بالتركيز على أهمية نقل الحقيقة للأجيال المقبلة ومنع تكرار مثل هذه الانتهاكات.

ان مظلومية الكورد الفيليين وما لاقوه من تهجير وابادة وسجن وقتل شبابهم قضية كبيرة وخطيرة لا ينبغي التهاون في ابراز قسوتها وتشعباتها الكثيرة؛ لأنها تتعلق بمصير اناس ابرياء لم يكن لهم كمجموعة بشرية دخل في صراعات القوى السياسية التي مرت بتاريخ العراق، وما كان ينبغي ان يعاقبوا جماعيا، كما يجب اضاءة تاريخهم ودورهم الهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العراق بجميع تشعباتها.

ومقابل لذلك، لا ينبغي التهاون في فضح الجهات التي تسببت في معاناة مئات الوف الكورد الفيليين قتلا وتهجيرا وتغيبا لحقوقهم الانسانية المتعارف عليها.



في ذكرى الفاجعة زوايا النظر في اباداة الكورد الفيليين

صادق الازرقى:

تمرفي شهر نيسان
2025 الذكرى
السنية الخامسة
والأربعين لجريمة
الإبادة الجماعية
بحق الكورد الفيليين
بقرارات النظام المباد
السابق المتعلقة
بترحيلهم وإبادتهم.

على حياتهم ومجتمعاتهم، و جمع وتوثيق قصص الضحايا وتأثير هذه التجربة على هويتهم ونسيجهم الاجتماعي.

ويجب ابراز دور الذاكرة الجماعية في الحفاظ على هوية الكورد الفيليين ومطالباتهم بالعدالة، والبحث في كيفية تداول الذاكرة التاريخية لهذه المأساة وأهميتها في تحقيق المصالحة والاعتراف بحقوقهم.

ويتوجب تناول تأثير ترحيل الكورد الفيليين في الأدب والفن والإعلام ودوره في إبقاء القضية حية، بدراسة كيف جرى تناول هذه القضية في شتى أشكال التعبير الثقافي وتأثير ذلك على الوعي العام.

ومن زاوية علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، يجب البحث في التكوين الاجتماعي والثقافي

الفيليين في ظل القانون الدولي؛ وتتبع مبادئ مسؤولية الحكومات عن أفعالها غير القانونية والتزاماتها تجاه الضحايا.

كما يجب تناول آليات جبر الضرر والتعويض لضحايا الترحيل القسري من الكورد الفيليين في القانون الدولي، باستعراض الآليات القانونية المتاحة لتقديم الجبر والتعويض للضحايا على المستويين الوطني والدولي.

كما يتوجب دراسة السياق التاريخي لترحيل الكورد الفيليين وأسبابه المعلنة والخفية، بدراسة الظروف السياسية والاجتماعية التي أدت إلى قرار الترحيل والدوافع الحقيقية وراءه.

ويجب الركون الى روايات وشهادات الناجين من الترحيل القسري للكورد الفيليين وتأثيره

يشغلونها، ضد إرادتهم ومن دون توفير أشكال مناسبة من الحماية القانونية أو غيرها من أشكال الحماية الأخرى، ومن دون إمكانية الوصول إلى الحماية، بحسب لجنة حقوق الإنسان للأمم المتحدة، القرار 1993/77، والمعاهدات ذات الصلة وإمكانية تصنيفه كجريمة ضد الإنسانية.

لقد وقعت انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية للكورد الفيليين في أثناء الترحيل وبعده ومن ذلك انتهاك الحق في الجنسية، الحق في حرية التنقل، الحق في الملكية، الحق في لم شمل الأسرة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي جرى انتهاكها. الامر الآخر هو تحديد مسؤولية الدولة العراقية عن الانتهاكات المرتكبة بحق الكورد

وبعيدا عن أي اعتبارات سياسية، فإن قضية ترحيل الكورد الفيليين القسري "وقتل اعداد كبيرة منهم" في زمن نظام صدام حسين تمثل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان وتستحق البحث والتحليل من زوايا متعددة، تمكن المعنيين بالشؤون الانسانية والباحثين في مصائر الشعوب من تتبع هذا الملف الهام والقاء الضوء على مخرجاته والتضامن مع ضحاياه وانصافهم.

فمن زاوية القانون الدولي وحقوق الإنسان كان الترحيل القسري للكورد الفيليين جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي، الذي يعرفه بأنه، الإبعاد الدائم أو المؤقت للأشخاص و/ أو أسرهم و/ أو المجتمعات المحلية، من المنازل و/ أو الأراضي التي

الحقة للتربويين، نخشى من المتسلفين الذين يعتاشون على التلاعب بمشاعر الآخرين والتسلق غير المشروع".

كما وكشف الحمامي، أن "هناك مسموعات على وجود نفس من البعض داخل أو خارج العراق يدعون إلى حكومة طوارئ وإلغاء الانتخابات، وهذا عبارة عن عملية جس نبض، ونعلن رفضنا لهذه الدعوات، فالعراق قادر على تجاوز كل التحديات". وكان زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، حذر في (7 نيسان/أبريل الجاري)، من أي تأجيل أو إلغاء للانتخابات، مؤكداً هذا الأمر يعني سقوط البرلمان ووضع العراق على منصة "التقسيم والفتنة".

وقال المالكي، خلال كلمة له في مهرجان وفاء الدم أصابع بنفسجية، وحضره مراسل مجلة «فيلي»، إن "هذه الأيام نسمع كلمات تطلق من البعض، بشأن تأجيل أو إلغاء الانتخابات، لكنها واجب شرعي وإنساني وأخلاقي، وأن الأمة هي من تسيطر من خلال الانتخابات".

يذكر أن الإطار التنسيقي، الجامع للقوى الشيعية، أكد في (7 نيسان/أبريل الجاري)، إصراره على إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة في موعدها المحدد، مشيراً إلى عدم وجود حق لأي جهة في تأجيل الانتخابات أو إلغاء التوقيعات الزمنية لها.

إلى ذلك، كشف مصدر من داخل الإطار التنسيقي لمجلة «فيلي» وقتها، أن ائتلاف دولة القانون تمسك في الاجتماع بمطالبته في تغيير قانون الانتخابات، وانقسمت قوى الإطار بين مؤيد ورافض، وعمدت إلى الاحتكام للتصويت على التغيير من عدمه، وبالتالي رجحت كفة الرافضين لتغيير القانون.

جملة تحديات

ولا يقتصر تأييد إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة في موعدها المحدد على الإطار التنسيقي فقط، فقد أعلن النائب عن حركة "امتداد"، ضياء الهندي، "الدعم الكامل لإجراء الانتخابات في وقتها المحدد، باعتبارها استحقاقاً دستورياً ومساراً ديمقراطياً لا يمكن التفریط به".

ونبه الهندي، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، إلى أن "التحدي الأكبر لإجراء الانتخابات هو

في محافظة ذي قار التي شهدت صدامات بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب، التي قامت بدورها باستخدام العنف ضد المتظاهرين، حسب ما نقل مراقبين للوضع في المحافظة.

من جانب آخر، أعلن زعيم التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري)، مقتدى الصدر، أواخر شهر آذار/ مارس الماضي، عدم مشاركته في الانتخابات المقبلة، قائلاً: "ليكن في علم الجميع، ما دام الفساد موجوداً فلن أشارك في أي عملية انتخابية عرجاء، لا هم لها إلا المصالح الطائفية والحزبية".

وغادر الصدر العملية السياسية، في حزيران/يونيو 2022، بعدما سحب نوابه من البرلمان، وقرر حينها عدم المشاركة في أي انتخابات مقبلة حتى لا يشترك مع من سماهم بـ"الساسة الفاسدين".

وبالإضافة إلى ما سبق، أشار قتيبة، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، إلى أن "الوضع المالي الذي يشهده العراق حالياً سيؤثر سلباً على بعض النشاطات الاقتصادية المهمة لبعض فئات المجتمع ما يؤدي إلى عزوفهم أيضاً، لذلك العزوف هو أكبر تحدي لنجاح الانتخابات المقبلة".

ضرورة حتمية

لكن رغم ذلك، تبقى العملية الانتخابية هي "الطريق الوحيد للتداول السلمي للسلطة بما يحفظ حقوق

الجميع"،

بحسب

عارف

الحمامي، النائب

عن ائتلاف "دولة القانون" بزعامة

نوري المالكي، داعياً "جميع المواطنين والكتل السياسية للاشتراك في الانتخابات المقبلة".

واعتبر الحمامي، خلال حديثه للوكالة، أن "التحدي الأكبر للانتخابات هم الذين يتاجرون بدماء العراقيين وبالمطالب الحقة لبعض الشرائح و(يركبون الموجة)، لذلك في الوقت الذي نعلن فيه التضامن مع المطالب

وتنوعت هذه التحديات بحسب ما تحدث به أربعة أعضاء حاليين في مجلس النواب العراقي، وعضو خامس عن الدورة السابقة لمجلة «فيلي»، بين العزوف الكبير عن المشاركة في الانتخابات خاصة مع استمرار مقاطعة "التيار الوطني الشيعي" - التيار الصدري سابقاً - وغياب الثقة الشعبية في العملية السياسية.

ومن التحديات أيضاً بحسب النواب، هي ما قد تواجهه مفوضية الانتخابات نفسها بسبب انخفاض أسعار النفط وانعكاسها على الموازنة لتأمين متطلبات الانتخابات الفنية واللوجستية، فضلاً عن ضمان بيئة انتخابية عادلة لجميع المرشحين بما فيهم المستقلين، في ظل وجود مساع لتعديل القوانين الانتخابية بما يخدم مصالح "الأحزاب الكلاسيكية".

عزوف كبير

ويعد التحدي الأكبر لنجاح إجراء الانتخابات هو "توقع حصول عزوف كبير خصوصاً إذا ما استمر التيار الصدري بالمقاطعة وإعلان بعض التربويين المقاطعة أيضاً في حال عدم تعديل سلم الرواتب، وربما تتوسع هذه المقاطعة لتشمل فئات الموظفين الآخرين أصحاب الرواتب الضعيفة"، وفق النائب في البرلمان العراقي، والأمين العام لحزب "البوasl"، محمد قتيبة.

وشهدت الساحة العراقية في الأيام الماضية، تظاهرات للكوادر التعليمية وموظفي التربية، في بغداد وعدد من محافظات

الوسط والجنوب، وحصل فيها تصاعد كبير، خاصة

مخاوف من قنبلة تهدد الزعامات قبيل الانتخابات

فيلي - خاص:

مع تحديد مجلس الوزراء العراقي يوم 11 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام 2025 موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية، برزت مجموعة من التحديات لنجاح إجراء الانتخابات.

المستقلة للانتخابات
سدره خوي هه لمرآردنه كان

مخاوف من قنبلة تهدد الزعامات قبيل الانتخابات



■ كامل نواف الغريبي
النائب السابق والقيادي في كتلة "مبادرة"



■ عارف الحمامي
النائب عن ائتلاف دولة القانون

كامل نواف الغريبي. ولفت الغريبي، خلال حديثه لمجلة «فيبي»، إلى وجود «رفض من قبل الشارع لبعض الكتل السياسية التي فشلت في الفترات الماضية، لذلك من المتوقع حصول مفاجآت لبعض الزعامات السنية والشيعية، وسيكون صاحب الحظ الأوفر في الانتخابات لمن كان في خدمة المواطنين». ورغم معرفة القوى السياسية بهذا، لكن «لا تزال بعض القوى السياسية، تستغل الانقسامات الطائفية والعرقية لتعبئة قواعدها الانتخابية بدل تقديم برامج إصلاحية شاملة»، وفق المحلل السياسي، علي الحبيب، مبيناً أن «هذه الانقسامات تعزز الاستقطاب لهذه الأحزاب الكلاسيكية المهيمنة منذ عام 2003 وإلى اليوم، ما يجعل من الصعوبة تشكيل حكومة توافقية بعد

الأصوات في الانتخابات، "متناسين أن النتائج تحسمها قناعة الشارع بهم، بحسب القيادي في كتلة "مبادرة"، النائب السابق،

محاولة بعض الأطراف الائتلاف على إرادة الشعب من خلال الطعن بشرعية موعدها، أو السعي لتعديل القوانين الانتخابية بما يخدم مصالحها الضيقة، وليس المصلحة الوطنية".

ورأى أن "ضمان نزاهة الانتخابات، ومنع استخدام المال السياسي، وتأمين بيئة انتخابية عادلة لجميع المرشحين، تمثل تحديات حقيقية يجب أن نكون على أهبة الاستعداد لمواجهةها"، على حد تعبيره. واتفق النائب المستقل، جواد اليساري، مع ما طرحه الهندي بضرورة ضمان بيئة انتخابية عادلة لجميع المرشحين، حيث قال إن "ما يعيق فرص المستقلين والكتل والأحزاب والقوائم الناشئة هو جعل المحافظة دائرة واحدة وخاضعة لقانون سانت ليغو، ما يمثل هذا التحدي الأكبر لهم، لعدم وجود فرصة إلا في حال المشاركة مع كيانات أو أحزاب أخرى".

وعن تحديات الحكومة في إنجاح العملية الانتخابية، أوضح اليساري، خلال حديثه للوكالة، أن "التحدي الأبرز للحكومة حالياً هو انخفاض أسعار النفط إلى مستوى أدنى ما تم تحديده في الموازنة وهو 70 دولاراً للبرميل، ما يتطلب إعادة كتابة الموازنة بما يتماشى مع الانخفاض الحالي، وهذا ما قد يعرض الموازنة إلى مزيد من التأخير".

"مفاجآت" الزعامات

وفي ظل هذه التحديات، تبرز الصراعات بين الكتل السياسية وسباقها لحصد أكثر

الانتخابات".

ورأى الحبيب، خلال حديثه للوكالة، أن "هذا يجعل غياب الثقة الشعبية في العملية السياسية التحدي الأبرز للانتخابات، وهذا ما تجلّى بانخفاض نسب المشاركة في الانتخابات السابقة، لأن الكثير من الناخبين يشعرون أن الانتخابات لا تعكس الإرادة الحقيقية لهم، بل هي عبارة عن تسويات بين الطبقات السياسية". أما التحدي الآخر لإجراء الانتخابات، فهو - بحسب الحبيب - يتمثل بـ "المفوضية نفسها، منها ضغوط لوجستية وفنية بقضية تحديث سجلات الناخبين، وضمان نزاهة الاقتراع الإلكتروني في ظل وجود تجارب سابقة والجدل حول مصداقية النتائج، والخروقات التي تحصل في العملية الانتخابية".

وزاد بالقول: "كما يرافق هذه التحديات عدم تحديد قانون للانتخابات لغاية الآن، وسط مطالبات من الأحزاب الكبيرة والكلاسيكية بتعديل القانون الحالي، فيما تطالب الأحزاب الصغيرة والناشئة بالإبقاء على القانون، وكل جهة تطالب بما ينسجم مع مصالحها".

وشهد العراق تشريع ستة قوانين انتخابية منذ عام 2003، آخرها عام 2023 بتصويت البرلمان على قانون "التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والأقضية رقم (12) لعام 2018". وشملت التعديلات الأخيرة إلغاء النظام المعمول به في انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021، واعتمد بموجب النظام الانتخابي الجديد نظام الدوائر المتعددة وقسم البلاد جغرافياً إلى 83 دائرة بدل

النظام القديم الذي حدد أن كل محافظة تمثل دائرة انتخابية واحدة. وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات العراقية، الشهر الماضي، انطلاق عملية تحديث سجل الناخبين، فيما أشارت إلى أن عملية التحديث ستستمر لمدة شهر واحد. وقالت المفوضية على لسان المتحدث باسمها، جمانة الغلاي، يوم (26) من شهر آذار/مارس الماضي، إن قرابة 30 مليون شخص يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وكان مجلس النواب العراقي، صوت خلال جلسته الاعتيادية في 13 كانون الثاني/يناير الماضي، على تمديد عمل مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات، وذلك بعد أن قرر القضاء العراقي، تمديد مدة ولاية أعضاء مجلس المفوضية الدورة الحالية لمدة سنتين.



الحمامي: «يوجد نفس من البعض داخل أو خارج العراق يدعو إلى حكومة طوارئ وإلغاء الانتخابات، وهذا عبارة عن عملية جس نبض، ونعلن رفضنا لهذه الدعوات».

الغريبي: «من المتوقع حصول مفاجآت لبعض الزعامات السنية والشيعية، وسيكون صاحب الحظ الأوفر في الانتخابات لمن كان في خدمة المواطنين»..

وتكمن الخطورة على العراق حال استدراجه ليكون جزءاً من هذه العمليات، وبالتالي سيتضرر أمنياً بوجود فصائل مسلحة حليفة لإيران لها القدرة على تهديد المصالح الأمريكية في وقت هناك عجز حكومي وعدم قدرة على ردعها، بحسب المراقبين. وإلى جانب التضرر الأمني، يبرز الجانب الاقتصادي والحاجة الماسة لاستيراد الغاز والكهرباء من إيران، والأخطر يتمثل بالاختفاء الاقتصادي العراقي الريعي المهدد حال حصول اضطراب في الخليج وفي مضيق هرمز بحدوث خلل في انسيابية تدفق البترول من العراق إلى الأسواق العالمية ولاسيما الصينية، ما سيؤدي إلى خلل في الدخل القومي العراقي، وفق المراقبين. ويؤكد المراقبون، أن المنطقة على "حافة انهيار أمني وعسكري" سيلقي بظلاله على العراق، خاصة وأن الساحة العراقية هي ساحة تجاذب وصراع بين النفوذ الأمريكي والإيراني، ما يضع حكومة السوداني بـ"مرحلة الخيارات الصعبة".

بؤادر الحرب

وهذا الصدد، يقول الخبير الإستراتيجي، أحمد الشريف، إن "التموضع الأمريكي في المحيط الهندي بقاعدة (دييغو غارسيا) الإستراتيجية تدلل على أن بؤادر الحرب باتت أكثر ترجيحاً كاحتمال، فيما بدأ التصعيد ضد إيران ينتقل من مرحلة ضرب الأذرع إلى مرحلة ضرب العمق، والتحول على العراق سيكون بعد عملية اليمن". ويوضح الشريف لمجلة «فيلي»، أن "المرحلة التي تلي العمليات في إسكات قدرة اليمن على المشاغلة والتعرض في البحر الأحمر، قد تكون باستهداف الفصائل العراقية بوصفها قدرات حليفة لإيران في الجغرافية العراقية، لها القدرة على تهديد المصالح الأمريكية، في وقت هناك عجز حكومي وعدم قدرة على ردعها".

ويرى أن "استدراج العراق بالحرب الأمريكية - الإيرانية ليكون جزءاً من هذه العمليات

بغداد أول المتضررين أمنياً واقتصادياً..

سيناريو لما بعد استهداف ترامب لطهران

فيلي - خاص :

مع تصاعد وتيرة التهديدات الأمريكية في استهداف إيران بعمل عسكري أو عقوبات اقتصادية للتخلي عن برنامجها النووي، يتوقع مراقبون أن يكون العراق أول المتضررين من هذه الأزمة.

بغداد أول المتضررين.. سيناريو لما بعد استهداف ترامب لطهران

وارد، وما يعزز هذه الفرضية انسياق الإطّار التنسيقي الذي يؤثر على الحكومة بشكل مباشر مع إيران، وبالتالي سيتضرر العراق اقتصادياً وكذلك على مستوى أمن الطاقة فيما يتعلق بدائرة الإنتاج ونشاط الحياة الاقتصادية في البلاد.

وينوّه إلى أن "الأخطر في هذا الجانب، هو أن الاقتصاد العراقي ريعي، وفي حال حصل اضطراب في الخليج وفي مضيق هرمز، فسيؤدي إلى خلل في انسيابية تدفق البترول من العراق إلى الأسواق العالمية ولاسيما الأسواق الصينية، وهذا سيؤدي إلى خلل في الدخل القومي العراقي، وقد يعجز العراق بموجبه على الإيفاء بالتزاماته في تأمين الرواتب".

ويؤكد أن "هذا يجعل حكومة السوداني في أخطر مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة الخيارات الصعبة"، حيث إن المنطقة على حافة انهيار أمني وعسكري سيلقي بظلاله على العراق الذي يجب عليه أن يحسم خياراته بين أمريكا أو إيران أو النأي بنفسه وأخذ جانب الحياد، خاصة وأن الساحة العراقية هي ساحة تجاذب وصراع بين النفوذ الأمريكي والإيراني".

مصير العلاقة العراقية الإيرانية

وعن مصير العلاقة ما بين بغداد وطهران إذا ما تطور التصعيد القائم ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى تصعيد عسكري أو مضاعفة العقوبات على الأخيرة، يقول المحلل السياسي، عائد الهلالي، إن "هذا سيؤثر بشكل كبير على مستوى العلاقة ما بين البلدين".

ويوضح الهلالي لمجلة «فيلي»، أن "العراق يقف حالياً في المنطقة الوسطى ما بين إيران وأمريكا، ويحاول صناعة حوار لتقريب وجهات النظر بينهما، لكن سياسة ترامب مختلفة هذه المرة، فهو يحاول أن يضغط



Tehran denounces Berlin's "hypocritical" rights charade, demands reckoning past atrocities

TEHRAN - Iran unleashed a blistering condemnation of Germany's recent maneuvers at the United Nations Human Rights Council (UNHRC) on Friday, exposing Berlin's "interfering and hypocritical" posturing and calling for accountability for its complicity in human rights violations, both historical and ongoing.

Foreign Ministry Spokesperson Esmaeil Baghaei delivered a searing rebuke of Germany's co-sponsorship of a resolution extending the mandate of the UN's Independent International Fact-Finding Mission on Iran, branding it a "politically motivated abuse" of international mechanisms designed to undermine Iran's sovereignty.

The resolution, pushed through with 24 votes in favor, 8 against, and 15 abstentions, has been seen as another example of Western overreach by Tehran. Page 2



الاقتصادي، ومن ذلك ملفات الدولار والغاز والطاقة الكهربائية وغير ذلك"، بحسب السياسي العراقي المقيم في واشنطن، نزار حيدر.

أما على المستوى الأمني، يرى حيدر خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن "العراق سيحترق، إذا قرر أي فصيل من الفصائل المسلحة أن يرتكب حماقة ويطلق رصاصة في الهواء وسط هذا التصعيد، لذلك على العراق الحذر الشديد لمنع كل من تسوّّل نفسه لتوريط البلاد بالأزمة، بذريعة قدرته على الدفاع عن نفسه أو بشعارات (النصرة) و(وحدة الساحات)".

ويؤكد أن "العراق مازال تحت سلطة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو أعجز

من أن يحيي نفسه ذاتياً إذا ما تم توريطه للانخراط في حرب ما، والدليل على ذلك ما رأيناه خلال الأشهر الماضية عندما وقف على شفير عدوان (إسرائيلي)، فلولا قرار واشنطن بالدفاع عنه وحمايته من مثل هذه الهجمات، لكان العراق قد تعرض للضرر العظيم".

ويتفق الخبير العسكري، علاء النشوع، مع ما طرحه حيدر، بالقول لمجلة «فيلي»، إن "العراق ليس لديه القدرة العسكرية على مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية فهي أقوى قوة ردع بالعالم، لذلك المعركة ضدها خاسرة، وفي حال قرر العراق الوقوف مع إيران ضد أمريكا ستكون هذه هي نهايتها الشاملة".

"في حال حصل اضطراب في الخليج، فسيؤدي إلى خلل في انسيابية تدفق البترول من العراق إلى خلل في سيؤدي إلى خلل في الدخل القومي العراقي".

"العراق سيحترق، إذا قرر أي فصيل من الفصائل المسلحة أن يرتكب حماقة ويطلق رصاصة في الهواء وسط هذا التصعيد".



"قيادة بعض الشباب للسيارات الحديثة بسرعة مفرطة مع رفع صوت الموسيقى والملهيات الأخرى يتسبب بحوادث الاصطدام خاصة في ظل الشوارع المزدهمة".

جزاء هذه الحوادث".

ويدعو شاكر خلال حديثه لمجلة «فيلي»، سائقي المركبات إلى أهمية "الالتزام بالتعليمات المرورية والسرعة المحددة وتجنب استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة الذي يؤدي إلى أغلب الحوادث المرورية".
ويذكر أن أهمية كاميرات المراقبة في خفض الحوادث المرورية أكدت عليه أيضا وزارة الداخلية في إقليم كردستان، في 13 آذار/مارس الماضي، حيث أوضحت أن نظام كاميرات مراقبة السرعة ساهم في تقليل حوادث المرور الخطيرة بنسبة لا تقل عن 50% خلال عام 2024، مما أدى إلى انخفاض كبير في الوفيات والإصابات الخطيرة.

لمدة خمسة سنوات، ومعالجة الاختناقات المرورية وإنشاء طرق حلقة وطرق دولية لاستيعاب هذا الكم الهائل من السيارات. وكشف الغراوي وقتها، عن تسجيل 15 ألف حادث مروري خلال عامي 2023 و2024، مبينا أن السائق كان سببا في تسجيل أعلى نسبة من الحوادث المرورية، وبنسبة مقدارها 79.2%.

لكن هذه الحصيلة تشهد انخفاضا خلال عام 2025، وفق مدير شعبة الإعلام في مديرية المرور العامة، العقيد حيدر شاكر، الذي أكد أن "هناك انخفاضا ملحوظا في عدد الحوادث المرورية بعد استخدام التكنولوجيا الحديثة ونشر رادارات تحديد السرعة وخاصة على الطرق السريعة، ما أدى إلى انخفاض أعداد الوفيات والجرحى

طرق الموت..

تحوّل السيارات إلى توابيت متنقلة

فيلي - خاص :

تحصد حوادث المرور في العراق عشرات الضحايا يوميا، حتى باتت السيارة التي تعتبر وسيلة نقل آمنة ومريحة، أشبه بـ"تابوت متنقل"، فضلا عن الخسائر المادية الكبيرة، حيث تتضرر العديد من المركبات والبنية التحتية نتيجة لهذه الحوادث.

إلى مديرية المرور العامة التي تشكو من قلة التخصيصات".

ويتابع الفتلاوي، "فضلا عن وجود مخالفات في تصميم الشوارع الداخلية في الأحياء وغياب رؤية استراتيجية لها، خصوصا وأن بعضها يقع أمام المدارس ما يتسبب بحوادث مرورية تخلف ضحايا من الأطفال".
ويتفق الخبير في مجال النقل، باسل الخفاجي، مع ما طرحه الفتلاوي عن أسباب حوادث المرور وإجاعة السوق، مبينا أن "رخصة القيادة في جميع دول العالم تتم عبر اختبارات شديدة في سبيل ضمان مهارة السائق وقدرته على سيطرة سيارته في الشوارع".

ومن أسباب الحوادث أيضا، يشير الخفاجي خلال حديثه للوكالة، إلى أن "قيادة بعض الشباب للسيارات الحديثة بسرعة مفرطة مع رفع صوت الموسيقى والملهيات الأخرى يتسبب بحوادث الاصطدام خاصة في ظل الشوارع المزدهمة"، داعيا إلى "ضرورة إيقاف استيراد السيارات والبدء بتسقيط القديم منها والعودة إلى النقل الجماعي لتقليل الازدحام والحوادث".

ويوجد في العراق نحو 8 ملايين سيارة بحسب إحصائية كشف عنها رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، فاضل الغراوي، عام 2024، مطالبا باتخاذ إجراءات عاجلة لإيقاف استيراد السيارات

يشير خبراء في مجال النقل، إلى أن أسباب حوادث المرور تعود إلى عدة عوامل، منها عدم التزام السائقين بقواعد وأنظمة المرور، وأبرزها السرعة المفرطة وغياب متطلبات السلامة، وكذلك عدم وجود علامات ودلالات مرورية واضحة، فضلا عن قديم الطرق وعدم تأهيلها وصيانتها بشكل جيد. وفي هذا السياق، يقول عضو لجنة النقل النيابية، زهير الفتلاوي، إن "سبب الحوادث المرورية بحسب ما تم تشخيصه مؤخرا هو غياب تطبيق القانون والمحاسبة في تنفيذه، فضلا عن عدم تفعيل كاميرات المراقبة والغرامات المرورية على السرعة والتجاوز، والمحاسبة على إجازات السوق، حيث يلاحظ وجود أطفال يقودون السيارات في الشوارع".

ويؤكد الفتلاوي خلال حديثه لمجلة «فيلي»، أن "على شرطة المرور محاسبة المخالفات دون غض النظر عن بعض الحالات، وعدم تكليف شرطة العقود فوق طاقتهم رغم روايتهم القليلة، فقد تم تشخيص أن البعض من هؤلاء لصغر أعمارهم لا يستطيعون التعامل مع المخالفات المرورية، ما يتطلب حضور كوادر قديمة متمرسه معهم".

ويضيف، "كما أن رداءة تنفيذ الشوارع والمطبات والخسوفات تساهم في الحوادث المرورية، في ظل غياب قسم هندسة المرور الذي كان له دور في البلدية، لكن تم تحويله



يتجاوز هيروشيما ٢٩٪ من السكان يحملون اليورانيوم والرصاص

التلوث في الفلوجة

متوافقاً مع الاستخدام الواسع النطاق والموثق بشكل جيد لأسلحة اليورانيوم المنضبة خلال التسعينيات في حرب الخليج التي قادتها الولايات المتحدة على العراق، وفي العقد الأول من القرن الـ21، حيث وجدت التحقيقات أن القوات الأمريكية وحلفائها استخدمت 116000 كغ من اليورانيوم المنضبة خلال الغزو للعراق في العام 2003.

وأوصى التقرير باتخاذ إجراءات وقائية للحد من التأثيرات الصحية طويلة الأمد، خاصة للعائدين إلى المناطق التي تعرضت للقصف، ومنها ارتداء أقنعة الحماية أثناء عمليات إزالة الأنقاض والتنظيف لمنع استنشاق الجسيمات السامة، ودفن النفايات ومواد البناء بدلاً من حرقها للحد من انتشار السموم المسرطنة. كما أوصى تجنب النساء الحوامل المشاركة في عمليات التنظيف وإعادة البناء، وتناول أطعمة غنية بالكالسيوم وفيتامين C وفيتامين D للحد من امتصاص المعادن الثقيلة، فضلاً عن إعطاء الأولوية للأطعمة الغنية بحمض الفوليك مثل السبانخ والبروكلي والقمح المدعم، خاصة للنساء في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وأكد التقرير، على "ضرورة مراعاة ضئاع السياسات لهذه التأثيرات الصحية طويلة الأمد"، مشيراً إلى أن "الناجين من الحروب يتحملون عبئاً مزدوجاً، فهم لا يعانون فقط من النزوح وفقدان الممتلكات، بل يواجهون مخاطر صحية خطيرة قد تنتقل للأجيال القادمة".

وتعتبر الفلوجة اليوم ليست مجرد مدينة شهدت معارك، بل تمثل نموذجاً صارخاً للدمار البيئي والصحي الذي تخلفه الحروب الحديثة، وهو ما يتطلب استجابة عاجلة من المجتمع الدولي للحد من هذه الكوارث الصحية.



وخلال الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، أُلقيت 19040 قنبلة موجهة، و 8885 قنبلة غير موجهة، و 1276 قنبلة عنقودية، مما أدى إلى انتشار ملوثات خطيرة في البيئة العراقية، لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم. وحول الإشارة إلى اليورانيوم، أوضح التقرير، "تجري حالياً عمليات تحليل لمعادن ثقيلة أخرى في المدينة وهذه العينات مثل تلك المعروفة باستخدامها على نطاق واسع في القصف العسكري، مثل الزرنيخ والكادميوم والثوريوم والتنتالوم وغيرها". فيما أشار التقرير، إلى أن "وجود اليورانيوم في عينات عظام سكان الفلوجة، قد يكون

زيادة بمقدار 12 ضعفاً في معدلات سرطان الأطفال، متجاوزة بذلك مستويات التلوث الإشعاعي المسجلة بعد قصف هيروشيما". ونفذ البحث، وفقاً للتقرير، بين عامي 2021-2025 بواسطة فريق من الأنثروبولوجيين، الأطباء، علماء الوراثة، علماء الأوبئة، الفيزيائيين الطبيعيين، والجغرافيين. في حين، كشفت التحليلات عن وجود مستويات مرتفعة من المعادن الثقيلة في تربة الفلوجة، خصوصاً في المناطق التي تعرضت للقصف المكثف، حيث تم رصد اليورانيوم، الثوريوم، الرصاص، الزرنيخ ومعادن ثقيلة أخرى تستخدم في العمليات العسكرية.

التي تسببها الأسلحة الحديثة"، مشيراً إلى أن "المدينة شهدت موجات نزوح جماعي أعقبتها عودة للسكان الذين واجهوا تلوثاً واسع النطاق بالمعادن الثقيلة".

ومنذ حرب الفلوجة خلال العام 2004 ثم احتلال داعش للمدينة في العام 2014، تسببت الحروب في دمار واسع، حيث تم تدمير 60-70% من المدينة، وقُتل الآلاف، كما تعرضت البنية التحتية للدمار الشامل، بما في ذلك المستشفيات ومحطات الكهرباء وشبكات المياه.

وأشار التقرير إلى أن "المدينة سجلت معدلات مرتفعة من السرطان، بما في ذلك

بحسب التقرير، الذي ترجمته مجلة «فيلي»، فإن العائدين إلى المناطق التي تعرضت للقصف قد يواجهون مخاطر صحية متزايدة بسبب تعرضهم للمعادن الثقيلة، ما يؤثر على صحتهم وصحة الأجيال القادمة. وتدعم هذه النتائج دراسات سابقة أظهرت أن السكان الذين يعيشون في مناطق مدمرة أكثر عرضة لمشاكل الصحة الإنجابية والعيوب الخلقية، حيث سجلت الفلوجة زيادة بمقدار 17 ضعفاً في التشوهات الخلقية بعد الغزو الأمريكي عام 2003، وفقاً للتقرير.

وأظهرت تحليلات عينات العظام، أن نسبة الرصاص لدى سكان الفلوجة أعلى بنسبة 600% مقارنة بالمعدل الطبيعي لدى فئات عمرية مماثلة في الولايات المتحدة، كما كشف تحليل عينات التربة عن مستويات مرتفعة من المعادن الثقيلة في المناطق الأكثر تعرضاً للقصف، ما يعكس الآثار طويلة الأمد للأنشطة العسكرية على البيئة والصحة العامة.

وحذر التقرير، من أن "المدن التي تعرضت للقصف المكثف مثل غزة، لبنان، سوريا، وأوكرانيا قد تواجه تداعيات صحية مماثلة، حيث أن العائدين إليها قد يتعرضون لمشاكل صحية طويلة الأمد نتيجة تلوث البيئة بالمعادن الثقيلة".

كما وصف التقرير الفلوجة، بـ "أنها دراسة حالة واضحة للتأثيرات الصحية طويلة الأمد

فيلي - متابعة :

كشف معهد "واطسون" التابع لجامعة براون الأمريكية، عن كارثة صحية خطيرة في العراق، حيث أظهرت نتائج دراسات أجراها في مدينة الفلوجة وجود اليورانيوم في عظام 29% من سكان المدينة، بينما تم العثور على الرصاص في عينات 100% من المشاركين في الدراسة.



«نسب التلوث في المدن تجاوزت ٦٠ بالمئة، وهذه نسبة خطيرة، حيث باتت بغداد أشبه بمدن القاهرة ونيودلهي ونظيراتها التي تعاني من اكتظاظ سكاني وتلوث بيئي عالي» ..

"الاتجاه الحكومي في بعض المجمعات السكنية مثل بسمالية كان خاطئاً، فهم يعانون من انبعاثات الحرق الليلي الذي يتم في النهروان"

وتؤكد، أن "التلوث يزيد من خطر الإصابة بالسكريات الدماغية والقلبية، وبالتالي زيادة معدل الوفيات بسبب سوء جودة الهواء، لذلك ينبغي العمل على زيادة المساحات الخضراء، خاصة وأن العراق يعاني من تصحر وجفاف وتغير مناخي كبير".

وأطلق رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، في 7 كانون الأول/ديسمبر 2024، الأعمال التنفيذية لمشروع غابات بغداد المستدامة على أرض معسكر الرشيد، كما أطلق في 12 آذار/مارس 2023، مبادرة "كبرى" لزراعة 5 ملايين شجرة ونخلة في عموم محافظات العراق.

من جهتها، أعلنت أمانة بغداد، في أيلول/سبتمبر 2023، عن خطتها الزراعية المتضمنة استحداث (108) حداثق وزراعة أكثر من 5 ملايين شتلة و(375) ألف شجرة وشجيرة لزيادة المسطحات الخضراء في العاصمة.

يذكر أن العراق اعتمد يوم 12 آذار/مارس من كل عام يوماً للتشجير الوطني لتشجيع الناس على زراعة الأشجار والنخيل والاعتناء بها وحماية الغطاء النباتي، ويهدف هذا اليوم أيضاً إلى زيادة رقعة المساحات الخضراء وترميم الغابات الطبيعية وحمايتها مع إعطاء المزيد من الاهتمام لترميم المساحات المزروعة وزرع مساحات خضراء جديدة.



رثة العراق بخطر..

مستويات التلوث ترتفع وسط تنامي المدن الجزرية

فيلي - خاص :

أدى تزايد النشاط العمراني على حساب المساحات الخضراء في العراق، إلى اختفاء أراض زراعية وتحويلها إلى سكنية وتجارية، ما انعكس سلباً على البيئة وزاد من تلوث الهواء والتغير المناخي، وسط توقعات بتنامي ظاهرة "المدن الجزرية" خلال الفترة المقبلة.

المياه تسببت بانخفاض الأراضي الزراعية إلى 50 في المئة وفق تصريحات رسمية.

ووفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة "الفاو" التابعة للأمم المتحدة، فقد باتت مساحات الغابات في العراق لا تشكل سوى 8250 كيلومتراً مربعاً، أي ما نسبته 2 بالمئة من إجمالي مساحة البلاد.

وتؤكد وزارة الزراعة العراقية، أن البلاد بحاجة إلى زراعة أكثر من 15 مليار شجرة لتأمين غطاء نباتي يقضي على التصحر. وفي سبيل زيادة المساحات الخضراء، تتصاعد حملات التشجير بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في عموم المحافظات العراقية عبر تنفيذ مبادرات حكومية.

وبهذا السياق، تقول خبيرة التلوث البيئي، إقبال لطيف، إن "المساحات الخضراء تساهم في تحسين جودة الهواء حيث تمتص ثاني أكسيد الكربون وتطرح الأوكسجين،

وأن هناك تشديد منذ عامين من قبل لجنة الاستثمار وهيئات الاستثمار بهذا الخصوص، ولم يتم منح أي إجازة استثمار على مساحة خضراء مؤخراً".

وتأتي أهمية المساحات الخضراء من كونها تعمل على تحسين جودة الهواء والصحة العامة والترفيه والترويح عن النفس، كما أنها تساعد على تخفيض درجات الحرارة وامتصاص الملوثات، وكذلك الحماية من الأشعة فوق البنفسجية وتقليل حدة الضوضاء والشعور بالاختناق.

ويضرب التغير المناخي العراق بقوة خلال الأعوام القليلة الماضية وبصورة غير معهودة، حيث يعد خامس الدول الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية العالمية وفق وزارة البيئة العراقية والأمم المتحدة.

وفقد العراق سنوياً 100 ألف دونم (الدونم 1000 م مربع)، جراء التصحر، كما أن أزمة

60 بالمئة، وهذه نسبة خطيرة ومشكلة كبيرة، حيث باتت بغداد أشبه بمدن القاهرة ونيودلهي ونظيراتها التي تعاني من اكتظاظ سكاني وتلوث بيئي عالي، ما يستدعي وضع معالجات لها بأسرع وقت ممكن".

وتأتي تحذيرات عبداللطيف بعد حوالي شهر من جدل كبير أثاره إحالة وزارة التربية العراقية غابات الموصل بمحافظة نينوى إلى الجرف والاستثمار، ورغم نفي الوزارة إقامة مشروع سكني على تلك الأرض، لكن يبقى القلق متزايداً نتيجة الإهمال والقطع الجائر الذي تعرضت له هذه الغابات في السنوات الأخيرة.

ويطمئن نائب رئيس لجنة الاستثمار والتنمية النيابية، حسين السعري، لمجلة «فيلي»، بأن "المساحات الخضراء، لا يمكن تغيير استخدامها إلا موافقة البلديات، لذلك من الصعوبة التوجه نحو استثمارها، خاصة

ويقول عضو مرصد "العراق الأخضر" المتخصص بشؤون البيئة، عمر عبداللطيف، لمجلة «فيلي»، إن "استثمار المساحات الخضراء وتحويلها إلى مجمعات سكنية ومولات تسبب بظهور ظاهرة (المناطق الجزرية) أو (المدن الجزرية) في بغداد، والتي تعني تساوي درجات الحرارة بين الليل والنهار، في ظل وجود مشاريع كونكرتية ضخمة في مناطق متقاربة".

ويضيف عبداللطيف، أن "المشاريع الاستثمارية قتلت الكثير من المساحات الخضراء، مما تسبب أن يكون هناك تلوث في أغلب أيام السنة، وما قضية الكبريت الذي يستنشقه سكان بغداد بشكل شبه يومي وغيره من الملوثات، إلا نتاجاً لهذه المشاريع الاستثمارية التي تسببت بحصول التلوث".

ويكشف، أن "نسب التلوث في المدن تجاوزت

الهرب نحو مكان آمن مع عائلتها، وضعت سندس قدمها بالخطأ على لغم أرضي، مما أدى إلى فقدانها لطرفها السفليين جراء الانفجار.

هذه مجرد بضع قصص من بين آلاف القصص التي تسلط الضوء على الأثر المدمر الذي يخلفه التلوث بالأسلحة في جميع أنحاء العراق. كل إصابة أو خسارة في الأرواح البشرية هي بمثابة تذكير صارخ بأن الحرب لا تنتهي بمجرد توقف العمليات القتالية لأنها تترك خلفها إرثاً مميتاً يدوم لأجيال.

ويمتد خطر الألغام إلى ما هو أبعد من المدنيين ليشمل فرق إزالة الألغام، الذين يواجهون مخاطر تهدد حياتهم أثناء تنفيذهم لمهام عملها المتمثلة بإزالة هذه المخاطر المميتة. وفقاً للتقرير.

وتقول نورا مراد، وهي مختصة في إزالة الألغام في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى: "الوضع ليس سهلاً، ففي كل مرة أغادر إلى العمل، تبكي أبنيتي"، متابعه: "نشعر بالسعادة عندما ننظف موقعاً ليصبح فيما بعد مدرسة، أو عندما نرى أرضاً قمنا بتنظيفها قبل سنتين أو ثلاث قد زرعت من جديد".

وأكدت اللجنة الدولية، في تقريرها أنه في العام 2024 وحده، استفاد قرابة 6,000 شخص، يعيشون في مناطق معرضة للخطر أو مناطق متضررة، من جلسات التوعية التي تقدم حضورياً.

وفي نفس الوقت، تواصل اللجنة الدولية العمل مع شركاء مختصين في عمليات إزالة الألغام، ففي عام 2024، تم التبرع بـ 2440 قطعة من معدات ومواد العمل الإنساني في مجال مكافحة الألغام إلى المؤسسات الوطنية المعنية بشؤون الألغام ومديريات الدفاع المدني من أجل دعم جهودهم.

ودعت اللجنة في ختام تقريرها، جميع أصحاب المصلحة لتكثيف جهودهم نحو خلق بيئة آمنة للمجتمعات المتضررة وتقديم الدعم المستدام إلى الضحايا والعمل من أجل القضاء على هذا الإرث المميت الذي يستمر في إبطاء عجلة التعافي والتنمية في العراق.

ويصادف الرابع من نيسان من كل عام، يوماً عالمياً للتوعية بخطر الألغام، حسب أجندة اليونسكو، وبمناسبة هذا اليوم، نشرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تقريراً مفصلاً عن الألغام في العراق وضحاياها. وجاء في تقرير اللجنة الدولية: تمتد الألغام الأرضية والمخلفات الحربية المتفجرة على مساحة تقدر بـ 2,100 كيلو متر مربع في العراق، أي ما يعادل نحو 300,000 ملعب كرة قدم، وتشكل هذه المخاطر المميتة تهديداً مستمراً على حياة المدنيين وتحول دون عودة العوائل النازحة وتقييد إمكانية الوصول إلى الأراضي الزراعية وتبطئ من جهود إعادة الإعمار.

وفيه أيضاً "بمناسبة اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، تكرر اللجنة الدولية للصليب الأحمر دعوتها لبذل قصارى الجهود للحد من التلوث واسع النطاق بالألغام والمخلفات الحربية المتفجرة في العراق".

وأكدت اللجنة في تقريرها "تواصل هذه المخلفات الحربية المميتة حصد أرواح الناس وتسبب بالاصابات الكارثية، وبين عامي 2023 و 2024، تم الإبلاغ عن مقتل وإصابة ما مجموعه 78 ضحية، وفي بداية عام 2025، فقد ثلاثة طلاب حياتهم بشكل مأساوي نتيجة لإنفجار مخلف حربي في قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة". وتؤكد أن "الأطفال هم من بين الفئات الأكثر عرضة لهذه المخاطر، ومن بينهم حسين ذلك الصبي البالغ من العمر 11 عاماً من محافظة الديوانية والذي أصيب في عام 2021".

"عندما كنت ألعب خارج المنزل مع أصدقائي - كنا خمسة أشخاص آنذاك - وجدنا مخلفاً حربياً، أحرقنا هذا الجسم ولعبنا به غير أبهين بالخطر، وفجأة انفجر المخلف الحربي مما أدى إلى إصابتنا جميعاً بجروح، إصابتي كانت الأسوء بينهم، إذ فقدت طرفي السفلي أعلى الركبة"، حسب ما يروي حسين، في تقرير اللجنة.

وهناك ضحية أخرى في محافظة نينوى التي مزقتها الحرب، حيث يسرد التقرير قصة سندس، التي انقلبت حياتها رأساً على عقب خلال سنوات النزاع بين عامي 2014 و 2017 التي اتسمت بالاضطرابات، وعند محاولتها

فيلي - خاص :

منذ الحرب العراقية - الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي، وحتى اليوم، يعاني العراق من تلوث أرضه بالألغام، ورغم الجهود المحلية والدولية، ما تزال المساحة الملوثة تعادل 300 ألف ملعب كرة قدم، بواقع 2100 كيلومتر مربع.



باليوم العالمي للألغام..

أرض العراق الملوثة تعادل
٣٠٠ ألف ملعب كرة قدم



بعدما ترعرعوا ووُلدوا خارجها ..

آشوريون يعودون إلى أرض الأجداد

فيلي - خاص :

رصد موقع وكالة الأنباء

"الأشورية الدولية" حالة

فريدة تتمثل في عودة

مجموعات من الآشوريين

وأبناء مكونات أخرى من

الأقليات الذين اضطروا

إلى مغادرة العراق خلال

سنوات القمع والإرهاب

الداعشي، إلى قراهم

ومناطقهم في إقليم

كوردستان والعراق بشكل

عام، وهي ظاهرة لها

خصوصياتها وتحدياتها.

وأشار تقرير الموقع الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له، إلى أن منظمة "العودة" غير الحكومية، كانت قد أطلقت حملة تحت شعار "حان وقت العودة" باللونين الأزرق والأبيض اللذين يمثلان مسارات نهري دجلة والفرات، لتوجيه "رسالة وحدة بلا تمييز بين مختلف الطوائف، بما في ذلك المسيحيين". ونقل التقرير الآشوري، الذي ترجمته مجلة «فيلي»، عن مؤسس هذه الحملة، ديلان وهو كلداني فرنسي من أصل عراقي، قوله "لقد ولدت هنا، في عنكاوا، وغادرنا العراق مع أسرتي عندما كان عمري سنة واحدة، وكنا دائماً نحفظ بعلاقات، ونسافر بانتظام بعد العام 2003 وسقوط صدام حسين، وقد منحني ذلك الرغبة في العودة والاستقرار هنا في سن مبكرة".

وبعدما أفاد التقرير، بأن هوس ديلان هذا أثار ضده الكثير من العتاب من زملائه، إلا أنه تمسك بإيمانه، ناقلاً عنه قوله إن "الأمر ليس وردياً تماماً، إلا أنه وطننا". وأضاف أن ديلان مع حصوله على شهادة في القانون وبعد عامين من دروس اللغة

العربية، استكمل عودته، وهو في بداية الثلاثينيات من عمره، ظهر كأنه مدفوع بطموح يتجاوز قصته الخاصة، ويسعى إلى "تسهيل عودة المسيحيين والأقليات الأخرى إلى العراق". ونقل التقرير كذلك، عن ديلان، إشارته إلى أن بعض الناس في المجتمع ينظرون إلى العودة للوطن، على أنها بمثابة "فشل في الاندماج في البلد الآخر"، مردفاً "إننا نريد أن نظهر أنه لا يوجد عيب في العودة، بل هو خيار".

وتناول التقرير، تجربة نيكولاس، مشيراً إلى أنه كان يجلس في مقهى تقليدي في عنكاوا القديمة، بالإضافة إلى أن رفيقه هو أيضاً من "العائدين".

ونقل التقرير عن نيكولاس، وهو طبيب في الأربعين من العمر، قوله "ولدت في أستراليا، ولا أحمل الجنسية العراقية، ولم اكتشف

المنطقة إلا عندما كان عمري 18 عاماً"، مشيراً إلى أنه درس اللغة السريانية ولديه معرفة كاملة باللغة الآرامية. وبحسب نيكولاس، كما نقل عنه التقرير "لم أشعر بأن أستراليا بلدي أبداً. لقد نشأت ضمن ثقافة آشورية في منزلي. وعائلتنا غادرت بسبب الحروب والاضطهاد. وورثنا صدمات عبر الأجيال، وما لم نعالج مشاكلنا هنا، فلن نتمكن من التغلب عليها أبداً". ونبه التقرير، إلى أن منظمة "العودة" غير الحكومية أدرجت أكثر من 50 عائداً، غالبتهم استقروا في إقليم كوردستان، مشيراً إلى أنهم لديهم إرادة مشتركة للعيش على أرض أجدادهم ولكن مع ثلاثة تصنيفات مختلفة لهم، العائدون بشكل دائم، والعائدون بشكل شبه دائم، والعائدون في المستقبل، لافتاً إلى وجود فئة رابعة أكثر تكتماً وتتمثل في العائلات الذين من المرجح

أن تكون عودتهم مستدامة أكثر. وبين التقرير الآشوري، أن المسيحيين الكلدان والسريان والآشوريين "بعدما أجبروا على العيش في المنفى خلال السنوات الأخيرة، يحاولون العودة إلى عراق أكثر سلاماً"، مضيفاً أن مدن وقرى سهل نينوى، التي كانت مأهولة بشكل رئيسي من أبناء هؤلاء أفرغت من سكانها بسبب احتلال تنظيم داعش. وبحسب التقرير، فقد عاد 45% فقط من المجتمع المسيحي الأصلي إلى سهل نينوى، في حين كان 102 ألف مسيحي يعيشون هناك في العام 2014، إلا أن عددهم تراجع إلى 36 ألفاً، بينما من المتوقع أن ينخفض أكثر بسبب عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن، فضلاً عن أسباب عائلية واقتصادية. ونقل التقرير، عن فانا، وهي أم لطفلين حالياً، قولها "إننا غادرنا البلد في العام

2014 لأننا تعرضنا للاضطهاد من قبل داعش، وكنت حاملاً"، مضيفة "أمضينا ست سنوات رائعة في كندا، لكننا قررنا العودة للعثور على أحبائنا ودعم المجتمع". ولفت التقرير إلى أن عودة هذه العائلة كانت "إيجابية"، حيث جرى تسجيل الأطفال في مدرسة كاثوليكية، مبيناً أن فانا تشرف على منظمة غير حكومية للمساعدات الإنسانية تدعمها الكنيسة الكلدانية. وختم التقرير بالإشارة إلى أن كل عودة إلى الوطن، لها خصوصياتها وتحدياتها، وبينما يواجه نيكولاس صعوبات الإدارة العراقية من أجل الحصول على الجنسية، نقل عن ديلان قوله إنه "بالنسبة للآخرين، فإن الأمر يتعلق بإيجاد مصدر للدخل، أو السكن، أو حتى تعلم اللغات المحلية، بدءاً بالعربية، حيث أن الآرامية ليست كافية للاندماج". ترجمة مجلة «فيلي»

قبور وهمية و حفارون مجهولون..

الاحتيايل يلاحق أموات وادي السلام بالنجف

فيلي - متابعة :

سلطت صحيفة "ذا نيو ريجين" الأمريكية، الاضواء على ظاهرة وصفتها بأنها "مثيرة للقلق" في مقبرة وادي السلام في النجف، حيث يتم بناء قبور وهمية على الطرق الرئيسية، كجزء من عملية احتيالي يتم فيها بيع قطع دفن وهمية للمشيعين .



وذكرت الصحيفة في تقرير لها ترجمته مجلة «فيلي»، ان "بلدية النجف أطلقت حملة لإزالة العشرات من هذه القبور الوهمية، التي أغلقت طرقاً فرعية بالكامل، فيما يُحذر المسؤولون من أن حفاري قبور مجهولين وصفحات تواصل اجتماعي مشبوهة يبيعون هذه الأراضي غير القانونية للعائلات المفجوعة، مستغلين ضعف الرقابة وثقة الجمهور".

واضاف التقرير، ان "المقبرة وهي من أكبر المقابر في العالم، تنقسم إلى قسمين، القسم القديم يقع بالقرب من مرقد الإمام علي والنبين هود وصالح، وتكثر هذه المشكلة في القسم الأحدث من المقبرة، المعروف محلياً باسم "المدخل السبعة"، مما يعيق الوصول ويثير مخاوف أمنية".

وقال عدد من السكان، إن "أغلب ضحايا عملية الاحتيايل هم من محافظات خارج النجف، منها بغداد والبصرة والناصرية والديوانية والسماعة والكويت". ونقل التقرير عن "ياسر الشمري"، أحد ضحايا الاحتيايل، القول: "رأيت إعلاناً ممولاً على فيسبوك يُروّج لبيع أرض دفن مقابل مليوني دينار، تواصلت معهم والتقيت بشخص في المقبرة، دفعتم ربع المبلغ، لكنني اكتشفت لاحقاً أن الأرض كانت في الواقع طريقاً، اختفى الشخص بعد حملة الإزالة".

بدوره، قال مدير إعلام بلدية النجف بشار السوداني، إن "حفاري القبور يعملون عادة في الليل لبناء القبور الوهمية، والتي يتم بيعها بعد ذلك على أنها قطع أراض خاصة".

وأشار إلى ان "عشرات القبور الوهمية ازيلت، ويتم العمل على إعادة فتح الطرق داخل المقبرة"، مستدركاً القول "حتى الآن، لم نلق القبض على أي شخص متلبساً، ولكن سيتم اتخاذ إجراءات قانونية ضد أي شخص يثبت تورطه".

من جهته قال قاسم الفتلاوي، أحد حفاري القبور في المقبرة، إن "القبور المزيفة شائعة بشكل خاص عند المدخلين الثالث والرابع"، مبيناً أن "العديد من الطرق أصبحت مغلقة الآن بقبور مزيفة، يتم بيعها لاحقاً لأشخاص لا يعرفون أنه لا يجوز دفنهم فيها".

وحذر الفتلاوي العائلات، من "الوثوق بالصفحات الإلكترونية أو حفاري القبور المجهولين"، لافتاً إلى ان "هؤلاء يستغلون العائلات المحتاجة وغياب القوانين السليمة لكسب المال غير المشروع".

وتعد مقبرة وادي السلام الواقعة في مدينة النجف بالعراق، أكبر مقبرة في العالم، حيث تحتوي حسب التقديرات على ما يقارب 6 ملايين قبر وأدرجت ضمن قائمة التراث العالمي، وهي تغطي حوالي 6.01 كلم، وتجذب ملايين الزائرين سنوياً.

إعادة الأمل..

حكاية سيدة تنذر
حياتها لإزالة الألغام

فيلي - متابعة:

سلطات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الضوء على العمل المحفوف بالمخاطر الذي تقوم به العراقية نورا مراد، حيث كرست حياتها من أجل نزع الألغام، لعلها تعيد الأمل والحياة للبلاد.



"عمل مراد بالاضافة الى انه دقيق وحافل بالمخاطر، فانه يقيها بعيدة عن عائلتها، الا انه يساهم في انقاذ ارواح الناس ويسمح للمجتمعات المتضررة من الحرب، بالبدء في اعادة البناء".

يوما عالميا للتوعية بخطر الألغام، حسب أجندة اليونسكو، وقد نشرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تقريراً مفصلاً يوم أمس، عن الألغام في العراق وضحاياها.

وجاء في تقرير اللجنة الدولية: تمتد الألغام الأرضية والمخلفات الحربية المتفجرة على مساحة تقدر بـ 2,100 كيلو متر مربع في العراق، أي ما يعادل نحو 300,000 ملعب كرة قدم، وتشكل هذه المخاطر المميتة تهديداً مستمراً على حياة المدنيين وتحول دون عودة العوائل النازحة وتقييد إمكانية الوصول إلى الأراضي الزراعية وتبطل من جهود إعادة الإعمار.

ترجمة: مجلة «فيلي»

رسالة والتزام باعادة الحياة والامل الى وطنها".

وختم التقرير بالتذكير الى ان الصليب الاحمر الدولي يعمل بشكل فعال مع السلطات العراقية، والقوات الامنية، والجهات المعنية من اجل تعزيز الامتثال للقانون الدولي الانساني، وضمان ان تجري عمليات ازالة الالغام واجراءات الحد من المخاطر، وفق الالتزامات القانونية والمبادئ الانسانية، ودعا السلطات العراقية الى اتخاذ خطوات عملية للتقدم نحو الوفاء بالتزاماتها بحماية المدنيين على المدى الطويل من الاذى العشوائي الذي تسببه الالغام والذخائر العنقودية ومخلفات الحرب المتفجرة.

ويصادف الرابع من نيسان من كل عام،

إزالتها بحرص وفتح ممرات آمنة داخل الحقول الحافلة بالالغام.

وتابع التقرير، أن هناك جوانب أخرى من عمل نورا مراد يتمثل في تحسين ظروف المجتمعات من خلال وضع علامات على المناطق الخطرة، وتوعية الناس بالمخاطر، وخصوصاً الأطفال، والمساعدة في عودة الناس الى أراضيهم وإلى مصادر المياه.

وبين التقرير، أن عمل مراد بالاضافة الى انه دقيق وحافل بالمخاطر، فانه يقيها بعيدة عن عائلتها، الا انه في الوقت نفسه، يساهم في انقاذ ارواح الناس ويسمح للمجتمعات المتضررة من الحرب، بالبدء في اعادة البناء.

وبالنسبة لمراد، ينقل التقرير قولها، إن "إزالة الالغام ليست مجرد مهنة، بل هي

أو مدمرة، بينما اعادة الاعمار متعطلة، الى جانب وجود عائلات غير قادرة على التنقل بحرية او العودة الى بيوتها بسلام. وتابع التقرير، أن مراد، كانت مصممة على أن تخلق فرقاً، واختارت مساراً مهنيًا كان يخضع لهيمنة الرجال سابقاً، فدخلت مجال إزالة الالغام الخطير المنقذ لحياة الناس.

واوضح التقرير، أن نشاط مراد يشمل تحديد مواقع الالغام وبقايا المواد المتفجرة التي خلفتها الحروب، وإزالتها بشكل آمن، مشيراً الى انها تستخدم ادوات مثل كاشفات المعادن ومعدات الحماية، والكلاب المدربة.

وبحسب التقرير، فإن مراد ورفاقها في منظمة "ماغ" لإزالة الألغام، يعملون على

وفي تقرير على موقعها الإلكتروني، وترجمته مجلة «فيلي»، ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن مراد، وهي خبيرة في إزالة الألغام من منطقة سنجار، تركز في حياتها على هذا العمل الخطير والصعب والضروري من أجل حماية المدنيين من المخاطر الطويلة الامد التي تمثلها الالغام المضادة للأفراد.

وأشار التقرير، إلى أن نورا مراد عاشت في منطقة ملوثة بشدة بمخلفات متفجرة، وقد عاشت بنفسها ما تعنيه هذه الاحصاءات من معاناة، وشاهدت الاخطار التي تهدد المجتمعات حيث هناك اطفال يصابون او يقتلون اثناء اللعب، ورعاة يصابون بالغام خفية في حقولهم ويخسرون مصدر رزقهم، ومنازل متضررة

الإنسان العراقي..

حروب وأزمات مستمرة تدخله مرحلة الانفجار النفسي

فيلي - خاص :

يعاني الإنسان العراقي من حروب وأزمات دائمة، فلا يمرّ يوم إلا ويسمع خبراً سيئاً، سواء على الصعيد الداخلي أو على الصعيد الدولي لكن تداعياته قد تطلّ العراق أيضاً بطريقة أو بأخرى، ما يؤثر على حياته اليومية.



▲ الإنسان العراقي.. حروب وأزمات تدخله مرحلة الانفجار النفسي

حروب وأزمات متتالية وخاض العراق على مَرّ تاريخه المُوغل في القَدم العديد من الحروب والمعارك، فيما شارك جيشه على مدار تاريخه البالغ نحو مئة عام منذ تأسيسه سنة 1921، في خمس حروب نظامية كبرى، فيما تسببت الحرب الأخيرة عام 2003 باهتيار أمني وانتشار الإرهاب. كما أن الأزمات الداخلية لها تأثيرات نفسية على الإنسان العراقي، وتعتبر البطالة والفقر والفساد من أكثر التحديات الاقتصادية إلحاحاً، ما يجعله يعاني من الشعور باليأس والاكتئاب، ويخاف من المستقبل، كما يعاني من مشاكل في العلاقات الاجتماعية ناتجة عن التوترات والخلافات السياسية والدينية. وبنظرة سريعة على الأزمات الحالية، يلاحظ بروز تحديات كثيرة داخلية وخارجية، بينها المخاوف من الصيف المقبل واحتمالية تفجر قِلة تجهيز الكهرباء أزمة في البلاد، وتراجع أسعار النفط ما يهدد تأمين رواتب الموظفين، فضلاً عن الجانب الأمني الممثلة بالمخاوف من عودة داعش وتعرض البلاد لقصف إسرائيلي وغير ذلك.

"ما تجعل الإنسان العراقي يمر بحالة نفسية صعبة في ظل هذه الظروف، وإلى جانب قِلة الخدمات والتعليم والصحة وغيرها أمور

كثيرة، يظهر واضحاً تخوفه مما تخبئه له الأيام المقبلة والمستقبل، بحسب المحلل السياسي"، عبدالله الكناني.

"خاصة مع التهديدات الأمريكية المتصاعدة لإيران، أو داعش في سوريا، وحتى ما يحدث في اليمن، فهو يؤثر على العراق وسط محاولات لجزره في الصراعات الإقليمية"، وفق ما يقوله الكناني لمجلة «فيلي».

ويشير إلى أن "العراق محاط بدول غير مستقرة بشكل كامل، ما يثير قلقه، ففي سوريا هناك توترات كثيرة، وإيران تواجه تصعيداً مع أمريكا، فيما تسببت هتافات الجمهور الأردني مؤخراً بشبه مشكلة مع العراق، وكل ذلك لها تأثيرات نفسية على الإنسان العراقي، فضلاً عن التأثيرات القديمة التي يحملها وخاصة من الحروب السابقة".

ويشرح الكناني، أن العراق خاض حروب كثيرة من حرب فلسطين عام 1948، وحرب تشرين الأول/أكتوبر عام 1973 عندما أوقف العراقيون الهجوم الإسرائيلي على دمشق، إلى المشاركة بالحرب الأهلية في لبنان عام 1976، والحرب العراقية - الإيرانية عام 1980، وغزو صدام للكویت عام 1990 وعملية عاصفة الصحراء التي تلتها، والحرب الأمريكية عام 2003، ومجاربة تنظيم داعش عام 2014.

وإلى جانب تلك الحروب، يضيف الكناني، أن النظام السابق شن حملات ضد الكورد في إقليم كردستان واستهدف حلبجة ومناطق عديدة بهجماته وارتكب عمليات قتل جماعية تسببت مع تلك الحروب السابقة بخلق أجيال يعانون من فقد عائلاتهم.

ورغم أن تلك الأجيال كانت متعبة ومرهقة، يؤكد الكناني، أنها لم تفقد الأمل بمحاولة النهوض من جديد، لكن الظروف القاسية اللاحقة كان لها رأي آخر، ما جعل الإنسان العراقي يصل أحياناً إلى مرحلة "الانفجار النفسي" لعدم قدرته على التحمل أكثر.

الصددمات النفسية وهذا ما توضحه أخصائية الصحة النفسية، الدكتورة سوزان حسين، بأن أثار الحروب والصراعات المسلحة لا تقتصر على القتلى والجرحى فحسب، بل تمتد حتى على الناجين الأسوياء من تلك الحروب، ومن مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية.

وتشرح حسين لمجلة «فيلي»، أن الحروب تعتبر نوعاً من الضغوط النفسية التي يتكبدتها الفرد، وتشكل هبة صدمات نفسية تخزن في اللاشعور بعد تجاوز تلك الضغوط ومرور الوقت عليها، وهي ما يعرف باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

وتعتبر الصدمات النفسية - وفق حسين - هي المولد الرئيس لكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية والأمراض الجسدية التي تتشكل جراء ذلك الضغط والصدمة المتمثلة بالحزن والأسى النفسي.

وتؤكد، أن الفقد والقلق والخوف الذي تتعرض لها الشعوب تترك آثاراً سلبية على الفرد والمجتمع، فتولد ثقافات سينة كالانسحاب الاجتماعي والحزن والشعور بالوحدة والاكتئاب النفسي الناتج عن الفقد والتجهير والتجوع والانقسامات الديموغرافية التي يشهدها المجتمع الذي تعرض للعنف والتعسف.

وتبين حسين، أن الشعوب التي تتعرض للتجوع مثلاً، تكون أرضاً خصبة للشوء ظواهر اجتماعية كالسرقة والرشوة والفساد الإداري جراء العوز المادي، كما أن الأسر التي تعرضت للفقد لاسيما الأبوين تسمى ربما أسراً غير ناجحة جزاء غياب دور المسؤول والقائد فيها.

وتؤكد الدراسات النفسية، ما طرحته حسين، بأن التعرض المستمر للصراعات المسلحة يسهم في ارتفاع معدلات الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وهي اضطرابات لا تقتصر آثارها على الأفراد فقط،

بل تمتد إلى النسيج الاجتماعي ككل، بحسب أستاذ التاريخ في الجامعة المستنصرية، محمد جاسم العبيدي.

معالجة التداعيات وللمعالجة هذه التداعيات، يؤكد العبيدي لمجلة «فيلي»، على أهمية اعتماد استراتيجيات متعددة المستويات تشمل التدخلات النفسية الفردية، إضافة إلى التدخلات الجماعية تقوم بها المؤسسات التعليمية، كما أن تعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي يعد عاملاً جوهرياً في تخفيف الآثار السلبية للحروب.

"حيث تشير الأدبيات البحثية، إلى أن التنمية المستدامة والاستقرار السياسي يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتحسين الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بالنزاعات"، يقول العبيدي.

وبناءً على ذلك، فإن معالجة أثار الحرب تتطلب مقاربة شمولية تجمع بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياسية، من أجل الحد من التأثيرات السلبية للحروب وإعادة بناء مجتمع أكثر استقراراً ومرونة في مواجهة الأزمات المستقبلية.

د

«تلك الأجيال كانت متعبة ومرهقة، لم تفقد الأمل بمحاولة النهوض من جديد، لكن الظروف القاسية اللاحقة كان لها رأي آخر، ما جعل الإنسان العراقي يصل أحياناً إلى مرحلة "الانفجار النفسي" ..

«التنمية المستدامة والاستقرار السياسي يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتحسين الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بالنزاعات» ..

وهذا ما يسعى إليه العراق في الوقت الحاضر، "خاصة في الموقف الحكومي إزاء الاضطرابات الإقليمية الحالية التي عبر فيها عن رؤية متزنة إلى حد ما، بعدم الانخراط والانجرار مع أي طرف، والحفاظ على المصلحة الوطنية أولاً"، وفق الباحث والأكاديمي، عبد الستار جبار.

ويؤكد جبار لمجلة «فيلي»، أن "الموقف العراقي هذا نابع من التجربة الميرة التي شهدتها العراق بعد التغيير في مواجهته للتحديات الإرهابية والطائفية، وبالتالي فأن هذا الرهان على حكمة التجربة الواقعية هو الذي ينبغي الالتزام به من قبل الحكومة والطبقة السياسية والرأي العام الوطني".



**"كثيرون من حملة
الدكتوراه علقوا
شهاداتهم على
جدران منازلهم بعد
أن فقدت قيمتها
بسبب عدم الاعتراف
بها من وزارة التعليم
العالي"**

الجامعات الأجنبية المشهود الأكاديمي، حيث تحولت بعض الجامعات إلى مراكز لمنح الشهادات دون أسس علمية واضحة. وفي هذا السياق، يؤكد الأستاذ الجامعي امنعم حسن الأعسم، أن "الدراسة في الجامعات الأجنبية كانت تمثل طموحاً للطلبة الباحثين عن التخصص العلمي والرصانة، لكنها لم تعد كذلك بسبب انتشار الجامعات الأهلية التي تمنح شهادات دون تدقيق علمي".

ويضيف الأعسم، في حديثه لمجلة «فيلي»، أن "أحد معارفي حصل على شهادة دكتوراه دون أن يسبقها حصوله على الماجستير، وهذه مشكلة تتفاقم في الجامعات الأهلية الأجنبية".

كما تابع الأكاديمي العراقي، حديثه قائلاً "بعض الجامعات لا تطالب بوثائق التحصيل العلمي السابق، مما يجعل العملية مجرد تجارة، في المقابل، هناك جامعات أجنبية تحافظ على معايير علمية صارمة، حيث تمنح الشهادة بعد بحوث دقيقة ومناقشات علمية معمقة".

أمام هذا الواقع المعقد، يرى خبراء التعليم أن تنظيم ملف الدراسات العليا في الخارج يتطلب إجراءات صارمة لضمان جودة التعليم وحماية حقوق الطلبة.

ويؤكد الأعسم أن الحل يكمن في تعزيز التعاون الأكاديمي بين العراق والجامعات الأجنبية الرصينة، وإيجاد آليات علمية للتحقق من صحة الشهادات والبحوث، بالإضافة إلى محاربة الفساد في عمليات منح الشهادات لضمان الارتقاء بمستوى التعليم العالي.



فيلي - خاص:

تواجه الشهادات العليا في العراق العديد من التحديات المرتبطة بالآليات الحصول عليها والاعتراف بها، مما يضع حواجز أمام طموحات الطلاب والخريجين.

فوضى الدراسات العليا خارج العراق..

آلاف الشهادات والجامعات المستبعدة وسط عجز وزاري

فاصلة قدرها سنتان بين الحصول على شهادة الماجستير والبدء بدراسة الدكتوراه، فضلاً عن اشتراط الرصانة العلمية في الجامعات التي يرغب الطالب بالدراسة فيها.

وعلى الرغم من التعديلات المقترحة، لا تزال مشكلة الشهادات غير المعترف بها تلقي بظلالها على آلاف الخريجين، حيث يعاني العديد من حملة الماجستير والدكتوراه من عدم قدرتهم على الاستفادة من شهاداتهم.

وفي هذا الصدد، يقول حسن عباس علي، صاحب الـ 50 عاماً، وهو حاصل على شهادة دكتوراه من جامعة لبنانية لم يتم تصديقها، "كثيرون من حملة الدكتوراه علقوا شهاداتهم على جدران منازلهم بعد أن فقدت قيمتها بسبب عدم الاعتراف بها من وزارة التعليم العالي".

من جانبه، يؤكد عبد الباقي ستار، صاحب الـ 42 عاماً، وهو حاصل على دكتوراه من جامعة إيرانية، أن "هناك 100 ألف شهادة جامعية صادرة عن إيران، إلا أن الجهات الرسمية تشير إلى أن 85 ألف شهادة منها تم بيعها من قبل

الشهادات، الذي صدر في العام 2020، تم احتساب جميع الشهادات السابقة لتاريخ إقراره، كما ألزم وزارة التعليم العالي بإتمام معادلة الشهادات خلال 45 يوماً من تاريخ تقديم الوثائق المطلوبة، لضمان حقوق الطلبة وسرعة الإجراءات.

تعديلات جديدة على قانون الشهادات العليا في هذا السياق، يعمل مجلس النواب العراقي على إدخال تعديلات جديدة على قانون الشهادات العليا و الدراسة خارج العراق. وتقول عضو لجنة التعليم النيابية، نهلة قادر، في حديث لمجلة «فيلي»، إن "التعديلات خضعت للقراءة الأولى والثانية، وهي جاهزة للتصويت فور اكتمال النصاب القانوني".

كما تشير، إلى أن "أبرز التعديلات تتضمن تعديل مدة الإقامة للطلاب، بحيث تكون 6 أشهر غير متصلة لمرحلة الدكتوراه البحثية، و9 أشهر لمرحلة الماجستير مع إمكانية استثمار شهرين للاستراحة".

ووفقاً لقادر، فإن التعديلات تضمن فرض مدة

مدرجة في دليل الوزارة لضمان معادلة وتصديق شهاداتهم عند عودتهم".

ويضيف أن "الموظف الذي يحصل على شهادة من إحدى جامعات الابتعاث المعتمدة يتم الاعتراف بشهادته ومعادلتها أصولياً وفق قرار مجلس الوزراء، أما الطالب غير الموظف الذي يدرس في جامعة غير مدرجة في دليل الوزارة، فلن يتم الاعتراف بشهادته".

أرقام صادمة حول الشهادات المستبعدة لم يكشف المتحدث باسم الوزارة عن إحصائية دقيقة بعدد الشهادات العليا التي تمت معادلتها وتلك التي لم يتم الاعتراف بها، إلا أن دائرة البحوث والدراسات الإدارية في مجلس الخدمة أشارت في العام 2022 إلى أن عدد الخريجين الذين تمت مقاطعتهم وظيفياً بلغ 101,519، منهم 33,861 فقط تم السماح لهم بالتقديم للحصول على درجة دبلوم عال، ماجستير، ودكتوراه، بينما تم استبعاد 45,690 شهادة من الاعتراف الرسمي.

وبحسب القانون الخاص في أسس معادلة

وتبرز في هذا السياق مشكلة الشهادات الصادرة عن جامعات أهلية خارجية في دول مثل: لبنان، تركيا، وإيران، والتي لا تحظى باعتراف رسمي من قبل الحكومة العراقية.

إقبال وضعف في الرصانة العلمية يعود تزايد الإقبال على الدراسات العليا في الخارج لأسباب متعددة، أبرزها غياب الرصانة العلمية والضوابط الأكاديمية في بعض الجامعات الأجنبية، التي تركز على تحقيق الأرباح عبر استقطاب الطلاب مقابل رسوم دراسية دون مراعاة معايير الجودة.

وبحسب المتحدث باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيدر العبودي، فإن الشهادات العليا الصادرة من الخارج تخضع لسياقات محددة، حيث يجب على الطالب الدراسة في الجامعات المعترف بها ضمن الدليل السنوي لدائرة البعثات الصادر عن الوزارة.

ويوضح العبودي، في تصريح خاص لمجلة «فيلي»، أن "الطلبة الراغبين بالدراسة على نفقتهم الخاصة ملزمون باختيار جامعات

فيلي - خاص:

شهد مستوى المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم للرجال تذبذباً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، إذ تراجع في تصنيف الفيفا، وفشل في تحقيق نتائج مرضية في بعض البطولات؛ وآخر ذلك في التصنيفات المؤهلة لبطولة كأس العالم المقرر اقامتها في صيف عام 2026، وتستضيفها بشكل مشترك 16 مدينة في ثلاث دول هي كندا، المكسيك والولايات المتحدة.

آمال المنتخب في الوصول لكأس العالم في مهب التكهّنات

المعايير الدولية طوال عقود، وإن كان قد جرى مؤخراً التغلب على بعضها بإنشاء بعض الملاعب الجديدة بخاصة ملعب جذع النخلة في البصرة "ملعب البصرة الدولي"، وملعب الحببية في بغداد "ملعب الشهداء".

وكانت قد شخصت منذ وقت مبكر قلة الاحتراف في الكرة العراقية، إذ ما يزال الاحتراف في الكرة العراقية في مراحله الأولى، ويفتقر اللاعبون إلى الاحترافية في التعامل مع المباريات والتدريبات، ولقد حاول المدرب الإسباني خيسوس كاساس جلب لاعبين عراقيين من دوريات أوروبية للتغلب على تلك الظاهرة.

يرى مراقبون ومختصون بالشأن الكروي العراقي أن الأوضاع السياسية في العراق والصراعات على المناصب ومن بينها في اتحاد الكرة أثر على استقرار الكرة العراقية، وكثيراً ما أدى ذلك إلى تأجيل المباريات وتغيير الملاعب.

كما تراجع مستوى بعض اللاعبين العراقيين المحترفين في الدوريات الأوروبية، مما أثر على أداء المنتخب الوطني.

وبرغم ذلك، بذلت جهود لتحسين مستوى

يعاني الاتحاد العراقي لكرة القدم من عدم الاستقرار الإداري، فشهد تغييرات متكررة في الإدارات الفنية والإدارية، مما يؤثر سلباً على استقرار الفريق وتطوره.

ومثل الوضع في عموم العراق، شكل الفساد المالي والإداري تحدياً كبيراً واجه ويواجه الكرة العراقية، إذ يؤثر على تخصيص الموارد وتطوير البنية التحتية الرياضية؛ كما يفتقر الاتحاد العراقي لكرة القدم إلى خطط استراتيجية طويلة الأمد لتطوير الكرة العراقية، مما يؤثر على جودة التدريب والتطوير.

والمفارقة أيضاً أن قلة الدعم المالي، لطالما كانت سبباً في ضعف مستويات المنتخب بحسب الاتحاد العراقي لكرة القدم، إلا أن الرعاية الخاصة من قبل رئيس مجلس الوزراء الحالي، التي رافقت التصنيفات الأخيرة كان يفترض أن ترتقي بشأنه وتدفعه إلى التفوق ورفع قدرته على توفير أفضل الظروف التدريبية والمعسكرات الإعدادية.

وهناك عوامل أخرى كانت سائدة في السنوات السابقة، إذ عانت الكرة العراقية من ضعف البنية التحتية الرياضية، وافتقرت الملاعب والمنشآت الرياضية إلى

والمفارقة أن الفريق العراقي الذي كان يصنف بصفته من أقوى فرق المنطقة، بات يخشى الفرق التي تعرف بضعفها في التصنيفات الدولية، ولعل خسارته أمام فريق فلسطين شكلت الضربة المقلقة لطموحاته في التأهل وقد ينتظر تصنيفات أخرى فيما يسمى بالملحق.

لقد حصلت القارة الآسيوية على 8 مقاعد في كأس العالم 2026، يتأهل أفضل فريقين من كل مجموعة من المجموعات الثلاث إلى المونديال لتغطية 6 مقاعد لكأس العالم؛ يذهب الفريقان في المركزين الثالث والرابع من كل مجموعة من المجموعات الثلاث إلى الدور الرابع؛ يُقسم الدور الرابع إلى مجموعتين ويتصدر صاحب المركز الأول لكل مجموعة إلى تصنيفات كأس العالم 2026 لتغطية المقعدين المتبقين في كأس العالم؛ وذلك ما ينتظر الفريق العراقي في حالة اخفاقه في المباريات المتبقية وافترض حلوله ثالثاً أو رابعاً في مجموعته؛ مع احتمال أن تكون هنالك فرصة لمقعد إضافي بدور خامس في ملحق عالمي.

يعود تراجع المنتخب العراقي إلى عدة عوامل، من بينها المشكلات الإدارية، إذ

سلي كبير على المنتخب الوطني، وذلك عن طريق الانتقادات غير البناءة والمبالغ فيها التي يمكن أن تؤدي إلى إحباط اللاعبين والجهاز التدريبي، وتقليل ثقتهم بأنفسهم. لقد خلقت هذه الانتقادات جوّاً من التوتر والقلق في داخل الفريق، مما أثر سلباً على أدائه.

لقد لوحظ أن أغلب الإعلام الرياضي العراقي غير الكفء ركز على السلبيات والأخطاء، وتجاهل الإيجابيات والإنجازات، ما أدى في كثير من الأحيان إلى تضخيم المشكلات، وإعطاء صورة سلبية عن المنتخب الوطني.

كما أدى نشر الشائعات والأخبار الكاذبة إلى زعزعة استقرار الفريق، وإثارة الخلافات بين اللاعبين والجهاز التدريبي، وبين اللاعبين أنفسهم بالتركيز على مصطلحي اللاعبين المحليين والمحترفين. لقد أثر هذا الأمر على تركيز اللاعبين، وشدت انتباههم عن المباريات، وجعل الفريق غير متجانس. لقد سببت بعض وسائل الإعلام ضغطاً زائداً على اللاعبين، بوساطة توقعات غير واقعية، وتصريحات نارية، ما زاد التوتر والقلق لديهم، وأثر سلباً على أدائهم، كما

المنتخب الوطني العراقي، من بينها، سعي الاتحاد العراقي لكرة القدم إلى البحث عن مدربين، ذوي خبرة دولية لتطوير أداء المنتخب وآخرها اختيار المدرب الإسباني الذي واجه عاصفة من الانتقادات طيلة مدة عمله.

و هناك جهود لتطوير البنية التحتية الرياضية في العراق، ببناء ملاعب ومنشآت رياضية جديدة حديثة، كما تبذل مساع لزيادة الاحترافية في الكرة العراقية، بتحسين التدريب والتطوير.

ويأتي الدعم الكبير من قبل الجماهير العراقية كعامل مهم في دعم وتحفيز المنتخب الوطني، وبلغت الخبراء إلى أن الارتقاء بالكرة العراقية ورفع مستوى المنتخب وتحسين أداء اللاعبين يتطلب جهوداً متواصلة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الاتحاد العراقي لكرة القدم واللاعبين والجماهير.

ويمكن هنا ملاحظة الدور السلبي الذي أداه كثير من الإعلام الرياضي المحلي في تشكيل الرأي العام الرياضي والتأثير على معنويات اللاعبين والجهاز التدريبي، وإن الإعلام الرياضي غير الكفء كان له تأثير

أثر ذلك على مزاج الجماهير، وعمل على تشكيل صورة سلبية عن المنتخب الوطني، ويمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى تراجع الدعم الجماهيري للمنتخب، مما يؤثر أكثر على معنويات اللاعبين. وهنا يطرح المختصون جملة مقترحات منها، أن يلتزم الإعلام الرياضي بالمهنية والموضوعية في تغطيته للأحداث الرياضية، ووجوب أن يقدم انتقادات بناءة تهدف إلى تحسين أداء المنتخب الوطني، وأن يركز على الإيجابيات والإنجازات، وتشجيع المنتخب الوطني، مع تجنب نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والتأكد من صحة المعلومات قبل نشرها؛ ومن الأمور الأخرى ضرورة أن يدعم الإعلام الرياضي اللاعبين والجهاز التدريبي، وتشجيعهم على تقديم أفضل أداء.



٢٢ عاماً على سقوط صدام حسين..

الغام البصرة وكيمياوي حلبجة شاخصة لليوم

فيلي - خاص:

مرت يوم 9 نيسان/أبريل 2025 الذكرى الـ 22 لسقوط النظام السابق برئاسة صدام حسين بعد أقل من ثلاثة أسابيع على الغزو الأمريكي البريطاني للعراق للخلّص من الديكتاتورية، في عام 2003.

ويستذكر العراقيون في مثل هذا اليوم مشاهد دخول القوات الأمريكية إلى قلب العاصمة بغداد، وسط انهيار سريع لقوات النظام السابق، بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي حينها جورج بوش الابن، في 20 آذار/مارس 2003، انطلاق عملية سماها "عملية حرية العراق".

وبعد ثلاثة أسابيع ظهر صدام في 9 نيسان/أبريل متجولاً في منطقة الأعظمية في بغداد وحوله عشرات العراقيين يمتفون له، قبل ساعات من إعلان سقوط بغداد ونظامه، وكان المشهد الأبرز إسقاط تمثال صدام في ساحة الفردوس، وتوارى عقب ذلك ثمانية أشهر قبل أن يعثر عليه الجيش الأمريكي، ويحاكم ثم يُعدم في كانون الأول/ديسمبر 2006.

انتشار الألغام في البصرة ورغم مرور 22 عاماً على سقوط النظام السابق، لا تزال التأثيرات والشواهد



ألغام البصرة وكيمياوي حلبجة شاخصة لليوم

من الأراضي العراقية تم تحديدها كمناطق ملوثة بالألغام والمخلفات الحربية منذ عام 2003، وقد تم تطهير أكثر من 4540 كيلومتراً مربعاً بحلول عام 2024، ورغم هذه الجهود، ما تزال أكثر من 2000 كيلومتر مربع بحاجة إلى عمليات إزالة وتطهير.

وأشار الغراوي، إلى أن محافظة البصرة هي الأكثر تضرراً من هذه المخلفات، حيث تبلغ مساحتها الملوثة نحو 1200 كيلومتر مربع، تليها محافظتي المثنى وديالى. وأوضح الغراوي، أن الإحصائيات الرسمية تكشف عن تجاوز عدد ضحايا الألغام والمخلفات الحربية في العراق الـ 30 ألف شخص منذ عام 2003، بينهم قتلى وجرحى، منهم نساء وأطفال.

الهجوم الكيماوي على حلبجة ومع تكثيف النظام السابق زراعة الألغام على الحدود العراقية الإيرانية، نفذ في الأيام الأخيرة للحرب التي استمرت لثمان سنوات، الهجوم الكيماوي على حلبجة، في 16 مارس/آذار 1988، بإلقاء مقاتلات عراقية خليطاً من غاز الخردل والسايرين وغازات الأعصاب، وخلف القصف خمسة آلاف ضحية معظمهم من النساء والأطفال، وآلاف الجرحى. ويؤكد الباحث والمحلل السياسي، قاسم السلطاني، لمجلة «فيلي»، أن "ما حصل في حلبجة من الشواهد البارزة على جرائم النظام السابق، حيث ارتكب إبادة جماعية بحق سكانها عبر استهدافهم بالكيمياوي دون أي وخز بالضمير الإنساني، وكان هؤلاء الضحايا ليسوا عراقيين".

وكان الهجوم الكيماوي، والذي يعرف بالإبادة الجماعية، أكبر هجوم كيماوي وُجه ضد سكان مدنيين من عرق واحد وهم (الكورد) وهو أمر يتفق مع وصف

بشكل كامل. وهذا ما يؤكد عليه أيضاً رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة، عقيل الفريجي، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، بأن "النظام السابق ترك آثاراً سلبية كثيرة تمس حياة المواطنين، منها المخلفات الحربية المنتشرة في مناطق كثيرة بالمحافظة التي لا تزال تحصد الأرواح، رغم مرور فترة طويلة على سقوط النظام، ونأمل طوي هذا الملف في المستقبل".

ولا يقتصر انتشار الألغام على قضاء الزبير، حيث "هناك الكثير من الألغام في المنطقة الجنوبية وعند الحدود العراقية الإيرانية، وعندما حصلت السيول انجرفت

هذه الألغام وجاءت باتجاه محافظتي ميسان وواسط"، بحسب المحلل السياسي، عباس الجبوري. ويؤكد الجبوري لمجلة «فيلي»، أن "البيئة العراقية أصبحت ملوثة نتيجة ترك الأسلحة والقنابل المشعة التي لا تزال تبعث سمومها رغم مرور أكثر من 20 عاماً على سقوط النظام، ما سبب الكثير من الأمراض وخاصة السرطان".

يذكر أن رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أكد في 15 شباط/فبراير 2025، أن العراق يعد من أكثر الدول تلوثاً بالألغام والمخلفات الحربية نتيجة تراكم الحروب والنزاعات على مر العقود الماضية، مشيراً إلى أن هذه المخلفات تمثل تهديداً مباشراً لحياة المدنيين.

وقال الغراوي، في بيان ورد إلى مجلة «فيلي»، أن أكثر من 6600 كيلومتر مربع



بين فترة وأخرى". ويضيف، "كما يسبب انتشار هذه المخلفات الحربية بحرمان اقتصادي من خلال عدم استغلال هذه المساحات لإنشاء مشاريع جديدة فوقها، وكذلك تحرم المزارعين من رعي الأغنام والأبل فيها".

وإلى جانب المخلفات الحربية، يؤكد قائممقام قضاء الزبير، أن "هناك ارتفاعاً بمعدل الإصابة والوفاة بالسرطان وخاصة سرطان البنكرياس بسبب البيورانيوم المنظم الذي استخدمته قوات التحالف ضد القوات العراقية ومعسكراتها ما تسبب بتلوث بيئي في المحافظة".

وتواجه محافظة البصرة تحديات متواصلة بسبب وجود مخلفات حربية وألغام أرضية متبقية منذ الحروب السابقة، ما يشكل خطراً على حياة المدنيين، لا سيما في المناطق الزراعية والأراضي المفتوحة التي لم تخضع لإجراءات المسح وإزالة الألغام

شاخصة على جرائمه التي ترهق أرواح المواطنين، كما هو الحال في محافظة البصرة أقصى جنوب العراق، التي تملأ المقذوفات الحربية والألغام والمواد المنفلقة 54 مليون متر مربع قضاء الزبير غربي المحافظة، مسببة بقتل وجرح وبتر أطراف المواطنين بين فترة وأخرى.

ويقول قائممقام القضاء، عباس ماهر طاهر، لمجلة «فيلي»، إن "آثار النظام السابق لها تأثير كبير على العراق عموماً وللबصرة ولقضاء الزبير خاصة، حيث يعاني القضاء من تأثيرات كبيرة (اجتماعية وسياسية واقتصادية) نتيجة للحروب مع إيران وقوات التحالف الدولي لمرتتين".

ويوضح طاهر، أن "هناك مساحات واسعة مليئة بالمخلفات الحربية في الزبير تقدر بحوالي 54 مليون متر مربع، تمتد جنوب وغرب القضاء، منها القنابل العنقوية التي تنفجر مجرد لمسها أو تحريكها، مسببة بقتل المواطنين أو جرحهم أو بتر أطرافهم

(الإبادة الجماعية) في القانون الدولي والتي يجب أن تكون موجّهة ضد جماعة أو عرق بعينه بقصد الانتقام أو العقوبة. وبعد أكثر من ثلاثة عقود على مجزرة حلبجة، ما يزال مصير نحو 400 طفل عراقي مجهولاً، كانوا قد نُقلوا إلى المستشفيات الإيرانية لتلقي العلاج عقب الهجوم.

وتشير التقارير الدولية، إلى أن قصف حلبجة كان ضمن سلسلة جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها نظام صدام البعثي في جنوب كردستان، حيث شن النظام البعثي هجمات عنيفة ضد الكورد الفيليين، وقتل العشرات وشرّدوا الآلاف منهم، ولا يعرف مصيرهم حتى الآن.

وفي أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، دفن النظام البعثي 8 آلاف بارزاني حياً أثناء عملية الأنفال، كما تم نقل أكثر من 182 ألف مدني إلى صحاري جنوب العراق وتم قتلهم بوحشية في عملية استمرت قرابة 4 سنوات عرفت باسم عملية الأنفال وتم تدمير أكثر من 4 آلاف قرية في كردستان.



«البيئة العراقية أصبحت ملوثة نتيجة ترك الأسلحة والقنابل المشعة التي لا تزال تبعث سمومها رغم مرور أكثر من ٢٠ عاماً على سقوط النظام، ما سبب الكثير من الأمراض وخاصة السرطان».



إضرابات المعلمين..

عندما يرى الناس أموالهم تتسرب من بين أيديهم

صادق الأزرقى:

جاءت إضرابات المعلمين العراقيين، ومثلها الاحتجاجات القائمة لشتى الفئات الوظيفية والاجتماعية، أمرا حتميا إزاء التبدد المتواصل لثروات البلد، ومن بينها ما يعرف بسرقة القرن التي جرى الاستيلاء بوساطتها على أموال هائلة بصفقات فساد مفضوحة، من دون أن يصار إلى معاقبة السراق بل جرى افساح المجال لهم للهرب إلى بلدان أخرى للتمتع بالأموال المسروقة.

او يبيعون الشاي والمناديل الورقية وغيرها من المهن البائسة. كان لزاما أن يكون الحل مع انطلاق الاحتجاجات الكبرى في تشرين الاول 2019 التي كانت مطالبا واضحة واجبة المعالجة الفورية، فجوبهت بمديات قصوى من القوة ما تسبب في مقتل مئات وجرح الآلاف. وأيضا في انتفاضة المعلمين، فان القوة المفرطة استعملت ضد المنتفضين، ووقع جرحى في المواجهات الى الحد الذي دفع بعض المراقبين إلى القول ان جهاز الشرطة العراقية يصنف بصفته من أكثر أجهزة الشرطة قساوة في العالم، منذ العهد الملكي حتى الآن وانه لا يتصرف بمهنية بل لدوافع سياسية بتأثير بعض الأحزاب الحاكمة والمجاميع المسلحة، وقارنوا بين وضع الشرطة العراقية وبين الديمقراطيات الحقيقية مثل فرنسا التي نادرا ما وقع قتلى او جرحى في احتجاجاتها التي امتدت لمدة

يرى المعلمون ان جميع المسوغات بشأن أزمات مالية تمنع إقرار القوانين المتعلقة بحياتهم او تعديل سلم رواتب الموظفين لعدم كفاية أموال الموازنة بحسب ما يصرح به المعنيون بشؤونها، ما هي الا مسوغات غير واقعية وهم يرون الرواتب الكبيرة التي يتمتع بها المسؤولون في سلطات البلد الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية في مقابل ضآلة رواتب فئات واسعة من الموظفين الذين يكابدون صعوبات الحياة بسبب قلة رواتبهم ومخصصاتهم. يرى أبناء الشعب أنهم يعانون الضائقة المعيشية في بلد يصنف من أغنى البلدان، وفي كل يوم تكتشف فيه آبار جديدة للثروة، فيتساءل كثير منهم وهم محقون: كان يفترض في الأقل ان نعيش مثل أبناء دول الخليج العربي التي يفوقها العراق بالثروة والطاقت البشرية، ومع ذلك تعيش أعداد هائلة من شبابه بصفة حمالين في الاسواق



إضرابات المعلمين.. عندما يرى الناس أموالهم تتسرب من بين أيديهم



طويلة، ورغم ان محتجين فيها حطموا نوافذ المتاجر، فيما لم يفعل المحتجون العراقيون ذلك.

وربط آخرون بين ما فعلته الشرطة في تظاهرات المعلمين وبين الحادثة التي رافقتها بمقتل المهندس، بشير خالد لطيف، الذي توفي بعد غيبوبة في المستشفى اثر تعرضه لاعتداء في مركز للشرطة في بغداد؛ وكانت قضيته قد شغلت الرأي العام والمنصات الإعلامية بعد اتهامات للشرطة وضابط بالوقوف وراء تعذيبه والتسبب في وفاته التي نفتها وزارة الداخلية؛ غير ان لغز مقتله بقي غامضاً بانتظار التحقيقات التي أعلن عنها. لقد جاءت قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بمطالب المعلمين متواضعة ولا تلي حاجاتهم ومن ذلك قيام وزارة التربية بصرف مبلغ (100) ألف دينار فيما كانت نقابة المعلمين قد حددت نسبة الصرف المطلوب بمقدار 150%، لتسيير عمل إدارات المدارس، ولكل فصل دراسي، و تشمل مطالب المعلمين زيادة المخصصات المهنية والنقل بنسبة 50%، وزيادة في صرف مخصصات الموقع الجغرافي ومطالب أخرى منها تثبيت العقود واحتساب الشهادات العليا وغيرها من المطالب.

والملاحظ أن بعض وسائل الإعلام غير المهنية تحاول التشكيك بمطالب المعلمين بمسوغات من قبيل ان المعلمين لا يؤدون عملهم في المدارس بصورة جيدة، وان ذلك الأمر دفع أولياء الأمور لتسجيلهم في المدارس الأهلية؛ أو من قبيل القول، ان المعلمين يتعطلون في كثير من أيام السنة الدراسية وان لهم عطلة تمتد لأشهر بعد انتهاء السنة الدراسية وتلك مسوغات غير مقنعة بحسب متخصصين اذ ان راتب المعلم لو كان جيداً فان ذلك ينعكس بالتأكيد على أدائه، وذلك يحدث في جميع الدول المتقدمة التي تنصف المعلمين برواتب مجزية.

كما لا تتواجد علاقة بين أيام العطل والرواتب، اذ ان كثيراً من الدول بدأت تمنح موظفيها إجازة لثلاثة أيام في الأسبوع وبعضها يخطط لمنحهم أربعة أيام وبعض

المتخصصين يطالبون بالعمل بالمنزل بعد ان حقق الذكاء الاصطناعي طفرات متقدمة في جميع مناحي الحياة ومن بينها التعليم؛ كما ان الدول المتقدمة تمنح حتى العاطلين عن العمل رواتب مجزية تؤمن لهم حياتهم. لقد جاءت احتجاجات وإضرابات المعلمين في العراق في سياق صعوبات معيشية وحياتية متزايدة يواجهونها، فضلاً عن تراكم الإهمال لمطالبهم من قبل الجهات المعنية، ومن ذلك تدني الرواتب وعدم كفايتها لتغطية تكاليف المعيشة الأساسية اذ يعد هذا السبب في صدارة دوافع الاحتجاجات، اذ يعاني المعلمون من ضعف

القدرة الشرائية لرواتبهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع الأسعار. كما يطالب المعلمون بتوفير بيئة عمل آمنة ومحترمة، وتفعيل قوانين تضمن حقوقهم وتحملهم من الاعتداءات التي قد يتعرضون لها في أثناء تأدية واجهم، وقد تزايدت الشكاوى من تعرض الملاكات التربوية لاعتداءات ومضايقات. كما يتواجد آلاف المعلمين على عقود مؤقتة، ويعاني هؤلاء من عدم الاستقرار الوظيفي وضعف الرواتب والمزايا مقارنة بنظرائهم المثبتين، كما ان تهالك البنية التحتية للمدارس ونقص الوسائل التعليمية، يؤثر

سلبي على جودة التعليم ويخلق بيئة عمل غير مناسبة للمعلمين. و يطالب المعلمون بشمولهم بالمخصصات التي جرى إقرارها لبعض القطاعات الأخرى لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وأيضاً تعديل سلم الرواتب وزيادتها بما يتناسب مع غلاء المعيشة، هذا هو المطلب الأساسي الذي تصدر الاحتجاجات، كما قلنا. كما طالبوا بتوزيع قطع أراض سكنية على المعلمين، لتحسين أوضاعهم المعيشية وتوفير سكن لائق لهم، و احتساب سنوات الخدمة المجانية لأغراض العلاوة والترفيه، لتقدير جهودهم السابقة، و منح قروض

مالية للملاكات التربوية، لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم. باختصار، تعكس احتجاجات المعلمين في العراق حالة من الإحباط والغضب نتيجة لظروفهم المعيشية الصعبة وتجاهل مطالبهم المتكررة، وهم يسعون عن طريق هذه الاحتجاجات إلى تحقيق مطالب مشروعة تضمن لهم حياة كريمة وبيئة عمل محفزة. وقد بدأت الحكومة العراقية بالفعل بمناقشة هذه المطالب واتخاذ بعض الإجراءات استجابة لها، لكن يبقى أن نرى مدى جدية هذه الاستجابة وشمولها وتأثيرها على أرض الواقع.



"تشمل مطالب المعلمين زيادة المخصصات المهنية والنقل بنسبة ٥٠٪، وزيادة في صرف مخصصات الموقع الجغرافي ومطالب أخرى منها تثبيت العقود واحتساب الشهادات العليا وغيرها من المطالب."

"يعاني المعلمون من ضعف القدرة الشرائية لرواتبهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع الأسعار."

فيلي - خاص:

في الرابع والعشرين
من نيسان 2025 نظم
عدد من سكان حي
الصحفيين في البلديات
شرقي العاصمة بغداد،
احتجاجا في مساحة
من الأرض فارغة تقدر
بـ 17500 متر مربع،
رفضاً لاستثمارها لغير
استعمالها العامة.

محاولات متكررة للاستيلاء على أراضي

"الصحفيين" وحرمان السكان من المتنزهات



وقام المحتجون بقطع الشارع الرئيس وإضرار النيران في الإطارات، ويقول سكان المنطقة إن مستثمرا جاء ويريد الاستيلاء على الأرض بالقوة، في حين أن الأرض في الأساس مخصصة لإنشاء متنزه ومدرسة ومركز صحي، على حد وصفهم؛ يقول احد السكان: هنا لا توجد حديقة ولا مدرسة ولا أي شيء، توجد مدرسة واحدة تعمل بثلاث دوامات، هذا من جانب، ومن جانب آخر جئنا إلى هنا على أساس أن هذه المنطقة مخصصة لحديقة.

ويوضح سكان المنطقة ان متنفذين يحاولون الاستيلاء على تلك المساحة الكبيرة من الأرض وهي أساسا تابعة لأمانة بغداد، و مملوكة للدولة بصفتها مساحة تشجير وخدمات عامة، بحسب قولهم، فيما اتهموا جهات في أمانة بغداد بالتعاون مع المتنفذين، عل حد قولهم، وان شخصا متنفذا استولى عليها بالتجاوز. ويتفق السكان على ان تلك الأرض هي المتنفس الوحيد للمنطقة، وقال احد السكان انهم حافظوا على الأرض ومنع الاستثمار فيها منذ

عام 2010 وانهم تعرضوا لتهديدات متنوعة، مشيرين الى ان من يدعي بالأرض ينتمي الى "جهة معينة" ويمتلك كتباً مزورة وان ملاك البلدية متعاون معه، بحسب قولهم. وهذه ليست المرة الأولى التي تثار فيها قضية تلك الأرض، ففي آذار ٢٠١٨ وقعت مواجهات مسلحة في المنطقة نفسها بين مجموعة مسلحة وبين عدد من الأهالي قالوا ان تلك المجموعة المسلحة تستعمل مستندات مزورة وتستغل اسماء رموز دينية للاستيلاء على الأراضي على حد وصف بعض الاهالي في حينها، وقال احد السكان: عندما تباع أراضي الدولة وتوزع وتبنى بيوتا وعمارات ومحال وكراجات فأعلم أن الدولة أو المسؤولين والأحزاب هم من يقومون بذلك وهذه السرقة تحدث كل يوم، بحسب تعبيره.

كما رفع بعض سكان المنطقة مطالبة نصت على انهم يناشدون "السادة كافة و المراجع العليا في النجف الأشرف، السيد رئيس الجمهورية المحترم، السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد وزير الداخلية المحترم، السيد قائد عمليات بغداد المحترم، السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم م/ مافيات وعصابات سرقة أراضي الدولة بعد تضحيات شهداء ثورة تشرين الذين خرجوا ضد الفساد والطغيان، نحن لفيف سكنة محلة (٧٤٢) حي الصحفيين (البلديات)، نستغيث من مافيات سرقة أراضي الدولة في منطقتنا، توجد في محلتنا أرض كمتنفس للمنطقة وخدمات عامة؛ حاول السراق الاستيلاء ووضع اليد عليها من دون مسوغ قانوني وبدعم من إياد خفية فاسدة تابعة لهم وجهات أخرى تابعة للدولة تقوم بحماية المدعي بالأرض، حيث انه يقوم بتهديد كل شخص يعترض على سرقة الأرض بالقتل والترهيب والختطف، نضع هذه المناشدة امام انظاركم وإنظار الراي العام لحماية املاك الدولة والشعب والمحافظة وحماية سكان المنطقة من اراقة الدماء من هذه المافيات، والعصابات. ويدعي بعض الافراد ان الأرض هي ملك صرف

لهم وان لديهم سندات بيعها منذ عام 1983 ويقول احد الاشخاص ان عمه هو من يمتلك هذه المساحة ويوضح: ان عمي اصلا لم يطالب بها ولديه غيرها والناس ساكنة فيها بالتجاوز وانه ليست لديه مشكلة في هذا الجانب. واتهم سكان جهات حكومية بالتواطؤ ويقول احد السكان: الدولة لا تسمح حتى "بالبسطية" في الشارع فكيف يأتي لتلك الأرض اناس باسناد بعض افراد الشرطة. وقال احد سكان المنطقة، ان هذه الأرض هي "المتنفس الوحيد للمنطقة، والمستثمر يريد خنق المنطقة"، متسائلا باستغراب "كيف يحدث، ان المواطن حريص على أموال الدولة، بالمقابل الدولة هي من تساعد السارق على أموالها واملاكها".

جدير بالذكر، ان هناك مشكلات حقيقية تتفاقم في بغداد والمحافظات الأخرى تتعلق بالاستيلاء على الأراضي المخصصة للمنفعة العامة؛ ومن الواضح أن هذا الأمر يؤثر سلبا على جودة حياة السكان، وبخاصة مع النقص

الحالي في المساحات الخضرة والترفيهية للعائلات. و يكمن الخلل في معالجة الموضوع في عدة جوانب متداخلة منها ضعف تنفيذ القانون، اذ ان هناك تراخيا أو عدم جدية كافية في تطبيق القوانين والأنظمة التي تحمي الأملاك العامة وتمنع التجاوز عليها، كما يتواجد قصور في آليات الرقابة والمتابعة من قبل الجهات المسؤولة، مما يشجع الأفراد والمجموعات على التماسي في هذه التجاوزات، بل وتهديد أصحاب الحق من الناس الاعتياديين. كما لا يمكن استبعاد حالات الفساد أو المحسوبية التي تسهل عملية الاستيلاء على هذه الأراضي؛ وقد يكون هناك فعلا تواطؤ بين بعض الأفراد المتنفذين وبعض المسؤولين، مما يسمح بتحويل هذه الأراضي إلى ملكيات خاصة بطرق غير قانونية.

كما يعاني العراق منذ عقود من ضعف في التخطيط الحضري الشامل الذي يحدد بوضوح استعمالات الأراضي ويحمي المناطق المخصصة للحدائق والمتنزهات والمرافق العامة

ف

سكان المنطقة:

"ان هذه الارض هي المتنفس الوحيد للمنطقة، والمستثمر يريد خنق المنطقة"، "كيف يحدث، ان المواطن حريص على أموال الدولة، بالمقابل الدولة هي من تساعد السارق على أموالها واملاكها".

الأخرى، هذا الغياب خلق فراغا يستغله البعض للاستيلاء على هذه الأراضي. ومع تزايد عدد السكان والحاجة المتزايدة للسكن، قد يجد بعض الأفراد والمجموعات في الاستيلاء على هذه الأراضي حلا سريعا لتلبية هذه الحاجة، حتى لو كان ذلك على حساب المصلحة العامة.

كما ان هناك نقصا في الوعي العام بأهمية الحفاظ على الأملاك العامة وضرورة تواجد المساحات الخضرة في المدن؛ وهذا يقلل من الضغط المجتمعي على الجهات المسؤولة لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد المتجاوزين. أما فيما يتعلق بأسباب تواصل هذه التجاوزات، فهي على الأرجح مرتبطة باستمرار العوامل المذكورة، فطالما ظل إنفاذ القانون ضعيفا، واستمر الفساد، ولم يكن هناك تخطيط حضري فعال يحمي هذه الأراضي، فمن المرجح أن تستمر هذه التجاوزات وتتوسع.

من الضروري أن تتخذ الجهات الحكومية المعنية إجراءات حاسمة لوقف هذه التجاوزات واستعادة الأراضي المستولى عليها، يتطلب ذلك تعزيز الرقابة، وتطبيق القانون بصرامة على المتجاوزين، ومكافحة الفساد، ووضع خطط حضرية واضحة تحمي المساحات المخصصة للمنفعة العامة وتضمن توفير الحدائق والمتنزهات المطلوبة لسكان المدن، كما أن زيادة الوعي العام بأهمية هذه القضية يمكن أن يؤدي دورا مهما في الضغط من أجل التغيير

مقام العبد الصالح خضر الياس.. فسحة للعوائل البغدادية بجوار نهر دجلة

فيلى - خاص:

تشهد العاصمة العراقية بغداد منذ سنوات توسعاً كبيراً في تعدد المرافق الترفيهية من المولات والمتنزهات والأماكن العامة التي تتخذ منها العائلات وسيلة للترفيه والاحتفاء بالأعياد والمناسبات، وكذلك تكثُر في المدينة العتبات والمرقد الدينية التي تُعد هي الأخرى وجهةً للبغداديين.

دجلة في جانب الكرخ، ويتكون من مبنى قديم وبسيط يزوره العراقيون من جميع المحافظات والقوميات تيمناً به وتمارس خلاله طقوس خاصة لإحضار الحناء وإيقاد الشموع خلال الأعياد وفي ليالي الجمع.

وتتبنّت بعض العائلات الشموع على ألواح خشبية وتطلى الألواح بالحناء وتوضع في النهر لتساق بهدوء في المياه وترافقها العيون بالدعاء والأمانى.

ويقول المواطن حمزة جبار "45 عاماً" من منطقة الكاظمية، إن "الخضر عليه السلام هو أحد أنبياء الله، وورد ذكره في القرآن الكريم، وهو رجل أنعم الله عليه بالعلم، وهو الذي طلب نبي الله موسى

ويعتبر مقام "خضر الياس" الشاخص على ضفاف نهر دجلة في جانب الكرخ من بغداد والذي كان يختفي تحت مياه النهر حتى ثمانينيات القرن الماضي حين ارتفاع مناسيب المياه ليظهر لأشهر معدودة ثم يختفي، إلا أنه ومنذ تسعينيات القرن الماضي وسوء إدارة ملف المياه بات هذا المقام معلماً شاخصاً وتحول بعد العام 2003 إلى مرفق ترفيهي حيث تم استغلاله ونصب ألعاب للأطفال ومرسى للزوارق تلجأ إليه العائلات في المناسبات.

ويشهد المقام الذي يرتاده الناس من طوائف دينية مختلفة زحاماً شديداً في الأعياد والمناسبات على الرغم من صغر مساحة المكان.

عليه السلام مصاحبته وأراه العجب بتلك الرفقة".

ويشير في حديثه لمجلة «فيلى» "كان هذا المكان سابقاً يمتاز بالجمال والهدوء وترتاده العائلات بمختلف المناسبات، لكنه طرح مؤخراً للاستثمار، لذا لم يعد الموقع يمتاز بالهدوء والجمال كما كان".

ويؤكد، أن "صوت الميكروفون الذي ينطلق من داخل العبارة الكبيرة يصم الأذان، إذ يدعو صاحبها الناس للصعود مقابل ألفي دينار لكل شخص".

وتؤكد تماضر محسن محمد "40 عاماً" من منطقة العطيفية، القريبة من المقام، أن "مقام الخضر يقع على مسافة غير بعيدة من منزلنا، لذا فنحن نذهب إليه مشياً على الأقدام".

وتضيف في حديثها لمجلة «فيلى»، أن "الخضر عليه السلام هو أحد أنبياء الله، ونحن نزوره في الأعياد والمناسبات ونوقد الشموع ونطلق معها الأمنيات والدعاء بأن تعود علينا الأعياد ونحن بصحة وسلام، وهذا أمر معتاد بالنسبة لنا منذ سنوات

طويلة".

وتشير إلى أن والدتها كانت تصحبها سابقاً إلى مقام الخضر، أما الآن فقد باتت هي تصحب عائلتها وأولادها إلى المقام من أجل التبرك والتنزه وتناول العشاء.

وتنوه إلى أن "وجود المقام الشريف بالقرب من نهر دجلة يجعل الموقع سياحياً ويدفع الكثير من العائلات لزيارته والتنزه على ضفاف النهر، فيما ينشغل الأطفال بالألعاب المنتشرة في المكان".

ويقع مقام خضر الياس على ضفاف نهر

ويلفت إلى أن "تطوير الموقع والاهتمام به أمر مهم للغاية شرط أن لا يفتح شهية الجشع عند البعض ويتحول إلى مصدر إزعاج ويفقد المواقع السياحية أهميتها وهندستها".

وتعرف المحلة التي يقع بها مقام الخضر بمحلة خضر الياس، وتعد من المحلات العريقة ولها خصوصية عند أهالي بغداد، فهي من أقدم مناطق العاصمة التي تحظى بأهمية تراثية ودينية، وكانت وما تزال تتمتع بطابعها التراثي والروحي.

▲ مقام العبد الصالح خضر الياس.. فسحة للعوائل البغدادية بجوار نهر دجلة

واحتشدت العائلات في هذا العيد عند مقام الخضر المحاط بالأشجار والمياه التي تجعل الهواء منعشاً. وتقول الحاجة أم لطيف "60 عاماً" من منطقة الزعفرانية "يشكل مقام الخضر بالنسبة لعائلتنا موقعا مهماً نزوره في الأعياد والمناسبات، ويقع في مكان جميل، وكان سابقاً يقتصر على الزيارة والتبرك والندور، أما الآن فقد تطوراً كثيراً وأصبح محاطاً بالألعاب الأطفال والمطاعم وغيرها". وتضيف في حديثها لمجلة «فيلي»، أن "مقام خضر الياس تحول إلى موقع سياحي وتجاري". ومع أن كثيرين اشتكوا من صوت

ميكروفون العبارة الذي يخرق الأذن، إلا أن بعض العائلات تجد فسحة في ركوب العبارة الكبيرة التي تسع المئات وهي تمخر عباب النهر، حيث تعبر النهر أو تقطعه طولاً وعرضاً، فيما تنبعث منها الأغاني الراقصة التي تدفع بعض الفتيات الصغيرات للرقص والمرح. وتقول الطفلة رسل حميد "11 عاماً"، من منطقة العالوي "لا يبعد المقام عن بيتنا مسافة طويلة، ونحن نقصده في العيد للاستمتاع بالأجواء الساحرة والهواء العذب، ونحتفل مع مئات العائلات الموجودة في هذا المكان الذي يتوفر فيه كل شيء تقريباً".

وتؤكد رسل في حديثها لمجلة «فيلي»، أن "ركوب العبارة يشكل متعة كبيرة، إذ الأضواء الخافتة والأغاني الراقصة وموجات المياه التي تتركها العبارة خلفها، كل ذلك يشكل متعة كبيرة". بدورها تقول المواطنة سوزان أحمد "19 عاماً"، من منطقة الجادرية، إن "كثرة الحدائق ومواقع التنزه ومنها مقام الخضر تدفع للاستمتاع بالأجواء رغم الزحام الشديد أحياناً". وتنوه في حديثها لمجلة «فيلي»، إلى أنها زارت هذا الموقع قبل عدة سنوات ولم يكن بالشكل الذي عليه الآن. وتؤكد، أن موقع مقام خضر الياس تطور

كثيراً، حيث توجد حالياً مئات الكراسي للجلوس، وعدداً من المطاعم التي توفر مختلف الأطعمة، إضافة إلى لعب الأطفال وغيرها. وتشير أحمد إلى أن "الأجواء الصاخبة وامتلاء المكان بالعائلات يشيع أجواء من الجمال والمتعة في هذا المكان". وتدفع الأجواء الروحية في مقام الخضر العديد من العائلات للزيارة والتضرع بهذا الموقع. ويقول المواطن صاحب علي هادي "55 عاماً"، من منطقة الراشدية، إنه على الرغم من المسافة البعيدة بين مسكنه ومقام الخضر إلا أنه دأب على زيارة المقام

في العيد والتنزه بين الأشجار ونهر دجلة كل يوم أربعاء، في الموروث الشعبي العراقي يعد يوم الأربعاء مخصصاً لزيارة مقام خضر الياس- وهو أمر اعتاد عليه منذ زمن طويل. ويوضح في حديثه لمجلة «فيلي»، أنه يصحب عائلته في الأعياد والمناسبات ضمن طقس روحي معتاد لديهم، ويشترى الحناء والشموع ويطلي لوحاً خشبياً بالحناء ويشعل شموعاً على عدد أفراد الأسرة، ويدفعون اللوح في الماء وهم يبتلون إلى الله بتحقيق أمنياتهم، بينما تلاحق نظراتهم اللوح الخشبي وهو يتهدى في الماء.

«لهذه المحلة العريقة
ازقة و"درايين" معروفة
كدربونة عبد الله
السلام التي تقع مقابل
مقهى حجازي، ودربونة
عيسى الاعمى ودربونة
ابراهيم دلة ودربونة
حسون السكران
ودربونة حجازي ودربونة
ريمة المسلمانية
ودربونة زماوي ودربونة
الخبازة».





ريشة وصرخة .. لوقف العنف ضد المرأة

فيلي - خاص:

لتوظيف الفن في مقاومة العنف ضد المرأة العراقية، ولتسليط الضوء على قضاياها، افتتح معرض تشكيلي في العاصمة بغداد، ضم لوحات لفنانين من مختلف الأجيال، أكدوا جميعهم على نبذ العنف والنهوض بواقع المرأة العراقية، فيما أشروا أن الفن والأدب أفضل السبل لإيصال الرسائل.

وأقيم المعرض، الذي يحمل عنوان "ريشة وصرخة"، بتنظيم رابطة المرأة العراقية بدعم من منظمة المرأة السويدية وبالتعاون مع دار الأزياء العراقية، إحدى تشكيلات وزارة الثقافة والسياحة والآثار الاتحادية. وفي هذا الصدد، يقول الوكيل الثقافي لوزارة الثقافة، فاضل البدراني، إن "الكثير من اللوحات المشاركة في هذا المعرض عبرت بشكل مباشر عن صرخة قوية لرفض القيود المفروضة على النساء من قبل المجتمع". ويضيف البدراني، لمجلة «فيلي»، أن "ثمة

لوحات أكدت على أهمية ميزان العدالة بين المرأة والرجل"، مشيراً إلى "وجود رسامين وقفوا بجانب المرأة من خلال لوحاتهم الفنية المشاركة بهذا المعرض، الذي هو بمثابة رسالة واضحة وناجحة من الفنانين للمطالبة بحقوق النساء وتحقيق العدالة الاجتماعية". بدوره، تؤكد فادية النعيمي، رئيسة تجمع فادية للثقافة والفنون، أن "المعرض الذي تم بمشاركة 22 فناناً وفنانة يهدف إلى نقل صورة عن واقع المرأة العراقية التي تتعرض للعنف".

وتشير لمجلة «فيلي»، إلى "مشاركة 5 فنانين من تجمعها الثقافي بهذا المعرض"، مينة أن "المرأة تعمل على صنع الحياة وقدمت تضحيات جلية عبر حقبة مختلفة، وما تزال ترفل بالعباءة". وتوضح أنه "لا يمكن للمجتمعات أن تهض دون أن تأخذ المرأة حقوقها وتحصل على الدعم اللازم لتتفجر طاقاتها وتصب بخدمة البلد". وسجل العراق عام 2021، خمسة آلاف حالة عنف ضد النساء في بغداد وبقية المحافظات، وفق عضو مفوضية حقوق

ريشة وصرخة .. لوقف العنف ضد المرأة



د. فاضل البدراني
الوكيل الثقافي لوزارة الثقافة



شميران اوديشو
عضو رابطة المرأة العراقية

اوديشو:

"على الرغم من تباين المدارس الفنية للوحات الفنية المشاركة بهذا المعرض، إلا أنها جميعاً تنطلق من هدف واحد، هو إدانة العنف ضد المرأة عبر صرخة فنية".

البدراني:

"الكثير من اللوحات المشاركة في هذا المعرض عبرت بشكل مباشر عن صرخة قوية لرفض القيود المفروضة على النساء من قبل المجتمع".



الحياة، ويجب ان يتم ذلك بشكل متكافئ بين الطرفين بمختلف الاصعدة الحياتية والعملية، لأن الحياة لا تتكامل إلا بتعاونهما معاً".
وبوضح، أن "افضل سبل التعاون بين الطرفين هو فسح المجال أمام المرأة لممارسة انشطتها العملية والاجتماعية بحرية بعيداً عن العنف والضغط والاكراه"، منوهاً إلى أن "المسرح والأدب والموسيقى والفن التشكيلي وجميع مفاصل الثقافة الاخرى، تسهم في خلق بيئة صحية تنعش العقول وتنيرها وتفتح أمام الانسان افاق الامل

المحاكم تخضع الى تكيف أفعال الضرب والاعتداء الواقع على المرأة وفق المادة 412 من قانون العقوبات وتصل عقوبتها الى السجن مدة خمسة عشر عاماً.
ويرى عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الشاعر والناقد محمد صادق، أن "التشريعات القانونية ليست كافية لردع الجرائم مهما كانت شدتها، ما لم يرافقها وعي جمعي عميق قائم على أسس معرفية واخلاقية نابعة من تاريخ وحضارة المجتمع".
ويؤكد لمجلة «فيلي»، أن "لكل من الرجل والمرأة باعتبارهما كائنات بشريين دورهما في



وتوضح، أن "المعرض يحمل رسالة إنسانية عبر تناوله موضوعة العنف ضد المرأة، والتي عبر الفنانون المشاركون عن رؤيتهم الخاصة إزاء العنف من خلال تداخل اللون والاشكال والصور".
وتتابع، أن "الوحات الفنية تنتمي لمدارس فنية مختلفة، لكنها جميعاً تعالج قضايا العنف الموجه ضد النساء".
وتلفت التشكيلية ميادة ناظم، إلى أن "لوحتي الرمزية تمثل امرأة ترفع رأسها الى الاعلى بقوة، وان اللون البيجي المستخدم يرمز الى النقاء، فيما تعني السلاسل ذات اللون الرمادي، الاضطهاد الذي عانت منه المرأة في الماضي والحاضر، فيما يمثل الإطار الاسود في اللوحة الصورة المعتمة للعنف".
وفي ذات السياق، فقد اقتسبت التشكيلية هدى الخفاجي، لوحتها من لوحة فنية عالمية، حيث توضح لمجلة «فيلي»، أن "اللوحة ترمز الى تحرر المرأة من القيود ومن بعض التقاليد التي لا تتناسب والحياة العصرية".
وشرعت الدولة العراقية عدة قوانين للحد من ظاهرة العنف ضد النساء، إلا أن قرارات

وينوه الربيعي، الى أنه جسد عبر العديد من لوحاته الفنية مناهضة العنف ودعم المرأة والدفاع عن حقوقها في العديد من المعارض التي شارك بها داخل العراق وخارجه.
من جانبها، تنوه شميران اوديشو، عضو رابطة المرأة العراقية، أن "وزارة الثقافة الاتحادية، دأبت على اقامة الندوات الثقافية والمعارض التشكيلية التي ترفد المرأة وتعلو صوتها وتتبنى الدفاع عن حقوقها المشروعة".
وتشير لمجلة «فيلي»، أنه "على الرغم من تباين المدارس الفنية للوحات الفنية المشاركة بهذا المعرض، إلا أنها جميعاً تنطلق من هدف واحد، هو إدانة العنف ضد المرأة عبر صرخة فنية يختلف فيها تناول الموضوع والتعامل معه من زوايا متعددة من فنان لآخر".
إلى ذلك، تؤكد المنسقة في دار الأزياء العراقية رفاه المعموري، لمجلة «فيلي»، أن "الهدف من اقامة المعرض توظيف الفن لموضوعات اجتماعية مهمة، وهو أمر اعتادت على تبنيه دار الأزياء العراقية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المتخصصة".

الإنسان علي البياتي، فيما افاد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق فاضل الغراوي، ان العام الماضي شهد استمراراً مقلقاً في ظاهرة العنف وتسجيل أرقام قياسية في عدد الضحايا والانتهاكات. ووفق احصائيات وزارة الداخلية للعام الماضي تم سجل 14 الف دعوى عنف أسري، بلغت نسبة الإناث منها 73%، بينما بلغت نسبة الذكور 27%، حسب الغراوي. وشارك بهذا المعرض العديد من الفنانين الرواد، الذين أمضوا حقبة طويلة في الدفاع عن حقوق المرأة ومناهضة العنف ضدها، من خلال لوحاتهم الفنية، ومنهم الفنان التشكيلي سامي الربيعي الذي يقول، انه "منذ 5 عقود يشارك في المعارض التشكيلية التي تختص بالدفاع عن حقوق المرأة ونبذ العنف الذي تتعرض له سواء من السلطات او المجتمع".
ويضيف لمجلة «فيلي»، أن "لوحتي المشاركة بهذا المعرض تعكس تحولات المرأة العراقية ووصولها الى مراكز علمية وثقافية وقيادية مختلفة، تدفع الى فرض احترامها على المجتمع".

والتطلع والرقى، وليس ثمة أنسب من الفنون في تسليط الضوء على المشاكل والقضايا السلبية التي يعاني منها المجتمع العراقي، ومنها العنف ضد المرأة الذي يصدر عن نفوس مريضة ومصابة بالوهم وفرض الارادة الذكورية بالقوة".
فيما توضح الأكاديمية التشكيلية في معهد الفنون الجميلة تمارا الشيوخون لمجلة «فيلي»، ان لوحتها تعبر عن الميزان وما يعنيه من حكم بناء على المعايير المنطقية دون تحيز، فالكفة الراجحة المليئة بالزهور ترمز للجمال والحياة والحب، وان الدلالات التقليدية التي تنسب إلى المرأة ليست جمالية فقط، بل إنسانية ووجودية".
وتضيف ان اللوحة تعبر عن تفوق الجمال على القسوة والحياة على الجمود. وتؤكد، ان المرأة تمثل الرقة والتفائل وتعطي معنى للحياة وهي الأثقل في ميزان الوجود



حضارة وادي الرافدين في خطر....

الآثار العراقية قد تمحيها التغيرات المناخية

فيلي - خاص:

يتعرض العراق منذ سنوات عديدة لتغيرات مناخية حادة، وتترك هذه التغيرات تأثيرات سلبية كبيرة على الآثار ومواقعها وعلى المخطوطات والوثائق التاريخية.

ويؤكد مختصون، أن الحرارة الشديدة والرطوبة والرياح تؤثر على الآثار ومواقعها، ما يتطلب إيجاد حلول بغية الحفاظ على هذه الكنوز باعتبارها تمثل منجزاً إنسانياً إلى جانب كونها أرشيفاً لتاريخ وحضارة العراق عبر مراحل زمنية مختلفة. ويوجد في العراق 15 ألف موقع أثري، بحسب وزارة الثقافة والسياحة والآثار،

مبينة أن نسبة المواقع الأثرية المكتشفة لم تصل إلى 10% حتى الآن، ما يعني أن العراق يعد من أكثر البلدان التي تمتلك مواقع أثرية، وهو ما يعكس عمق حضارة وادي

الرافدين. لكن مع تأثر العراق بالتغيرات المناخية حتى صنف تقرير أممي سابق العراق بين الدول الخمس الأكثر تأثراً بها، فهذه لها تأثير كبير ومباشر على الآثار، وفق المتحدث باسم الوزارة، أحمد العلياي. ونتيجة لذلك، يضيف العلياي لمجلة «فيلي»، تم عقد مؤتمرات دولية ومحلية بخصوص المناخ، ومناقشة الإجراءات التي يجب اتخاذها للحفاظ على الآثار. ويتابع، كما نظمت وزارة الثقافة عدداً من الورش والندوات بالتعاون مع وزارتي البيئة والموارد المائية، وشكلت لجاناً وشاركت بلجان أخرى، بهدف اتخاذ خطوات لمعالجة التهديد الذي تتعرض له الآثار والمقتنيات والمخطوطات وغيرها جراء المناخ المتطرف. ويشير العلياي، إلى اتخاذ الوزارة وبالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى خطوات مهمة، ورفعت العديد من التوصيات المتعلقة بالمناخ بالتعاون مع دول الجوار من أجل

مواجهة التحديات الخطيرة التي تهدد الآثار العراقية. ويكشف، أن هناك مجموعة من الآثار على تماس مباشر مع التغيرات المناخية من ناحية الحرارة والرطوبة والرياح، وهناك فرق تتحرك على الآثار وتقدم تقاريرها إلى الجهات المعنية. وبنوه العلياي، إلى أن الآثار القديمة والآثار المكشوفة هي الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، إضافة إلى بعض المواقع الأثرية الموجودة في مناطق الأهوار والتي تتأثر بالمياه والحرارة، فضلاً عن تأثير الحرارة على طرق حفظ الأرشيف والوثائق والمخطوطات. ويشهد العراق أزمة مناخية حادة منذ أعوام، ووفق مرصد "العراق الأخضر" المتخصص بشؤون البيئة، فإن هذا الصيف سيكون الأعلى حرارة مقارنة بالسنوات الماضية، وستبدأ درجات الحرارة بالارتفاع مبكراً متأثرة بالتغيرات المناخية المتسارعة. وفي ظل هذا الطقس المتطرف، يؤكد رئيس لجنة التغيرات المناخية في وزارة الثقافة، منتصر صباح الحسناوي، أن التغيرات المناخية لها تأثير مباشر على الآثار التي هي على نوعين، الآثار البارزة وغير البارزة، ويقصد بالآخرة هي الآثار غير المنقبة وما تزال تحت الأرض، أما النوع الأول (الآثار البارزة) كآثار أور وبابل والكنائس القديمة والأبنية التراثية وسواها، فهي تتأثر بالرياح والشمس والحرارة والرطوبة والأمطار وموجات الجفاف. ويوضح الحسناوي لمجلة «فيلي»، أن الآثار غير المنقبة قد تتعرض إلى الاندثار بسبب زيادة ملوحة التربة، وخاصة في السهل الرسوبي ومناطق جنوب العراق التي تضم أكثر من 15 ألف موقع أثري غير منقّب، وهناك عدد كبير من بعثات التنقيب المحلية والدولية للبحث عن تلك المواقع. وعن الإجراءات لحماية الآثار، يبين الحسناوي، أنها "تتطلب تمويلاً مالياً كبيراً وخططاً علمية، وهناك استراتيجيات يمكن تطبيقها لحماية الآثار، منها إحاطة المواقع

الأثرية بكتل خضراء وأشجار، وتعمل وزارة الثقافة مع الجهات المعنية الأخرى لحماية الآثار من هذا المناخ المتطرف". ويتفق المختص في مجال الآثار، عامر عبد الرزاق، مع مخاوف المتحدثين السابقين حول تأثير التغيرات المناخية على المواقع والمدن الأثرية، مبيناً أن "التصحّر وجفاف الأنهر والبيئة القاسية أثرت بشكل كبير على الآثار، وأن الرياح الشديدة التي تسبب كئيباً رملية أدت إلى طمر العديد من المواقع المنقبة، خاصة وأن أغلب الآثار العراقية تقع في مناطق صحراوية". ويضيف عبد الرزاق لمجلة «فيلي»، أن

"الآثار غير المنقبة قد تتعرض إلى الاندثار بسبب زيادة ملوحة التربة، وخاصة في السهل الرسوبي ومناطق جنوب العراق التي تضم أكثر من 15 ألف موقع أثري غير منقّب".

"الرياح العاتية تؤثر على الأبنية والصروح الأثرية من أمثال الزقورات والمعابد والقصور، كما تؤثر الرطوبة وملوحة الأرض على أسس أبنية الآثار، فضلاً عن تعرض المواقع الأثرية التي أدرجت على لائحة التراث العالمي، مثل الأهوار، إلى خطر شديد جراء الجفاف وقلة المياه، وهو ما انعكس سلباً على حركة السياحة وخاصة في أهوار الجبايش والحويزة والجمار". ويرى المختص، أن "مستوى جهود هيئة السياحة والآثار لحماية الآثار والمواقع الأثرية وصيانتها من التغيرات المناخية، لا تزال دون المستوى المطلوب حتى الآن"، مطالباً "الحكومة الاتحادية بزيادة التخصيصات المالية لوزارة الثقافة وهيئة السياحة والآثار لتمكينها من زيادة نشاطها في حماية الآثار".



تحليل أم تهويل؟..

البرامج الرياضية في مرمى الانتقادات

فيلي - خاص:

في ظل تنامي شعبية الرياضة العراقية وتزايد الاهتمام بالبرامج الرياضية على شاشات التلفزيون، أصبح من الواضح أن هذه البرامج تمثل ساحة جديدة لصراع الأفكار والتوجهات الإعلامية.

بينما يفترض أن تكون هذه البرامج محركاً لتطوير الوعي الرياضي وتعزيز ثقافة التحليل والنقد البناء، إلا أنها أصبحت في العديد من الأحيان مركزاً لخطاب انفعالي وحملات تسقيط بين

إلى أدوات إثارة وصراع من أجل جذب المشاهدات، وسط تزايد مناقشات لدى الشارع الرياضي حول مهنية الإعلام الرياضي، وتداعيات الانفعالات والمشاحنات التي تعرض على الهواء مباشرة وتأثيره على الرياضة في العراق بصورة عامة. في حين، يرى مسؤولون أن البرامج الرياضية أصبحت تركز أكثر على افتعال التوترات والصراعات، بدلاً من التركيز على الطروحات الموضوعية التي تعنى بتطوير الرياضة، وفي بعض الأحيان تميل إلى الهجوم اللاذع على اللاعبين والإداريين والمدربين، مستهدفة الشخصيات الرياضية بدلاً من معالجة القضايا الرياضية بموضوعية. البرامج لا تصلح للمشاهدة وفي هذا السياق، يقول عضو لجنة الشباب والرياضة النيابية، عقيل الفتلاوي، في حديث لمجلة «فيلي»، إن «معظم البرامج الرياضية العراقية لا ترتقي إلى المستوى الإعلامي الرصين، بل أن العديد

من البرامج الرياضية لا تصلح للبحث، باستثناء بعض البرامج والمقدمين الذين يتمتعون بالمهنية». ويشير الفتلاوي، إلى أن «غياب المهنية يظهر بشكل واضح في طريقة طرح الأسئلة والهجوم أو النقد اللاذع على رموز الرياضة العراقية، وهو أمر لا يُرى في البرامج الرياضية التي تعرض في القنوات العربية، التي تحقق فائدة أكبر للمشاهدين والمختصين في المجال الرياضي». كما يوضح، أن «العصبية والصراخ في بعض البرامج الرياضية لا يتناسب مع الجمهور العراقي، ولا يسهم في تطوير الرياضة»، مبيناً أن «هيئة الإعلام والاتصالات تتحمل مسؤولية تقنين البرامج الرياضية». ويدعو الفتلاوي، إلى ضرورة تقديمها بشكل بناء وهادف، يذكر الجمهور ببرنامجه «الرياضة في أسبوع» الذي كان يقدمه الراحل مؤيد البديري، والذي ترك أثراً عميقاً في الرياضة العراقية وساهم في الارتقاء بمستوى كرة القدم. من التحليل إلى الإثارة من جانب آخر، أكد اللاعب الدولي السابق حبيب جعفر «أهمية تقبل النقد في الرياضة من أجل التطوير، بشرط أن يكون النقد موضوعياً ويتعد عن الإساءة والتسقيط». وفي حديث لمجلة «فيلي»، يضيف جعفر، أن «بعض المواقع المدفوعة تسعى لإشعال الصراعات بين اللاعبين المحليين والمغتربين، وهو ما يضر بمصلحة الرياضة العراقية». ووفقاً لجعفر، فإن التحليل الموضوعي يجب أن يركز على مهارات اللاعبين ومستوياتهم الفنية، دون المساس بشخصياتهم، مشيراً إلى أن العديد من البرامج لا تتناول

الجوانب الإيجابية في الأداء الرياضي، بل تركز على تضخيم المشاكل البسيطة، وتثير القضايا السلبية في الدوري المحلي. ويشير إلى أن «الاختلاف في وجهات النظر يجب أن لا يتحول إلى صراعات وتشنجات داخل الاستوديوهات»، داعياً إلى «وقف هذه الظواهر عبر الطرق القانونية». وفي الوقت الذي يزداد فيه الضغط على الإعلام الرياضي العراقي، كان القضاء العراقي قد أصدر حكماً بالسجن لمدة أربعة أشهر بحق أحد مقدمي البرامج الرياضية، إثر دعوى قضائية رفعتها ضده رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال. كما قدمت إحدى القنوات الفضائية اعتذاراً للاعب الدولي السابق يونس محمود بعد إساءة من أحد مقدمي البرامج الرياضية له. متابعة حكومية دقيقة للبرامج من جانبه، يقول مدير دائرة التنظيم الإعلامي في هيئة الإعلام والاتصالات، جادر عبد الوهاب، إن «الهيئة تتابع عن كثب جميع البرامج الرياضية»، مضيفاً أن «الهيئة قد اتخذت إجراءات بحق القنوات المخالفة، بما في ذلك زيارة ميدانية إلى القنوات ومقدمي البرامج، وتحفيزهم على الالتزام بمعايير تقديم برامج رياضية ترتقي بمستوى اللاعبين، وتساعد في تحسين الأداء الرياضي». ويشير عبد الوهاب، خلال حديثه لمجلة «فيلي»، إلى أن «الهيئة وجهت عدداً من الكتب الرسمية والإنذارات إلى القنوات الرياضية بشأن ضرورة الابتعاد عن البرامج والتصريحات التي تمارس ضغوطاً على لاعبي المنتخب الوطني». وفي ختام حديثه، يتابع عبد الوهاب، قائلاً إن «البرامج الرياضية شهدت في الفترة الأخيرة خروقات واضحة، مشابهة لما يحدث في البرامج السياسية». في المقابل، يشير الخبير الإعلامي أحمد العنزي، لمجلة «فيلي»، إلى أن «التحول الكبير في محتوى البرامج الرياضية أصبح واضحاً في السنوات الأخيرة، حيث غلب على هذه البرامج الانفعال والتأثير النفسي بدلاً من التحليل المهني». ويضيف أن «هذا التحول أسهم في تصعيد الانقسامات الجماهيرية، مما يعكس انتقال الإعلام الرياضي من المعلومة إلى صناعة

الانفعال، ويؤدي إلى زيادة التوتر في بيئة حساسة مثل البيئة الرياضية». ويشدد العنزي على ضرورة إعادة صياغة منهج البرامج الرياضية وفقاً لأخلاقيات الإعلام ووعي تأثيرها النفسي، محذراً من تحول البرامج الرياضية من أدوات للتربية إلى أدوات للتعينة العاطفية غير المنضبطة. وفي تصريح خاص لمجلة «فيلي»، يؤكد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم، غالب الزامل، أن «بعض البرامج الرياضية خرجت عن أهدافها الأساسية وأصبحت تسعى وراء التسويق والمشاكل الشخصية»، معتبراً أن «هذا التوجه لا يخدم الرياضة العراقية». فوضى في الإعلام العراقي وتحظى البرامج الرياضية في القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى بمنهجيات واضحة وخطوط تحريرية محددة تعتمد في إعداد الحلقات بدءاً من آلية تقديم المحتوى، مروراً باختيار الضيوف والمحللين، وانتهاءً بطريقة المعالجة الفنية والموضوعية. وفي هذا الشأن، شدد مقدم البرامج الرياضية، داود إسحاق، على «أهمية أن يكون محتوى البرامج الرياضية هادفاً»، مؤكداً أن «البرامج الرياضية تضع المقدمين أمام مسؤولية كبيرة في تقديم مادة إعلامية رصينة». ويشير إسحاق، في حديثه لمجلة «فيلي»، إلى أن «التنافس بين البرامج من أجل تحقيق سبق الإعلامي يضر بمحتوى البرامج ويدفعها إلى تبني أساليب إعلامية غير مهنية». بينما، اعترف مقدم البرامج الرياضية، علي نوري، بوجود «فوضى وعشوائية» في البرامج الرياضية، موضحاً أن التشنجات والانفعالات التي تحدث في بعض البرامج ناتجة عن عدم تقبل النقد من بعض الضيوف. كما يؤكد نوري، في حديثه لمجلة «فيلي»، أن بعض الضيوف يفقدون أعصابهم بمجرد طرح سؤال نقدي، ما يؤدي إلى حدوث صراعات داخل الاستوديو. وخلال الفترة القليلة الماضية، يواجه الإعلام الرياضي في العراق تحديات كبيرة، تتراوح بين غياب المهنية إلى وجود ظواهر سلبية تهدد مصداقية الإعلام الرياضي خصوصاً كما حصل لما رافق مباريات المنتخب العراقي لكرة القدم سواء خلال تصفيات كأس العام أم بطولة الخليج وآسيا الأخيرة.



على الزواج بإجراء فحوصات دم لتقليل فرص انتقال هذه الأمراض.

أول مركز في كركوك

وكانت كركوك قد شهدت في العام 2024 افتتاح أول مركز طبي متخصص لمعالجة اضطرابات الدم الوراثية، بدعم من منظمة فرنسية.

ويقع المركز داخل مستشفى الأطفال وسط المدينة، ويستقبل يوميا بين 30 إلى 40 طفلاً مصاباً بالمرض، فيما يبلغ عدد المصابين في المحافظة نحو 1250 حالة.

وقال رئيس الكنيسة الكلدانية في كركوك، يوسف توما، لمجلة «فيلي»، إن «المركز تم افتتاحه بعد جهود استمرت منذ 2021، وتم إنجازه بفضل تبرعات من محسنين ودعم المنظمة الفرنسية».

نقص الدم والأدوية

وأكد الناشط في جمعية «الثلاسيميا» بكركوك، عباس فاضل، لمجلة «فيلي»، أن «الاحتفالية جاءت بالتعاون مع الكنيسة الكلدانية والجمعية الخيرية بمناسبة اليوم العالمي للثلاسيميا».

وأشار إلى «وجود 385 مصاباً بالمرض في كركوك، يعاني عدد كبير منهم من ارتفاع أسعار الأدوية أو اختفائها من الأسواق». وكشف فاضل عن وجود نحو 22 ألف مصاب بـ«الثلاسيميا» في العراق، مبيناً أن «العديد من العائلات لا تملك القدرة المالية لتوفير الدم والأدوية».

الحروب وزواج الأقارب

وقال رئيس نقابة الممرضين المختبريين في كركوك، حيدر الكنان، لمجلة «فيلي»، إن «الانتشار الواسع لأمراض الدم في العراق يعود إلى الحروب والتلوث البيئي، فضلاً عن زواج الأقارب الذي يؤدي إلى انتقال الجينات الوراثية من الآباء إلى الأبناء ويؤدي إلى أمراض مزمنة».



المراجعين.

من جانبه، أوضح الطبيب أحمد إبراهيم، من دائرة صحة كركوك، لمجلة «فيلي»، أن «الثلاسيميا مرض وراثي خطير ينتج عن خلل جيني ينتقل من الأبوين إلى الأبناء، ويُعد زواج الأقارب من أبرز أسبابه».

وأضاف أن «الدوائر الصحية تلزم المقبلين

جاء ذلك خلال احتفالية نظمت في كنيسة القلب الأقدس وسط مدينة كركوك، بمناسبة اليوم العالمي لمرضى «الثلاسيميا».

وقال مدير عام صحة كركوك، أرجان محمد رشيد، لمجلة «فيلي»، إن «دائرة الصحة توفر الأدوية الخاصة بمرضى الثلاسيميا عبر مركز متخصص، وتقدم خدمات متكاملة لجميع



مختصون يحذرون..

لا لزواج الأقارب.. نعم للغرباء

فيلي - خاص :

حذر مختصون في مجال الصحة، من تفشي أمراض الدم الوراثية، وعلى رأسها مرض «الثلاسيميا»، نتيجة استمرار ظاهرة زواج الأقارب في العراق ودول الشرق الأوسط.

بينها زواج الأقارب..

ارتفاع معدل الجريمة لهذه الأسباب

فيلي - خاص:

تشهد معدلات الجرائم الجنائية في العراق "ارتفاعاً" منذ حوالي الشهر، لكنها تبقى عمومياً منخفضة قياساً بالسنوات السابقة، بحسب مختصين في الشأن الأمني، الذين أشاروا إلى أن الجرائم هي انعكاس للحالة الاجتماعية، فيما عزت أخصائية نفسية اللجوء إلى خيار العنف لعدة أسباب، تبدأ من الشخص وعلاقته بأسرته في داخل البيت وتنتهي بوضع البلاد بشكل عام.

ويشخص عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، علي نعمة البنداوي، "وجود ارتفاع في الحوادث الجنائية وخاصة خلال شهر رمضان وعيد الفطر الماضيين، ما يدل على قلة الوعي والإنسانية لدى هؤلاء المجرمين، لكن رغم ذلك، عند مقارنة أعداد حوادث الفترة الأخيرة مع الفترات الماضية، يلاحظ هناك انخفاض بفضل الجهود الأمنية والاستخبارية ونصب كاميرات المراقبة والمتابعة للقضايا".

ويوضح البنداوي لمجلة «فيلي»، أن "هناك علاقة طردية بين قوة تنفيذ القانون والجرائم، فكلما يضعف تطبيق القانون ترتفع وتيرة الحوادث الجنائية، لذلك على الأجهزة الأمنية زيادة جهودها في حفظ الأمن، والقيام بعمليات استباقية للذين علمهم سوابق وأوامر إلقاء القبض للحد من هذه الحوادث، وكذلك توسيع نداء الاستجابة السريعة في عموم المحافظات وزيادة تعاون المواطنين معهم في الإبلاغ عن الحوادث الأمنية والجنائية والسرقات والاعتداءات وغيرها".

ويتفق الخبير في الشؤون الأمنية، مغلد حازم الدرب، مع ما طرحه البنداوي بأن "هناك انخفاضاً في نسب الجريمة الجنائية بحسب إحصائيات عامي 2024 وبداية 2025 قياساً بالسنوات السابقة، وهذا يعود إلى تفعيل جهات إنفاذ القانون متابعتها ومصادرها والأجهزة الإلكترونية التي يتم من خلالها متابعة الجاني وتعقب خيوط الجريمة، إلى جانب انتشار حملات التوعية المجتمعية للحد من انتشار الجرائم".

أسباب انتشار الجرائم

ويوضح الدرب لمجلة «فيلي»، أن "الجريمة هي انعكاس للحالة الاجتماعية، وهي موجودة في كل دول العالم، وتنشط



بينها زواج الأقارب.. ارتفاع معدل الجريمة لهذه الأسباب

حصول ضعف في جهات إنفاذ القانون، ومن أسباب انتشارها الفقر والعوز والطابع العشائري القبلي وقلة الوعي والإرشاد والثقافة المجتمعية والدينية، وأن ما مرّ به المجتمع العراقي من حروب وإرهاب على مدى العقدين الماضيين وأكثر، أثرت على البنية المجتمعية العراقية."

ويضيف، "كما أن أصحاب الجريمة المنظمة استغلوا تلك الظروف ونشروا المخدرات التي من خلالها تم استغلال الكثير من الحالات ليكونوا مجرمين بسبب تعاطيهم للمخدرات التي أصبحت في وقت من الأوقات منتشرة بشكل كبير واخترقت البنية المجتمعية العراقية."

ويؤكد، أن "إحصائيات الجرائم أخذت في التراجع، لكن تبقى الجرائم حاضرة بسبب الظروف التي مرّت على المجتمع، وكذلك النشاط العابر للحدود من جرائم الاتجار بالبشر والمخدرات، فضلاً عن الجرائم الجنائية التي تحدث أحياناً بسبب الثار العشائري وغسل العار وغيرها من الحالات، ما يؤكد أهمية التوعية المجتمعية ودعم جهات إنفاذ قانون أكثر، للحد من مثل هكذا حالات".

وكان وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، أعلن في 30 كانون الثاني/يناير 2025، انخفاض معدلات الجريمة المنظمة بنسبة 43 بالمئة في العراق نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة.

وأكد الشمري في مؤتمر صحفي، أن "الوزارة لا تخضع لأي ضغوط في ملاحقة الخارجيين عن القانون، وهناك تبليغ بتنفيذ فوري لأي مذكرة، وأن جميع الإجراءات تنفذ وفق الأطر القانونية لضمان فرض سلطة الدولة وحماية أمن المواطنين".

وأشار إلى أن "الحرب التي تشنها القوات الأمنية ضد تجارة وتعاطي المخدرات أثمرت عن انخفاض معدلات العرض وارتفاع أسعارها وكذلك انخفاض الطلب".

يذكر أن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، أعلن في 29 كانون الثاني/يناير 2025، أن العراق شهد انخفاضاً في معدلات

الجريمة بنسبة 15% في عام 2024 مقارنة بعام 2023.

واستند المركز في تقرير له على مؤشرات انخفاض الجرائم التي أصدرتها وزارة الداخلية، وكانت تشير إلى انخفاض بنسبة 20% في جرائم العنف بما في ذلك القتل والاعتداءات الخطيرة، وكذلك انخفاض بنسبة 12% في جرائم السرقة سواء كانت سرقة منازل أم سرقة سيارات، وانخفاض بنسبة 18% في جرائم الاتجار بالمخدرات. ويحتل العراق المرتبة الثامنة عربياً والثمانين

عالمياً من أصل 146 دولة بمؤشر الجريمة لعام 2024، وفقاً لموقع "ناميبو" الذي يعنى بتقديم بيانات حول أسعار المستهلك، ومعدلات الجريمة، وجودة الرعاية الصحية. العامل النفسي

وعن العامل النفسي في اللجوء إلى العنف والجرائم، تقول أخصائية الطب النفسي، الدكتورة بتول عيسى، إن "الإنسان لديه غرائز الخير والشر، وما يُفعل هذه الغرائز الظروف المحيطة والعوامل الوراثية والجينات التي يكتسبها الإنسان من العائلة

والبيئة، فالعنف هو غريزة مكبوتة داخل كل إنسان وما يخرجها إلى الواقع هو المرور بمراحل تمهد له".

وتوضح عيسى لمجلة «فيلي»، أن "العامل النفسي له مميزات وحدوده، تبدأ على مستوى العائلة والعامل الوراثي، حيث إن زواج الأقارب يسبب نقل الصفات والأمراض الوراثية المكبوتة في الجينات إلى الأبناء، لذلك يسبب زواج الأقارب الأمراض النفسية والتي يمكن أن تنتج عنها تصرفات خاطئة وغير مقبولة اجتماعياً وقانونياً".

ومن الأسباب أيضاً، تضييق عيسى، أن "التفكك الأسري الذي تمر به الكثير من العوائل والطلاق العاطفي بين الأزواج والعلاقة الباردة بينهما، والتعنيف داخل الأسرة يولد العنف عند الكبر، فحينما يرى الطفل والده يعنف والدته فهذا الطفل عندما يكبر سوف يعنف أخواته وزوجته وأبنائه، وما يسجل في الدوائر المختصة من حالات تعنيف أسري هي أقل بكثير من الواقع، حيث إن أغلبها لا يخرج إلى العلن، فكما يقال ل(البيوت أسرار)، وكل هذه

"زواج الأقارب يسبب نقل الصفات والأمراض الوراثية المكبوتة في الجينات إلى الأبناء، والأمراض النفسية التي يمكن أن تنتج عنها تصرفات خاطئة وغير مقبولة اجتماعياً وقانونياً" ..

"إحصائيات الجرائم أخذت في التراجع، لكن تبقى الجرائم حاضرة بسبب الظروف التي مرّت على المجتمع، وكذلك النشاط العابر للحدود من جرائم الاتجار بالبشر والمخدرات" ..

تراكمات تولد إنساناً يعاني من الكبت". وتري أن "الوضع المتذبذب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد جميعها تنعكس على الأسرة، وكذلك الأخبار والأفلام والتواصل الاجتماعي التي تعرض مشاهد الجرائم تعزز في الذهن العنف، لذلك نسمع أحياناً بزواج يقتل زوجته أو بالعكس، أو زوج أو زوجة يقتلون أطفالهم أو العكس، وكذلك الانتحار، فكل هذه جاءت نتيجة تراكمات وكبت وليست وليدة اللحظة".



أن "بعض المدربات يفتقرن للكفاءة ويعتمدن أحياناً على وصفات دوائية وحبوب وشراب قد تضر بصحة المتدربات".

لكن الصورة لا تخلو من نماذج مضيئة، فهناك صالات حديثة تتيح برامج احترافية تحت إشراف مدربات يمتلكن خبرة متراكمة.

وتقول المدربة تمارا عماد (28 عاماً) التي نالت شهادتها التدريبية من لبنان وسوريا وكندا، إنها "تتابع المتدربات داخل القاعة وخارجها، لتطبيق نظام غذائي صارم يضمن نتائج واضحة في الرشاقة وإنقاص الوزن".

غير أن التكاليف المرتفعة لشراء معدات حديثة وتجهيز المكان بمساحات واسعة لا تقل عن 400 متر، ترهق بعض المستثمرين، خاصة في المناطق الشعبية.

ووفق معنيين تتراوح كلفة افتتاح قاعة رياضية متواضعة بين 50 إلى 80 ألف دولار.

وتروي الكاتبة يمني علي (40 عاماً) أنها "أغلقت قاعة نسوية في حي الجهاد بعد أقل من عام على افتتاحها"، مبررة ذلك بارتفاع التكلفة المالية وصعوبة تعويضها باشتراكات زهيدة لا تتعدي 35 ألف دينار عراقي في الشهر.

وتظل مسألة "الجيم" النسوي في بغداد، رغم التحديات، ظاهرة أخذت بالنمو والانتشار، مع سعي النساء لمعادلة الكفة في مضمار الصحة واللياقة، ليصبح مشهد الحقائق الرياضية وقوارير المياه وإرشادات المدربات مألوفاً في شوارع العاصمة، بوعد جديد يعكس تحولاً في نظرة المجتمع للمرأة وحرصها على بناء جسدها أكثر صحة وقوة.

نقص الخبرة لدى بعض المدربات. تقول آلاء فالح (26 عاماً) إنها التحقت بقاعة رياضية "لمعالجة الانفصال العضلي" الذي عانت منه بعد الولادة، لكن الأجهزة "القديمة وغير المرنة" تسببت في إصابتها بكتفها.

وتضيف "ما زلت أعاني من هذه الإصابة بعد مرور عامين عليها".

وتوافقها في الرأي ريام سعيد (20 عاماً) إذ تؤكد أن "كثرة الصالات التي تضم جهازاً جري فقط أو أجهزة مخصصة لجزء واحد من الجسم، لا تتيح تحقيق الأهداف المرجوة في إنقاص الوزن". وبحسب الاتحاد العام لبناء الأجسام العراقي، فإن لجاناً نسوية تتابع أوضاع القاعات الخاصة بالنساء، وتمنح شهادات تدريبية للمدربات عبر الدورات الرسمية.

ويشير رئيس الاتحاد، فائز عبد الحسين، لمجلة «فيلي»، إلى أنه في حال رصد أي مخالفة، يخاطب الاتحاد الجهات المختصة ويمكنه اللجوء إلى القضاء لإغلاق الصالات التي تنتهك الشروط الأساسية لسلامة المتدربات.

في المقابل، يرى المدرب الدولي فؤاد الشاوي أن "القاعات النسوية في أغلبها أهلية وتجهز بمعدات بسيطة غالباً ما تكون صينية أو عراقية الصنع، ما يرفع من احتمالية حدوث مشاكل فنية".

كما يلفت إلى أن "قلة الخبرة لدى بعض المدربات تزيد من المخاطر"، مشيراً إلى أن "لعبة كمال الأجسام النسائية في العراق ما تزال محدودة جداً، وتقتصر غالباً على الترشيق والعلاج". وتؤكد بعض المتدربات، مثل رسل علي (20 عاماً)



الجيم يجتاح بغداد... ثورة نسائية على طريق الرشاقة

فيلي - خاص:

لم يكن ارتياد الصالات الرياضية في العاصمة العراقية بغداد شائعاً، خاصة بالنسبة للنساء، لكن مشهد "الجيم - GYM" أخذ يفرض نفسه سريعاً في يوميات البغداديين، ليصبح عنواناً جديداً للعناية بالصحة والرشاقة في مجتمع اعتاد لعقود أن تترك فيه ممارسة الرياضة للرجال في الغالب.

وباتت النوادي المنتشرة في أحياء العاصمة، ملاذاً لمحبي اللياقة البدنية، رجالاً ونساءً على حد سواء، رغم أن كثيراً من الصالات النسوية ما تزال تفتقد لمعايير التهوية والأجهزة الحديثة ومعايير السلامة، خصوصاً في المناطق الشعبية، كما عانى عدد ليس بالقليل من المتدربات من إصابات متفاوتة بسبب أعطاب في الأجهزة أو

بين مؤيد ورافض..

مقصلة المحتوى الهابط تطارد مشاهير التواصل الاجتماعي

فيلي - خاص:

انقسمت آراء الشارع الموصل بشأن حملة الاعتقالات التي طالت عددا من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تيك توك) في المدينة بدعوى المحتوى الهابط، العملية التي أطلقتها وزارة الداخلية العراقية، لم تقتصر على محافظة معينة، وإنما طالت يدها جميع هذه الشخصيات بمختلف مدن البلاد.

واعتقلت قوة من جهاز الأمن الوطني 9 من صانعي المحتوى الهابط في مدينة الموصل، بينهم أصحاب مطاعم معروفة، ضمن إجراءات تهدف للحد من الظواهر المسيئة للذوق العام في المدينة.

وقال مصدر أمني لمجلة «فيلي»، إن «قوة من جهاز الأمن الوطني اعتقلت، مجموعة من الأشخاص المتهمين بإنتاج محتوى هابط على مواقع التواصل الاجتماعي، في مناطق متفرقة من مدينة الموصل».

وأضاف المصدر، أن «من بين المعتقلين أشخاص معروفون على (السوشال ميديا)، أبرزهم (أبو جنة)، وهو صاحب مطعم للأسماك، وكذلك شخص يعرف باسم (مينه مينه)، وصاحب مطعم آخر للأسماك، إلى جانب صانعي محتوى مثل (علي الخالدي) و(حمزة حياتي) وآخرين».

وبين أن «الحملة تأتي في إطار توجهات أمنية للحد من انتشار المحتوى الذي يسيء للذوق العام، ويُشوه صورة مدينة الموصل ومجتمعها، مؤكداً أن التحقيقات ما تزال جارية مع الموقوفين تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

مشاهير التواصل

في السياق، كشف مصدر أمني آخر للوكالة، عن وجود حملة جديدة تستهدف مشاهير التواصل الاجتماعي في المدينة بعد ورود شكاوى عدة من مواطنين تفيد بمخالفتهم الذوق العام ونشر المحتوى الهابط.

وأفاد المصدر، بأن الحملة تستهدف مخالفي قواعد النشر في مواقع التواصل الاجتماعي



وتشمل عددا من الأسماء سيتم إلقاء القبض عليهم لاحقا"، مبينا أن الحملة الأمنية شملت أيضا عمليات متابعة وتفتيش للكافريات والمقاهي لمكافحة بعض الظواهر السلبية التي انتشرت فيها مؤخرا والتي تتناقض مع عادات وتقاليد المجتمع الموصل، فضلا عن متابعة منع دخول الأحداث وصغار السن لتلك المقاهي. واختلفت المواقف وردود الفعل على خلفية اعتقال بعض الأشخاص المعروفين في مواقع التواصل الاجتماعي، فالبعض يرى فيها خطوة إيجابية لمكافحة المحتوى الهابط بينما طالب البعض بأكثّر من ذلك عبر ملاحقة جميع المسيئين لسمعة المدينة والشخصية الموصلية، بينما يراها آخرون تجاوزا على الحريات خاصة وأن الأشخاص المعتقلين بحسب رأيهم لم يصدر عنهم أي إساءة أو تجاوز على العراقيين أو مؤسسات الدولة والرموز الدينية فيها.

ويرى أمام وخطيب جامع النبي يونس في الموصل الشيخ محمد الشماع أن الحملة ضد صناع المحتوى الهابط في الموصل تمثل خطوة موفقة لمواجهة أصحاب المحتوى الهابط في المدينة. وقال الشماع في حديث لمجلة «فيلي»، إن "بعض الأشخاص الذين أصبحوا مشاهير في التواصل الاجتماعي باتوا يسيؤون للموصل وأهلها وأخذوا يعطون انطبعا خاطئا وسلبيا عن المدينة لمتابعيهم من المدن العراقية الأخرى".

وأضاف، أن "الموصل تشهد انتشار للأفكار التافهة والمريضة عبر مواقع التواصل"، مبينا أن الأجهزة الأمنية مشكورة على جهودها في تنظيف المدينة من هؤلاء الذين ينشرون الأفكار الخاطئة والمنحرفة، وأشار إلى ضرورة أن تواصل أجهزة الأمن تلك الحملات وأن تتسع لتشمل الكافريات الليلية التي تشهد انتشارا للسلوك والممارسات المنحرفة المخالفة لتقاليد سكان الموصل.

"تحذير مسبق"

في المقابل، رأى الصحفي الموصلية عبد الرحمن الطائي، أن اعتقال مشاهير التوك والفيسبوك ينبغي أن يكون رسالة

علمية وملاحقة من يديرها ويمولها ويدعمها، مشيرا إلى أن حملة الاعتقالات الأخيرة كان يفترض أن يسبقها تحذيرات من الجهات الأمنية وإيضاح التجاوزات على القانون في محتوهم لتجنب تكرارها في مواقع التواصل.

المحتوى الهابط ومنذ عامين، بدأت وزارة الداخلية حملتها لملاحقة صانعي المحتوى الهابط والتي أسفرت عن اعتقال العشرات وإصدار أحكام قضائية بحق الكثيرين منهم في عموم العراق.

وبينما سجل مسؤولون ومراقبون تراجعاً واضحاً في نشر هذا النوع من المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي إلا أنهم طالبوا بتنظيمها في قانون واضح.

في هذا الصدد، لفت المحامي أحمد السنجري، إلى أن ملاحقة المتهمين بالمحتوى

الهابط وغير اللائق الذي لا ينسجم مع الآداب العامة لا يمكن أن يستغل في قضية تصفية الخصوم كونه يعتمد على أدلة واضحة عبر المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال السنجري في حديث لمجلة «فيلي»، إن "صانعي المحتوى الهابط يواجهون بالمنشورات التي يتم التأكد من عدم مخالفتها للقانون والآداب العامة من خلال المحكمة".

وأضاف: أن "إدانة أي شخص بنشر المحتوى الهابط تتطلب توفر شرطين الأول وهو الركن المادي المرتبط بأداء الفعل، والثاني الركن المعنوي وهو القصد في ارتكاب الجريمة، وفي حال عدم توفر ركن منها يرد القضاء الدعوى لعدم اكتمال أركانها".

وأوضح السنجري أن المادة القانونية 403

من قانون العقوبات تتضمن حالة المحتوى الهابط من منشورات مسيئة للأدب وتخالف الذوق والآداب العامة، والتي تقصد تلك إفساد الذوق العام.

ودعا السنجري إلى ضرورة أن تكون هناك قوانين أكثر وضوحا في التعامل مع ظاهرة المحتوى الهابط لوضع الحدود الواضحة لهذه الظاهرة وفصلها عن حرية الرأي أو النقد وغيرها من الأمور.

تكميم أفواه

أما الناشط الموصلية، أحمد زيدان، فأكد أن "ما حصل من اعتقالات وتحريض ضد مشاهير التواصل الاجتماعي جزء من أسلوب القمع وكبت الحريات وتكميم الأفواه"، مبينا أن اغلب من تم ملاحقتهم لم يصدر عنهم ما يهدد أمن وسلامة واستقرار البلاد أو المجتمع.

وقال زيدان في حديث لوكالة "مجلة «فيلي»": إن "بعض المنصات والناشطين والمدونين المدعومين من الأحزاب المنتفذة تنشر الفتن وتحرض على الطائفية والاقتتال الطائفي والعنف والإرهاب وبعضها يحرض علانية ضد الدولة أو الرموز السياسية والدينية للمكونات دون أن تتحرك الجهات الأمنية لملاحقتهم بتهمة المحتوى الهابط".

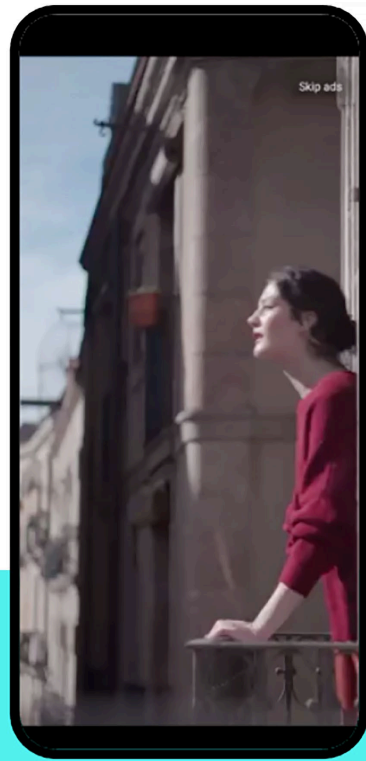
وخلص إلى أن "الناشطين والمدونين والمشاهير التابعين للأحزاب وحتى بعض النواب وكبار السياسيين يسعون لنشر الفتنة الطائفية خاصة مع اقتراب موعد الانتخاب لتحقيق الكسب السياسي وهؤلاء أولى بالاعتقال من بعض الشباب التافهين الذين يحاولون تحقيق الشهرة والانتشار الواسع في التواصل الاجتماعي دون المساس بأمن واستقرار الدولة والمجتمع".



"التيك توك" بين الحظر والبحث عن المحتوى الإيجابي

فيلي - خاص:

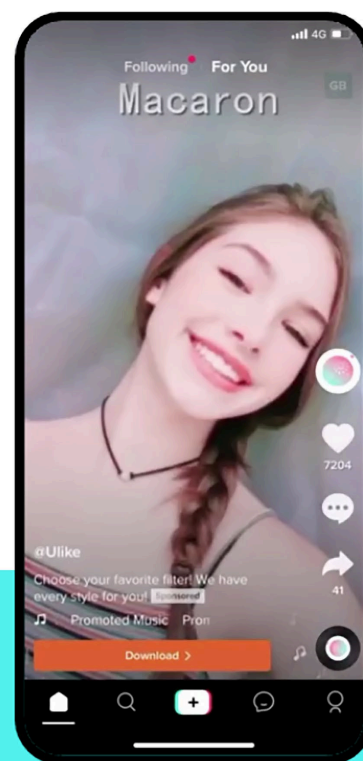
شهد العراق تزايداً كبيراً في أعداد مستعملي ومنشئي المحتوى على منصة تيك توك في البلد، وتظهر أرقام تقرير دولي، أن العراق حتى شهر مايس عام 2024 يحتل المركز 14 على صعيد العالم لأكثر الدول استعمالاً للتيك توك.



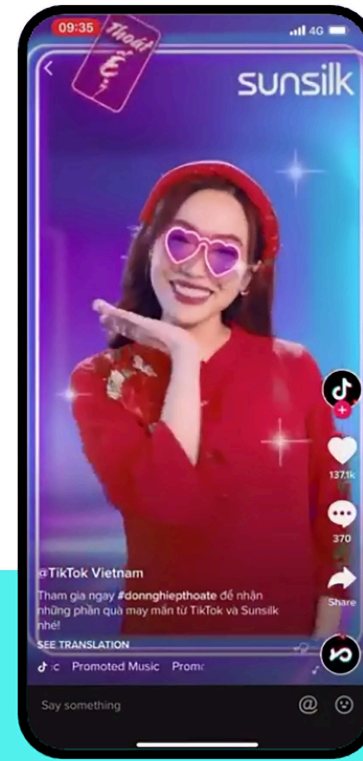
TopView



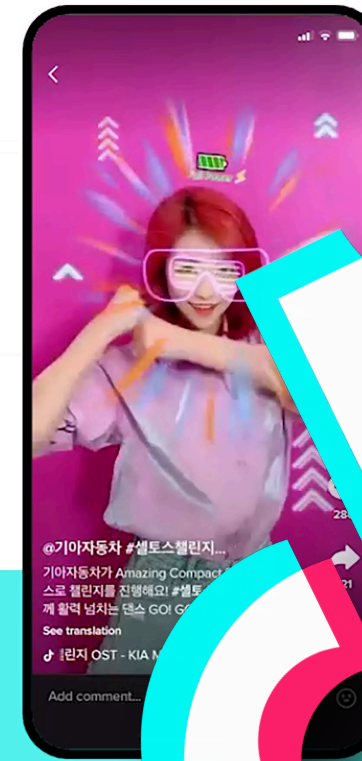
Brand Takeover



In-Feed Ads



Branded Hashtag Challenge



Brand

و في بعض الحالات، جرى حظر تيك توك أو تقييده بسبب مخاوف تتعلق بنشر محتوى يعد غير أخلاقي، أو إباحيًا، أو محرضاً على العنف والتنمر، أو مضللاً. و في حالة أفغانستان وألبانيا، يُنظر إلى بعض المحتوى على تيك توك على أنه قد يكون له تأثير سلبي على الشباب وقيمهم. من المهم ملاحظة أن بعض عمليات الحظر كانت مؤقتة، وأن النقاش بشأن مستقبل تيك توك وحظره ما يزال جارياً في بعض الدول.

وفقاً للإحصائيات، فإن عدد مستعملي تيك توك يتزايد باستمرار، إذ جرى تحميل التطبيق أكثر من 4.1 مليار مرة حتى كانون الثاني 2024. ويتوقع أن يستمر النمو في الأعوام المقبلة.

ومن المثير للاهتمام أن تيك توك جلبت 11.6 مليار دولار من الإيرادات الإعلانية في عام 2022، وهو ارتفاع كبير من 3.9 مليار دولار في عام 2020. كما بلغت قيمة بيتدينس (المالك لتيك توك) 223.5 مليار دولار في عام 2023.

بناءً على توصية من وكالات الاستخبارات والأمن. و قررت البانيا حظر تيك توك لمدة عام ابتداءً من أوائل عام 2025 بعد حادثة قتل قاصر، واتهم رئيس الوزراء الألباني المنصة بالتحريض على العنف والتنمر. وفي الصين، ورغم أن تيك توك غير محظور رسمياً، إلا أنه غير متاح هناك؛ الشركة الأم (ByteDance) لديها تطبيق منفصل للسوق الصيني يسمى Douyin، يخضع لرقابة صارمة.

و قامت عديد الدول مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وكندا، وبلجيكا، والدنمارك، وفرنسا، وتايوان، والاتحاد الأوروبي بحظر استعمال تيك توك على الأجهزة الحكومية الرسمية بسبب مخاوف تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات. و يُنظر إلى تيك توك على أنه قد يشكل خطراً على الأمن القومي بسبب ملكيته لشركة صينية (ByteDance) والمخاوف من إمكانية وصول الحكومة الصينية إلى بيانات المستخدمين.

القلق المتزايد بشأن تأثير "المحتوى الهابط" على المجتمع، بخاصة الشباب، ومع ذلك، يرى البعض أن الحل لا يكمن في الحظر، بل في إيجاد آليات لتنظيم المحتوى وتشجيع صناعة محتوى إيجابي وبناء يخدم المجتمع. وعلى صعيد العالم تتواجد عدة دول قامت بحظر منصة تيك توك بشكل كلي أو جزئي لأسباب متنوعة، فاليهند، فرضت حظراً كاملاً على تيك توك وعشرات التطبيقات الصينية الأخرى منذ عام 2020 بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي والخصوصية، وقد أصبح الحظر دائماً في كانون الثاني 2021.

وفي أفغانستان، حظرت حركة طالبان تيك توك ولعبة "بابجي" في عام 2022 بدعوى حماية الشباب من "التضليل" والمحتوى الذي يتعارض مع القوانين الإسلامية. و قامت السلطات الباكستانية بحظر تيك توك مؤقتاً عدة مرات منذ عام 2020 بسبب مخاوف تتعلق بالمحتوى "غير الأخلاقي"؛ و حظرت استعمال تيك توك على الأجهزة التي تصدرها الحكومة الفيدرالية في عام 2023

للمنتجات المحلية والمشاريع الصغيرة، أو إنقاذ بعض الناس المرضى المحتاجين عن طريق التبرع. أما التأثيرات السلبية المحتملة فتشمل ما يسمى "المحتوى الهابط" الذي أثار قلق الحكومة وقطاعات واسعة من المجتمع العراقي، إذ يُنظر إليه على أنه يروج لسلوكيات وقيم تتعارض مع التقاليد والقيم العراقية، وقد يؤدي التقليد الأعمى لبعض الاتجاهات الغربية أو الأجنبية عموماً إلى تشويه الهوية الثقافية المحلية، بحسب الشكاوى. و يخشى البعض من أن يؤدي التركيز على الترفيه السطحي والمحتوى غير المسؤول إلى تأثير سلبي على قيم الشباب وأخلاقيهم، و قد يسهم التركيز على المشاهير الترفيهيين في تراجع الاهتمام بالشخصيات العلمية والثقافية المؤثرة في البلد، بشكل إيجابي. ويمكن أن تنتشر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة بسرعة عبر هذه المنصات، مما يؤثر على الرأي العام. إن محاولات الحكومة العراقية لمنع بعض منصات التيك توك أو تقييدها تأتي في سياق

صناع المحتوى فرصة سريعة للشهرة. و أصبح تيك توك منصة لتحقيق الدخل بوساطة الإعلانات والهدايا التي يقدمها المتابعون في أثناء البث المباشر والتحديات، مما يشجع الكثيرين على إنشاء محتوى جذاب بهدف كسب المال. ويلاحظ المراقبون أنه في العراق قد يكون هناك نقص في المحتوى الترفيهي أو التعليمي البديل الذي يلبي اهتمامات شريحة واسعة من الشباب العراقي، مما يجعلهم يتجهون إلى تيك توك بحثاً عن الترفيه والتواصل. وفيما يتعلق بتأثير مشاهير التيك توك في المجتمع العراقي، فإنه يأتي بشكلين؛ فمن التأثيرات الإيجابية أن المنصة يمكن أن تكون وسيلة للتعبير عن المواهب والإبداعات المتنوعة في مجالات الفن والكوميديا وغيرها. و يتيح تيك توك التواصل بين الأفراد وتبادل الأفكار والاهتمامات المشتركة، و يمكن استخدام المنصة لنشر رسائل إيجابية وحملات توعية بشأن قضايا اجتماعية وثقافية. وقد يسهم بعض المشاهير في الترويج

لقد أسهمت عدة عوامل في هذا الانتشار الواسع وظهور كثير من المشاهير العراقيين على هذه المنصة. من أبرز تلك الأسباب، الشعبية الكبيرة للتطبيق، إذ يعد تيك توك من أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي جماهيرية في العراق، وبحسب بعض الأرقام فإن مستعملي التطبيق تجاوز 30 مليون مستخدم عراقي؛ وان هذه القاعدة الجماهيرية الكبيرة توفر بيئة خصبة لظهور صناع المحتوى والمشاهير. ومن أسباب انتشار التطبيق أيضاً سهولة الاستعمال وإمكانية الوصول، إذ يتميز تيك توك بواجهة مستخدم سهلة وبسيطة، مما يجعله في متناول شتى الفئات العمرية والتقنية، كما أن إمكانية إنشاء ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة لا تتطلب مهارات تقنية متقدمة. و يوفر تيك توك آلية انتشار واسعة للمقاطع، إذ يمكن أن يحقق الفيديو القصير انتشاراً سريعاً ومركباً ويصل إلى ملايين المستعملين في مدة قصيرة، مما يمنح



"إنه بطاقة هوية كاملة؛ مواده طبيعية، يمنح القدم حرية التهوية، ويمكنك ارتداء الفردة اليمنى في اليسرى والعكس بلا أي فرق".



جولتنا، يضع الأسطى آخر غرزة في حذاء بلون العاج، يمرر يده على الخيط كأنه يرتب على كتف رفيق قديم. "هذه القطعة ستسافر قريباً"، يتسم بفخر، "يقال إن شخصاً من المهجر طلبها لتذكّره برائحة بيته القديم".

في حلبجة، حيث نقش الغاز السام جرحه في ذاكرة العالم قبل عقود، يصّر صانعو الكلاش على كتابة رواية أخرى: رواية إبرة تعانق القماش لتعيد وصل ما قطعه الزمن. وبينما تتقلص المساحات التراثية أمام جرافة الحداثة، يذكر أسطى نوار بأن خيطاً واحداً قد يكفي أحياناً لحفظ هوية شعب.

التميش، ينظم عدد من الحرفيين ورش تدريب صيفية للشباب، لكن الحماس قد يصطدم بحسابات الربح السريع. "الشاب يريد دخلاً ثابتاً"، يقول نوار رافعاً حاجبيه، "صناعة زوج واحد تستغرق نهراً كاملاً، بينما قد يجني الشاب أجر يومه في مصنع بلا مهارة". ورغم ذلك، يصر على استمرار الدرس: "إذا خسرتنا الكلاش، نخسر جزءاً من أنفسنا". ما بعد الإبرة في نهاية

يقلب القالب الخشي بين يديه، "إنه بطاقة هوية كاملة؛ مواده طبيعية، يمنح القدم حرية التهوية، ويمكنك ارتداء الفردة اليمنى في اليسرى والعكس بلا أي فرق". يعتمد الحياك على خطوات شبيهة احتفائية: قصّ القماش يدوياً، خياطة الأجزاء القطنية المتينة، ثم تدعيم الأطراف بخيوط مشدودة بدقة لتعطي الخفّ خفته الشهيرة. النتيجة، على حد وصفه، حذاء قد يعيش عامين من الاستخدام اليومي "دون أن يتلف أو يسبّب رائحة كريهة". شقاق الحداثة

لكن الخيوط ليست وحدها التي تتعرض للشد، فالتطور الصناعي جرّ معه طوفان الأحذية الرخيصة والسريعة، ما قزّم مساحة الكلاش في واجهات المحال. "الأحذية الجديدة بلا روح"، يقول أسطى نوار بينما يومئ برأسه ناحية حذاء رياضي ملوّن على رف مجاور. يضيف متنبهاً: "الإقبال يتراجع، لكننا لا نقوّم عملنا بالأرباح. هذه الحرفة رسالة". تشير أرقام غير رسمية من غرفة صناعة حلبجة إلى أن عدد صانعي الكلاش تقلص من أكثر من مئة ورشة في الثمانينيات إلى أقل من عشر ورش اليوم. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال الزوار خصوصاً خلال مواسم السياحة يقصدون السوق لاقتناء زوج أصيل يذكّرهم بما كان عليه الأجداد. محاولة لإنقاذ الذاكرة في محاولة لمقاومة

فيلي - خاص:

بين إبر صامتة وأصوات سوق صاخبة، ينسج صانعو "الكلاش" الكوردي في محافظة حلبجة بإقليم كردستان حكاية عبر خيوط تبقى على ذاكرة عمرها ألف عام.

الكلاش.. إرث يمشي على قدمين منذ ألف عام

داخل الممرات الضيقة لسوق حلبجة القديم، حيث تتجاور محال الهواتف الذكية مع بسطات المهارات، يبرز ركن يلوذ بالصمت؛ وتفوح منه رائحة القماش الخام والجلود الطبيعية، حيث يجلس أسطى نوار على أرض منبسطة وتحيط به الأدوات، ويده رأس أبرة وهي تخترق طبقات النسيج. يقول الأسطى نوار 60 عاماً، وقد خطّ الزمن تجاعيد دقيقة حول عينيه اللامعتين. "حتى لو ملكت مال الدنيا، لا أجد سكيناً إلا هنا"، يقول وهو يسوّي خيطاً قطنياً أبيض قبل أن يغرز في نعل لم يكتمل بعد.

إرث يتشكل باليد ورث نوار هذه الحرفة عن آبائه وأجداده؛ سلسلة تمتد، كما يؤكد في حديثه لمجلة «فيلي»، إلى نحو ألف عام عندما كان "الكلاش" حذاءً يومياً لأهالي كردستان. "الكلاش ليس مجرد حذاء"، يشرح وهو



خطر أزمة مالية يحدق بالعراق.. وخبراء يوجهون عدة نصائح لتخفيف آثارها

الموازنة التشغيلية بها مشكلة بما يتعلق بالصيانة ومستلزمات الانتاج وايضا الموازنة الاستثمارية".

واوضح، ان "هذا دفع مجلس الوزراء الى اقرار طرح سندات بمقدار 5 ترليونات لتوجيه الموازنة الاستثمارية و لاستكمال المشروعات".

لكن الخبير الاقتصادي هلال الطعان يذكر في حديثه لمجلة «فيلي»، أن "اعتماد العراق على مورد واحد هو النفط الخام في تمويل الموازنة، وعدم تنوع مصادر الدخل من الإيرادات غير النفطية كالضرائب والرسوم الكمركية وإيرادات أموال الدولة الأخرى، يظهر تخوفاً لدى العديد من الجهات الحكومية والشعبية، من ان هناك أزمة مالية قد تحصل في العراق اذا ما استمر سعر النفط بالانخفاض الى 60 دولاراً للبرميل أو أقل من ذلك".

وأضاف الطعان، أنه "ينبغي الإشارة الى احتياطي العملة في العراق لدى البنك المركزي العراقي، إذ يبلغ 104 مليارات دولار، وما يقارب 160 طناً من الذهب وهذا ما يعطي نوعاً من الأطمئنان اذا حصلت الأزمة، ولكن من الضروري قيام الحكومة العراقية بضغوط النفقات غير الضرورية في الموازنة والقضاء على الفساد الاداري والمالي بشكل حقيقي، والسيطرة على واردات المنافذ الحدودية من ايدي الفاسدين، والقيام باعادة تقييم ايجارات عقارات الدولة، وضرب مفاصل الفساد في جميع الدوائر لغرض تخفيف آثار الأزمة".

ويمثل قطاع النفط والغاز في العراق نحو 90% من إيرادات الدولة، التي تعد ثاني أكبر منتجي النفط الخام داخل منظمة البلدان المنتجة للنفط "أوبك"، ما يجعل بغداد عرضة بشكل كبير للتأثر بتقلبات أسعار النفط العالمية.

بعد قرار تحالف أوبك بلس زيادة إنتاج النفط بأكثر من 400 ألف برميل يوميا، ليأتي بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزيادة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة، مما أسهم في رد فعل صيني أدى لانخفاض أسعار النفط نتيجة المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي.

إجراءات احترازية بدوره يقول الخبير الاقتصادي ومدير عام البنك المركزي سابقاً محمود داغر في حديث للوكالة، ان "الأزمة المالية الآن موجودة لسببين انخفاض أسعار النفط وزيادة النفقات بالموازنة، لكن الرواتب ليست بها مشكلة"، مبيناً ان "جزءاً من

ذلك بين العامين 2014_2017، وايضاواجه أزمة مماثلة بين الاعوام 2020_2021 ابان الأزمة المالية/ الصحية واستطاع الخروج من عنق الزجاجة في حينها". وأكد المستشار، أن "الفريق الاقتصادي للحكومة هو في حراك يومي مستمر في مراقبة تأثير الصدمات الاقتصادية الخارجية سواء في الحرب التجارية الامريكية على مجموعة من بلدان العالم ام في اتجاه دورة الأصول النفطية نحو الانكماش والهبوط دون 70 دولاراً للبرميل".

وشهدت أسعار النفط العالمية انخفاضاً قياسياً يعد الأكبر منذ ذروة جائحة كورونا العام 2020، إذ تأثرت أسعار النفط سلباً

والمعاشات التقاعدية والرعاية الاجتماعية والاستثمارات العامة الخدمية والالتزامات التشغيلية المهمة كافة، اذ مثل الحد الأدنى (سياسة انضباط مالي تلقائي) من خلال الفحص والتدقيق على النفقات وتنفيذ المشاريع بدقة عالية و بأولوية كبيرة ناجحة في قطاع بناء المدارس والمستشفيات وخدمات الصرف الصحي والمياه بالاضافة الى الكهرباء الهاجس الأول".

ونوه صالح الى ان "العراق سبق ان واجه أزميتين أحدهما مالية - امنية بالحرب على الإرهاب وانتصر فيهما وسارت الحياة المالية بتدبير عال بالرغم من فقدان أسعار النفط قرابة 60% من معدلاتها التحوطية في الموازنة

الحد الأعلى في الموازنة السنوية يعني أن معدلات اسعار النفط السنوية تتعدى 80 دولاراً للبرميل الواحد، وان العجز الافتراضي او التحوطي البالغ 64 ترليوناً يكاد يكون لا يذكر إلا قليلاً لاحتياجات وقتية (من دون موازنة تكميلية)".

واشار صالح الى ان "معدلات الإنفاق في الحد الأدنى كما في موازنة العام 2024 ، حيث كانت معدلات سعر برميل النفط المصدر بنحو 75 دولاراً ما يعني حصول اقتراضات جزئية لا تتعدى 20% من العجز المخطط".

واعتبر أن "السياسة المالية بالحد كانت مثالية إلى حد ما، وغطت الرواتب والأجور

أزمة تلوح بالأفق وهذا الصدد يقول مستشار الحكومة مظهر محمد صالح في حديث لمجلة «فيلي»، إن "الموازنة العامة الاتحادية المعدلة والتي تم تشريعها لمدة ثلاث سنوات بموجب القانون رقم 13 لسنة 2023، قد أخذت بالاعتبار (بشكل ضمني) حدين للانفاق السنوي العام، وهما الحد الأعلى البالغ 200 ترليون دينار، والحد الأدنى بنحو 156 ترليون دينار، دون ضياع الأهداف التنموية والاجتماعية". وأضاف: "وقد توسط الحدان سعر برميل نفط افتراضي للتحوط وهو 70 دولاراً للبرميل الواحد من النفط الخام وطاقه تصدير 3.4 ملايين برميل، وان الصرف في

فيلي - خاص:

ينذرانخفاض اسعار النفط، بأزمة اقتصادية في العراق الذي يعتمد موازنة ريعية قائمة على استقرار أسعار البترول، ولمواجهة ذلك يطرح خبراء اقتصاديون جملة اجراءات لمواجهة خطر نقص السيولة المالية، ومنها القضاء على الفساد، والسيطرة على واردات المنافذ الحدودية، والقيام بإعادة تقييم لايجات عقارات الدولة.

بين حرارة الصيف وانقطاع الكهرباء.. المواطنون يراهنون على الطاقة الشمسية

فيلي - خاص:

تدفع حرارة الصيف اللاهبة، التي تلامس أحياناً نصف درجة الغليان، المواطنين في العراق إلى البحث عن بدائل للطاقة الكهربائية الوطنية التي لا تزور بيوتهم في الصيف إلا لفترات محدودة وشحيحة.



المواطنون يراهنون على الطاقة الشمسية



الحجارة خلف طيورهم"، مضيفاً أن "عدم وجود مراكز صيانة ثابتة في كل منطقة يعيق استخدام الألواح الشمسية لدى كثير من المواطنين".

أما وسام بدر (45 عاماً) فيعلق بسخرية، "إذا انقطع سلك المولدة، لا يأتي الكهربائي إلا بعد التي واللتيا، فكيف بالطاقة الشمسية التي تحتاج إلى صيانة دائمة من قبل فني متخصص؟".

ويضيف أن "مساحة البيوت الصغيرة خصوصاً في بغداد لا تسمح بتركيب الألواح، وإذا لم تثبت بشكل جيد فإنها تطير مع العواصف، فضلاً عن الأضرار التي يسببها الرمي العشوائي في المناسبات".

يذكر أن بعض الألواح الشمسية التي نصبت لإضاءة الشوارع من قبل وزارة الكهرباء تعرضت للتلف بفعل العواصف والرياح الشديدة في العاصمة بغداد.

بين التجربة والنجاح المشروط ورغم التحديات، هناك من يرى في الطاقة الشمسية خياراً ناجحاً إذا ما تم التعامل معها باحترافية.

وفي هذا الصدد، يقول المواطن محمد العامري (53 عاماً): "أنصح جيرانى وأصدقائي بتركيب المنظومة الشمسية، فقد جربتها بنفسى لسنوات ونجحت".

ويضيف أن "السّر في النجاح هو أن من ركبها لي مهندسون متخصصون، في حين أن جاري نصبها بنفسه وفشلت"، مؤكداً أن "التنصيب من قبل أهل الخبرة أمر بالغ الأهمية في ضمان تشغيل منظومة الطاقة الشمسية بكفاءة وتجنب الأعطال".

ويحمل مشروع "الطاقة الشمسية" في العراق في طياته إمكانيات كبيرة، لكنه ما زال يصطدم بعقبات فنية ومجتمعية واقتصادية تعرقل انتشاره.

تتبناه شركة توتال الفرنسية". وجهات نظر المواطنين عدد من المواطنين يشاركون هذه النظرة المتشككة، حيث يقول المواطن موفق العزاوي (39 عاماً)، إن "الدولة يجب أن تخفض الضريبة المفروضة على الطاقة الشمسية، التي تصل إلى 200%، وإذا خفضت فسيكون بمقدور الكثيرين الاعتماد عليها في بيوتهم". فيما يوضح أكرم الحياي (44 عاماً)، أن "المنظومات الشمسية تتعرض للتخريب من قبل بعض الصبية الذين يرمون

بعطب ما يعرف بالنقاط الساخنة فيها"، مشيراً إلى أن "عمر المنظومة لا يتعدى أربع سنوات، فضلاً عن أن كلفتها تكون مضاعفة مقارنة بسعر الأمبير في المولدات الأهلية". كما يرى شخير، أن "الربط بين المنظومة الشمسية والمولدة والكهرباء الوطنية داخل البيت يتطلب وجود كونتكترات ترفع الكلفة أكثر"، مشدداً على أن "المنفعة الحقيقية للطاقة الشمسية تكون عبر مشاريع حكومية تدار من قبل متخصصين، مثل حقل البصرة الذي

تلك المنظومة، نظراً لاعتمادها الأكبر على البطاريات".

توسع حكومي ودعم مصرفي كما يوضح الضرب، أن ملف الطاقة الشمسية في العراق شهد تطوراً ملحوظاً خلال العامين الأخيرين، بسبب انخفاض تكلفة المنظومات مقارنة بالسابق، إلى جانب مبادرة البنك المركزي العراقي لدعم بيع هذه المنظومات بالتقسيط.

ويلفت إلى أن "العديد من دوائر الدولة وشركات القطاع الخاص بدأت باستخدام الطاقة الشمسية"، مبيناً أن "الأمانة العامة لمجلس الوزراء خصصت 530 بناية حكومية سيتم تجهيزها بمنظومات الطاقة الشمسية خلال هذا العام، وأن عدد المؤسسات الحكومية التي تعتمد على الطاقة الشمسية تجاوز 100 مؤسسة حتى الآن".

وفي هذا السياق، أعلن مصرف الرشيد مؤخراً عن إطلاق قروض لشراء وحدات الطاقة المتجددة بفوائد لا تتجاوز 5%، على أن تكون متاحة للموظفين وغير الموظفين، وتتراوح مبالغ القرض بين 5 و20 مليون دينار تسدد خلال خمس سنوات.

عقبات تعيق الانتشار ورغم هذه المبادرات، إلا أن ملف الطاقة الشمسية ما زال يصطدم بعدة عقبات، يقول الأكاديمي رعد حاتم شخير، المتخصص بتصميم الخلايا الشمسية، في حديث لمجلة «فيلي»، إن "منظومات الطاقة الشمسية للبيوت المنفردة تعاني من عدة مشاكل أبرزها الكلفة العالية، ووجود عيوب تصنيعية في الألواح، والبطاريات، و الانفترتات".

ويضيف أن "العديد من المواطنين يفتقرون إلى معرفة إجراءات الصيانة البسيطة، كما أن مناخ العراق المغبر يؤثر سلباً على كفاءة الألواح ويتسبب

ومع التوقعات بصيف قاس هذا العام، بدأ كثير من المواطنين مبكراً بالبحث عن وسائل لمواجهة الحر، بعد أن فقدوا الأمل بالكهرباء الوطنية وسثموا البقاء تحت رحمة أصحاب المولدات الأهلية. تتجه الأنظار إلى الطاقة الشمسية كحل بديل، خاصة بعد الترويج لها من قبل عدد من المسؤولين والشركات والمعنيين بملف الطاقة النظيفة، ما أثار اهتمام المواطنين كخيار ممكن لتوفير الكهرباء المستقرة.

أنواع المنظومات وتقنياتها ويؤكد محمد حسين علي الضرب، خبير الطاقة الشمسية ورئيس قسم علوم الطاقة المتجددة في جامعة ألمانيا، لمجلة «فيلي»، أن "الطاقة الشمسية في العراق تعتمد على منظومات تحول الإشعاع الشمسي إلى طاقة كهربائية باستخدام الألواح الشمسية"، موضحاً أن "هناك أنواعاً متعددة من هذه المنظومات، منها المنزلية، الصناعية، والزراعية".

ويشرح أن "كل وحدة من هذه الوحدات تعمل بتقنيات مختلفة تعتمد على ساعات العمل والقدرة المجهزة"، مشيراً إلى أن "كلفة المنظومة تنخفض بزيادة ساعات التجهيز من الشبكة الوطنية، لأن البطاريات وهي العنصر المكلف تستخدم بشكل أقل".

ويضيف الضرب، أن "هناك بطاريات تعمل مساء لساعات محدودة، وسعرها يعتمد على مدة التشغيل"، موضحاً أن "في النهار، يتم تزويد المنزل مباشرة من الألواح الشمسية، أما في المساء فيحدث التناوب بين بطارية المنظومة والطاقة الوطنية".

ويشير إلى أن "الحسابات المالية تتأثر كثيراً بمدى توفر الكهرباء الوطنية، فإذا تم التجهيز من الشبكة الوطنية ساعتين مقابل ساعتين من البطارية، فستزداد



«أعلن مصرف الرشيد مؤخراً عن إطلاق قروض لشراء وحدات الطاقة المتجددة بفوائد لا تتجاوز ٥٪، على أن تكون متاحة للموظفين وغير الموظفين، وتتراوح مبالغ القرض بين ٢٠ و ٥ مليون دينار تسدد خلال خمس سنوات».

حنين إلى الماضي..

ذكريات الموصليين عالقة بسد الموصل وحديث عن مشروع ضخم

فيلى - خاص:

ما تزال ذكريات الموصليين وعموم العراقيين تحن إلى المدينة السياحية في سد الموصل، حيث كانت أبرز المنتجعات والمرافق السياحية العراقية التي يقصدها العراقيون ولاسيما في مواسم الربيع والخريف والصيف خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.



سكان الموصل بعد إحالة مشروع المدينة السياحية في محيط السد إلى الاستثمار، خطوة عملت من أجلها الحكومة المحلية في نينوى ووزارة الثقافة بغية إعادة الحركة السياحية إليها وإعادة المنطقة منتجعا سياحيا مهما على صعيد العراق.

ذكريات لا تنسى في هذا الصدد، دعا محمد كريم (أحد أبناء الموصل)، إلى إعادة افتتاح المدينة

لكن المدينة السياحية في سد الموصل أغلقت أبوابها عقب الغزو الأمريكي عام 2003 وما رافق ذلك من تدهور أمني، وشمول المنطقة بالمناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، مروراً بأحداث داعش وسيطرته على الموصل وعمليات التحرير والتي تسببت جميعها بخراب المدينة السياحية.

وقبل أشهر قليلة، عادت الآمال إلى

السياحية في السد بأسرع وقت، مبينا أن نينوى تفتقر لهكذا منتجع سياحي بعد تعرضها إلى التدمير والإهمال طيلة العقدين الماضيين.

وقال كريم، لمجلة «فيلى»، إنه «يستذكر مع الأهل والأقرباء والأصدقاء المواقف والذكريات الجميلة خلال رحلاتهم السياحية إلى السد في العقدين الآخرين من القرن الماضي»، مبينا أن العائلات كانت

تتوجه إلى السد لقضاء عطلة الأسبوع أو أيام من العطلة الصيفية في المدينة السياحية في ظل الأجواء والفعاليات الجميلة التي كانت موجودة آنذاك، إلى جانب الرحلات المدرسية والجامعية التي كانت تتواصل خلال موسمي الربيع والخريف من كل عام.

وأشار إلى أهمية عودة هذا المرفق السياحي المهم للحياة، لافتا إلى أنه سيساهم في تعزيز الحركة الاقتصادية والسياحية في الموصل حيث ستكون هذه المدينة مركزا لاستقبال السياح من نينوى وعموم العراق بل وحتى السياح الأجانب من خارج العراق. وتقع المدينة السياحية لسد الموصل على بحيرة السد التي انشئت في ثمانينيات القرن الماضي، وتقع تحديدا على بعد 40 كم إلى الشمال من مدينة الموصل، وتضم مئات المنازل الفندقية والحدايق العامة والأسواق والمرافق الترفيهية والملاعب والمساح فضلا عن إطلالتها على بحيرة السد مباشرة.

ونهاية شباط عام 2024، وقعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية عقد تأهيل المدينة السياحية في سد الموصل، وتم توقيع العقد مع شركة الأستاذ للمقاولات والتجارة العامة والاستثمارات السياحية.

وتبلغ مساحة المدينة بنحو 300 دونم، ومن المفترض أن تشمل بجلتها الجديدة قاعات رياضية ودور سياحية ومساح ومطاعم وكازينوهات ومدينة مائية والعب حديثة.

أضخم مشروع سياحي

وأعلن محافظ نينوى عبد القادر الدخيل تحقيق خطوات متقدمة من العمل في المشروع والذي من المؤمل أن يكون من أكبر المشاريع السياحية والترفيهية على مستوى البلاد.



«المشروع يمتد على مساحة ٣٠٠ دونم ويضم ٣٠٠ دار سكنية فندقية والعديد من الفعاليات السياحية والترفيهية، وسيشارك في تحقيق الدعم والتنمية لمحافظة نينوى خلال المرحلة المقبلة».

وأضاف أن «المشروع يتضمن العديد من الفعاليات أبرزها إنشاء 350 منزلا سكنيا فندقيا، وكذلك أسواق وكافيتريات ومطاعم وملاعب ومسحطات خضراء ومدن ألعاب ترفيهية كبيرة ومدينة مائية ترفيهية وقاعة للاحتفالات ومسرح للفعاليات الثقافية وملاعب وقاعات رياضية ومتنزهات وغيرها من الأمور».

تحريك عجلة الاقتصاد

في المقابل، توقع أستاذ الاقتصاد في جامعة الموصل محمد مثنى، أن يساهم افتتاح هذا المشروع في تحريك عجلة الاقتصاد في محافظة نينوى، فضلا عن توفير العديد من فرص العمل.

وقال مثنى، للوكالة، إن «إعمار المدينة السياحية سيعيد الموصل مركزا سياحيا مهما على مستوى العراق لا يقل أهمية عن إقليم كردستان»، مبينا أن هذه الخطوة جاءت متأخرة ولكنها رغم جيدة.

ونبه إلى أن تطوير القطاع السياحي يتطلب المزيد من الإجراءات الحكومية وأبرزها تنظيم ودعم منطقة الغابات في مدينة الموصل وكذلك تنظيم وافتتاح المواقع الأثرية التي يجري العمل فيها حاليا ولكن بصورة بطيئة.

وخلص مثنى، إلى القول إن عودة المرافق السياحية مع انتهاء العمل في إعمار المواقع التاريخية ومنها الجامع النوري ومنارة الحدباء وجامع النبي يونس وكنيسة الطاهرة والساعة وغيرها من المواقع سيعزز من القدرة على تحويل الموصل مركزا مهما على صعيد السياحة العراقية.

وقال الدخيل، خلال حديثه للوكالة، إن «نسبة العمل في مشروع المدينة السياحية بسد الموصل وصل إلى 40 بالمئة»، مبينا أن الجهة التي استثمرت في المشروع هي من محافظة نينوى وكذلك الجهات الرقابية والاستشارية كلها من مدينة الموصل وهذا كله يعطي ثقة أكبر بنجاح المشروع وإنجازه بوقت أسرع وبمواصفات فنية أفضل.

وأضاف أن «المشروع بدأ يخطو خطوات سريعة وجيدة وأن نسبة الانجاز وصلت إلى 40 بالمئة وهو من أكبر المشاريع على صعيد المحافظات العراقية بالمجال الترفيهي والسياحي».

ولفت المحافظ، إلى أن المشروع يمتد على مساحة 300 دونم ويضم 300 دار سكنية فندقية والعديد من الفعاليات المختلفة السياحية والترفيهية، منوها إلى أن المشروع سيشارك في تحقيق الدعم والتنمية لمحافظة نينوى خلال المرحلة المقبلة، فيما رجح أنجاز المشروع خلال المدد الزمنية المحددة خلال العام المقبل.

مدة إنجاز المشروع

بدوره، كشف ممثل الشركة المستثمرة لمشروع المدينة السياحية في سد الموصل علي جمعة، عن أبرز الأعمال التي تتضمنها أعمال إعمار وتأهيل المدينة، مبينا أن العمل من المقرر أن يكتمل نهاية العام الحالي 2025.

وقال جمعة، في تصريح لمجلة «فيلى»، إن «مدة التنفيذ التي وقع عليها في العقد هي 18 شهرا، ومن المتوقع إكمال المشروع خلال هذه المدة نهاية العام الحالي».

المتخصصون يرون أيضا، أن قرار البنك المركزي العراقي، القاضي بحصر معاملات البيع والشراء بالبنوك، أثر سلبا على سوق العقارات، جراء الصعوبات التي ستواجه البائع والمشتري، خاصة مع غياب الثقة بالنظام المصرفي العراقي.

المشهد معقد

وحول هذا الأمر، يقول الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه، لمجلة «فيلي»، إن "الانخفاض الأخير في أسعار النفط العالمية والذي يعد مصدر الدخل الأساسي للعراق، تسبب بخلق حالة من الحذر والقلق في السوق، خاصة وأن العوائد النفطية تؤثر بشكل مباشر على النشاط الاقتصادي العام، وحجم الإنفاق الحكومي في مشاريع الإسكان والبنية التحتية".

ويضيف أن "المشهد يزداد تعقيدا مع استمرار غياب قانون موازنة 2025، ما يترك السوق العقارية بلا رؤية مالية واضحة، ويؤجل تنفيذ المشاريع الكبرى التي غالبًا ما ترتبط بالحركة العقارية، سواء من قبل الدولة أو القطاع الخاص". وينوه، إلى أن "عدم إقرار الموازنة يترك أثرا سلبيا على تخصيصات المحافظات والاستثمارات المحلية، ويعمق حالة الركود في مختلف القطاعات المرتبطة بالبناء والتشييد".

ولتجاوز مشكلة الانكماش العقاري، يقترح عبد ربه جملة من الإجراءات العاجلة والمحلية، وأبرزها "إقرار موازنة 2025 في أقرب وقت ممكن، لضمان عودة النشاط الحكومي وتفعيل المشاريع العمرانية والخدمية، بما يحرك السوق العقاري بشكل غير مباشر، وخفض سعر الفائدة على القروض العقارية عبر التنسيق بين البنك المركزي والمصارف الحكومية والخاصة، لتسهيل تملك المواطنين للوحدات السكنية وتحفيز الاستثمار العقاري".

كما يشير عبد ربه، إلى "أهمية إطلاق مبادرات إسكانية مدعومة تستهدف الفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود، مع تقديم تسهيلات ضريبية وإعفاءات مؤقتة

من النفط للموازنة إلى قرار البنك المركزي.. سوق العقارات في بغداد يدخل مرحلة سبات

فيلي - خاص:

تواصل اسعار العقارات في العاصمة بغداد انخفاضها بشكل نسي، فضلا عن توقفها في بعض المناطق، وهذا الأمر أرجعه متخصصون بالاقتصاد إلى علاقته المباشرة بتذبذب أسعار النفط وعدم إقرار الموازنة الاتحادية للعالم الحالي، فضلا عن التحديات السياسية، وجميعها أدت لركود هذا السوق لعدم وجود ضمانات بما سيجري قريبا.



سوق العقارات في بغداد يدخل مرحلة سبات



كوجر: «التحديات السياسية الراهنة والتهديدات الخارجية والتلويح بإنخفاض اسعار النفط وراء تراجع بيع وشراء العقارات وإصابة هذا القطاع بالركود».

مواطنة: «أخشى من إيداع المبلغ في البنك وفي ليلة وضحاها يتم حجز الأموال المودعة وتعاد بنا تجربة لبنان في ظل الأوضاع الدولية غير المستقرة».

أو عقار".

ويلفت إلى انه "كان الطلب في سوق العقار سابقا أكثر من العرض ما أدى الى رفع الأسعار، وتسجيل العقارات ارقاما كبيرة، الا ان كثرة معروض العقار في المرحلة الراهنة ادى الى تراجع الاسعار".

الشلل يصل لـ"العمالة" وأسفر انخفاض الاسعار في العقارات الى تراجع عمليات البيع والشراء وهو ما انعكس بدوره على قطاع البناء، ويات عمال البناء يعملون بفترات متقطعة. ويقول البناء نزار حمادي (35 عاما) من حي الفرات، "لم ازاو عملي منذ شهرين إلا عدة ايام متفرقة بسبب شح العمل".

ويضيف لمجلة «فيلي»، "نحن مجموعة من الاقارب والاصدقاء نعمل في البناء، وأنشأنا مجموعة على الواتساب من اجل التواصل بخصوص العمل، ولكن لم يتصل بي احد ليطلبني للعمل منذ ما يقارب شهر". وينوه حمادي، إلى أن "الركود في سوق عمل البناء يعود لتوقف عمليات بيع وشراء البيوت الذي يرتبط عملنا به بشكل مباشر".

اما العامل علي سعدون (22 عاما) من منطقة حي الجهاد، فيقول لمجلة «فيلي»، أن "البناء متوقف والاعمال قليلة جدا في الوقت الحاضر، ويات من الصعب الحصول على العمل بسهولة كما كان ذلك يحدث خلال سنوات الماضية".

وأثر توقف العمل في قطاع البناء على العديد من الاعمال الأخرى المتعلقة بالبناء، وادى البعض الى ترك اعمالهم المعتادة.

كبرى، حتى بلغ سعر المتر مربع فيها أكثر من 5 آلاف دولار، في بعض المناطق، وكانت عمليات البيع والشراء تجري بشكل طبيعي. القرار و"العرض والطلب" من جانبه، يبين المدير التنفيذي لرابطة المصارف العراقية علي طارق، لمجلة «فيلي»، أنه "يجب ان يتم بيع وشراء العقارات من خلال المصارف".

ويؤكد أن "من شأن ذلك القضاء على أي عملية غسل اموال، لأن أي شخص يشتري العقار سيطلب منه الكشف عن مصادر أمواله، فان كان هناك شخص يبلغ دخله الشهري مليون دينار ولا يمتلك إرثا فهو غير قادر على شراء عقار يتجاوز سعره مئة مليون دينار".

إلى ذلك، يبين الخبير الاقتصادي ناصر الكناني، لمجلة «فيلي»، أنه "كلما كان العرض أكثر من الطلب، فإن الأسعار ستتخفض، وهذا ينطبق على أي بضاعة

العقارية من خلال المصارف بقيمة 500 مليون دينار، وتم اتخاذ قرار بتخفيض هذا السقف تدريجيا ليشمل فئات أكبر من البيوع العقارية.

تحديات سياسية من جانبه، يرى عضو مجلس النواب العراقي جمال كوجر، لمجلة «فيلي»، أن "التحديات السياسية الراهنة والتهديدات الخارجية والتلويح بإنخفاض اسعار النفط وراء تراجع بيع وشراء العقارات وإصابة هذا القطاع بالركود".

ويضيف، أن "أي اختلاف أو خلل في العلاقات الخارجية يؤثر بشكل مباشر على سوق العقارات بشكل خاص"، مبينا أن "عدم دفع سيولة مالية بيد المستثمرين كان أيضا احد اسباب انخفاض اسعار العقار".

وبلغت أسعار العقارات سابقا في بغداد، مستويات قياسية، قاربت عواصم دول

ترامب تخص الرسوم الجمركية، فضلا عن قرار أوبك+.

وإلى جانب هذا، فإن الموازنة الاتحادية لعام 2025، لم ترسل من الحكومة للبرلمان العراقي حتى الآن لغرض إقرارها، وغير معلوم تفاصيلها ونسبة العجز فيها. كما كان البنك المركزي العراقي، قد أصدر في وقت سابق توجيهات إلى دائرة التسجيل العقاري تقضي بحظر بيع العقارات التي تتجاوز قيمتها 100 مليون دينار.

ووفقا لذلك لا يمكن بيع العقارات إلا عبر المصارف بهدف الحد من عمليات غسل الأموال، حسب معاون مدير مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب التابع للبنك المركزي، الذي اكد أن القرار لم يأت بشكل مفاجئ أو عشوائي، بل هو نتاج دراسات وتجارب امتدت عامين كاملين، وتم وضع إستراتيجية منذ عام 2022، تضمنت تحديد سقف للبيوع

للمشاريع السكنية الجديدة، وتحسين الشفافية في سوق العقارات عبر إنشاء قاعدة بيانات وطنية للعقارات والأسعار والطلب، بهدف تسهيل التخطيط وجذب المستثمرين المحليين والأجانب، فضلا عن ربط السياسة النقدية بالسياسة الإسكانية من خلال تشكيل لجنة عليا مشتركة من وزارة المالية والبنك المركزي وهيئة الاستثمار، لتنسيق القرارات ذات التأثير المباشر على السوق العقاري".

ويؤكد، ان من شأن هذه الاجراءات تشجيع المشترين والبائعين للأراضي والوحدات السكنية الصغيرة على عمليات البيع والشراء على تخفيض الاسعار الى اقل من 100 مليون دينار كي لا تشمل بقرار البنك المركزي.

وشهدت أسعار النفط انخفاضا حادا، حيث لامست الـ 60 دولارا، نتيجة لقرارات عديدة اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد

ليل بغداد بلا عطره..

غبار الإسمنت يخطف
النبته المقدسة

فيلي - خاص:

حين تلامس نسيمات المساء أزقة بغداد القديمة، كانت رائحة الآس (أو "الياس" بلهجة العراقيين) تعبق في الحداثق المنزلية، فتضفي على ليالي الصيف وضوحاً عطرياً يليق بمدينة عرفت يوماً بحدائقها الغناء.

القداس أو العمودية، على استخدام أوراق الياس ضمن التقاليد الثقافية أكثر مما هو مقرر في العقيدة نفسها، إذ لا يعد ورق الياس جزءاً رسمياً في المسيحية، كما هو الحال في الديانة اليهودية أو الصابئة المندائية.

الراهبة ريتا ببيكا ترى في خضرته الدائمة "إشارة إلى السلام والنقاء، ولذلك نعلق أغصانه على الكنائس في أعياد الميلاد والفصح"، تقول خلال حديثها لمجلة «فيلي».

الآس والمندائية
وتعد نبتة الآس مباركة ومقدسة وأساسية في العديد من طقوس الديانة التي تمارس في الديانة المندائية.

ووفق الباحث المندائي جبار منير مكلف، تعد هذه النبتة ضرورة دينية تدخل في جميع الطقوس وترافق الإنسان في جميع مراحل حياته، من الولادة مروراً بالزواج وحتى الوفاة.

وتوضح المندائية أطراف نهر، في حديث لمجلة «فيلي»، أن "الآس يوضع على (سرة) المولود الجديد ويختتم به (السكندولة)، ويعتبر ذلك أول تعميد للطفل حتى يبلغ عمره ثلاثين يوماً".

وتضيف، أنه "يجب بعد أن يصل عمر الطفل إلى ثلاثين يوماً، عندها يجب أن يعتمد بالماء الجاري".

لكن تلك الشجيرات الدائمة الخضرة، التي نبتت في تربة العراق منذ آلاف السنين وتباركت بها الأساطير والديانات تكافح اليوم للبقاء في مدينة تمدد الإسمنت فيها على حساب الخضرة وضاق فيها الماء على النباتات العطشى.

شراكة مسيحية - إسلامية
ورغم غياب نصوص قرآنية أو إنجيلية تلزم المؤمنين برعايتها فإن أوراقها ما زالت تذرّ فوق الجنائز والمجالس الحسينية وتنسج منها أكاليل أعراس الكنائس وتلتف حول شعارات المندائيين في طقوس التعميد والوداع الأخير.

يقول الشيخ مرتضى حسين الأبرجراوي لمجلة «فيلي» إن "حضور الياس في الثقافة الشعبية أعمق من أي تشريع مكتوب فهو رمز يجمع الحناء بالشهادة وطيفاً من رائحة الجنة في الذاكرة العراقية".

ويضيف أن أوراق الآس تستخدم في الطب الشعبي لعلاج الصداع وأوجاع المعدة، استناداً إلى اجتهادات ابن القيم الجوزي. وضمن الموروث الشعبي الإسلامي، استخدمت أوراق الياس في طقوس الرقية الشرعية كجزء من الماء المقروء عليه، لطرد الحسد أو السحر وغير ذلك، دون أن يكون لهذا الموروث أصل شرعي.

كما تعتمد بعض الطقوس الكنسية مثل



أفروديت

تلوذ بنبات

الآس

يدخل نبات الآس في الميثولوجيا،

ويرمز إلى النقاء والجمال والطهارة، ووفق الأسطورة الإغريقية، فإن أفروديت آلهة الحب والجمال، عندما كانت تستحم ذات مرة عند نبع ماء، شاهدتها "الساثير" وهي مخلوقات خرافية نصفها الأعلى على شكل إنسان والنصف السفلي على شكل حيوان.

ولم تستطع أفروديت التخلص من مراقبتهم وفضولهم إلا بالإختباء بين أغصان نبات الآس، وبذلك أصبح الآس نبات أفروديت المفضل.

وكان الإغريق القدماء قد زرعوا نبات الآس حول معابدهم، واعتبروه رمزاً للرقعة والإخلاص والعفة، ولذلك كانت قلادة العروس تصنع من أغصان الآس.

الحجر

بمحل عبق

الياس

لكن هذا الإرث الروحي يقف اليوم أمام معادلة قاسية؛ فأسعار الأراضي المرتفعة تحوّل الحدائق المنزلية إلى غرف وملاحق خرسانية وتفرض على أصحابها اقتلاع الشجيرات التي تحتاج مساحة ورياً منتظماً في مدينة ترتفع فيها الحرارة إلى خمسين درجة مئوية صيفاً وتتناقص حصص دجلة والفرات عاماً بعد عام.

البلديات بدورها توصي بغرس الأكاسيا

الأسرع نمواً والأشد مقاومة للعطش ما يسرع تراجع "الياس" الذي يتطلب عناية لا يقدر عليها كثير من السكان.

المهندس الزراعي نجاح محمد يصف لمجلة «فيلي»، المشهد قائلاً إن الأصوات التي كانت تملأ الأحياء بوقع المقصّ حول أسوار الآس خفتت لتحل محلها مطرقة البناء، فيما يحذر زميله إحسان عبد علي من أن استمرار هذا الإهمال سيحرم بغداد من "شجرة السلام" ويقطع صلها بجزء حي من تراثها النباتي.

في حي الأعظمية تقف الحاجة حسية عقيل السبعينية على عتبة بيتها القديم فتغمض عينها بحثاً عن الرائحة التي كانت تملأ ليالي الصيف عندما كانت الأسرة تتناول العشاء تحت شجيرات "الياس" وتلوح أغصانها في

الضوء الخافت.

تفتح عينها الآن فلا ترى سوى أسوار إسمنتية جرداء وتقول لمجلة «فيلي»، إن اختفاء الشجرة يشبه اختفاء جرس المدرسة القديم أو صوت بائع الباقلاء عند الفجر؛ تفاصيل صغيرة إذا غابت تفرغ المدينة من روحها.

صوت الاختصاصيين يعلو مطالباً بحملة إنقاذ تستعيد "الياس" إلى المتنزهات والساحات العامة وتقدم حوافز لأصحاب البيوت كي يعيدوه إلى حدائقهم عبر شبكات ري بالتنقيط وبرامج توعية تعزف الأجيال الجديدة بفضائل هذه الشجيرة العطرة.

فبينما تحارب بغداد لتخفيض حرارة هوائها الخانق ربما يكون زرع أمتار من الخضرة الموروثة خطوة أولى لاستعادة ما خسرت من ظل وذاكرة. وفي السباق مع الزمن يبقى السؤال معلقاً في هواء المدينة: هل يستطيع البغداديون إنقاذ شجيرة كانت شاهداً صامتاً على أفراسهم وأتراسهم قبل أن يسدل العمران ستاراً من الأسمنت على عيبرها الأخير؟



«حضور الياس في الثقافة الشعبية أعمق من أي تشريع مكتوب فهو رمز يجمع الحناء بالشهادة وطيفاً من رائحة الجنة في الذاكرة العراقية»..

«بينما تحارب بغداد لتخفيض حرارة هوائها الخانق ربما يكون زرع أمتار من الخضرة الموروثة خطوة أولى لاستعادة ما خسرت من ظل وذاكرة»..

فيلي - خاص:

دأب المسؤولون العراقيون على التشديد على أهمية الصناعات الحربية في الوضع العراقي الراهن؛ وفي فعالية انطلاق أعمال الدورة الـ 13 لمعرض الأمن والدفاع والصناعات الحربية والأمن السيبراني الذي عقد على أرض معرض بغداد الدولي في 19 نيسان 2025 قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء صباح النعمان، في تصريح لمجلة «فيلي»، أن الحكومة تتجه بوضوح نحو تشجيع الإنتاج العسكري المحلي، مع استقطاب الخبرات العالمية لدعم عملية التصنيع الحربي في البلاد.

مصانع الحياة
أم آلات الحرب؟

أين تتجه
بوصلة الصناعة
المحلية..

من وجهة نظر المسؤولين في العراق، قد يكون هناك عدة أسباب وراء استمرارهم في دعم التصنيع الحربي رغم تاريخ البلاد الطويل مع الحروب وتأثيرها المدمر، في وقت يتفق الجميع على أننا لا نشهد مساع حقيقية لإحياء الصناعات للاستعمال المدني.

فقد يرى المسؤولون أنه بعد عقود من الصراعات وعدم الاستقرار الإقليمي، فإن تواجد صناعة عسكرية محلية قوية أمر ضروري لضمان أمن البلاد وحماية سيادتها من التهديدات الداخلية والخارجية المحتملة، وأن الاعتماد الكامل على الاستيراد قد يجعل البلاد عرضة للضغط السياسي والاقتصادي.

وقد يرون أن تلبية الاحتياجات العسكرية للقوات المسلحة بدلاً من استنزاف الموارد المالية للدولة في شراء الأسلحة والمعدات العسكرية من الخارج أمر مهم، وقد يكون لدى الحكومة رؤية لتطوير صناعات محلية قادرة على تلبية جزء من احتياجات الجيش والأجهزة الأمنية، مما يوفر العملة الصعبة ويعزز الاكتفاء الذاتي في هذا المجال الحيوي.

وقد ترى الحكومة أن العراق يمتلك بعض الموارد الطبيعية أو الكفاءات التقنية التي يمكن استغلالها في بعض جوانب الصناعات الحربية، مما يخلق فرص عمل ويسهم في تنويع مصادر الدخل القومي.



أين تتجه بوصلة الصناعة المحلية.. مصانع الحياة أم آلات الحرب؟



«تتطلب المشاريع استثمارات ملائمة و توفير بيئة
امنة لتشغيل الموانئ، و تحسين ادارة الموانئ
وتطبيق أنظمة حديثة، وتنظيم الاجراءات المتعلقة
بالجمارك، ومراكز خدمة المسافرين والتأشيرات».



■ مصطفى عاتي
رئيس هيئة التصنيع الحربي



وتشمل هذه الصناعات، الأسلحة الخفيفة والمتوسطة فهناك مصانع عراقية تنتج مسدسات وبنادق متنوعة، بما في ذلك نسخ مطورة من أسلحة سابقة، وقد جرى تجهيز وزارة الداخلية بعشرات الآلاف من المسدسات المنتجة محليا، وهناك عقود لتوريد مزيد من البنادق.

كما أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن تسلمها دفعات من العربات المدرعة التي جرى إنتاجها في المصانع الحربية العراقية، وجرى توقيع عقود مع الوزارة وقيادة قوات الحدود والأمن الوطني وجهات أخرى لتجهيزها بالطائرات المسيرة المنتجة محليا، وكذلك توقيع عقود مع وزارة الدفاع لتنفيذ مشاريع في هذا المجال.

و أعلنت هيئة التصنيع الحربي عن البدء في إنتاج الأسلحة والأعنة المتوسطة وفقا للمعايير العالمية، بحسب ما تصفه، وهناك توجه نحو تجميع الطائرات المقاتلة محليا وصناعة بعض أجزائها، فضلا عن صناعة طائرات عمودية وطائرات مراقبة.

وتسعى الهيئة إلى توسيع قاعدة الصناعات الحربية في العراق بالتعاون مع الشركات العالمية والمراكز البحثية العراقية بهدف إنتاج معدات عسكرية حديثة تلي احتياجات القوات الأمنية، وقد جرى افتتاح عديد المصانع الجديدة في السنوات القليلة الماضية، وهناك خطط لافتتاح المزيد في المستقبل القريب.

وكان رئيس هيئة التصنيع الحربي، مصطفى عاتي، قد صرح مؤخرا، أن الهيئة بدأت بإنتاج الأسلحة والأعنة المتوسطة وفق المعايير العالمية، مشيرا إلى أن إنتاج السيارات الكهربائية وصل إلى مراحل متقدمة.

وتطرق إلى تواجد شركات داعمة تعمل في داخل العراق، مما أسهم في تأسيس قاعدة كبيرة للتطوير البشري داخل وخارج البلاد، مبينا أن "الصناعات العسكرية التي يتم توطيها تعتمد على تكنولوجيا متطورة وحديثة، ونعمل على جلب الصناعات المدنية والعسكرية ذات التكنولوجيا العالية، ولا نقبل بأقل من ذلك"، مبينا أنه "لا توجد معوقات حتى الآن والأمور تسير بشكل جيد، مع وجود صناعات تم توطيها وأخرى سيتم توطيها مستقبلا".

ولفت إلى أن "هناك تفاهات ومذكرات تفاهم مع العديد من الدول للتعاون ورغبة دولية كبيرة في التعامل مع الهيئة على

المستوى العالمي". وأكمل، أن "الهيئة تمتلك فرصا كبيرة وواعدة على المستويين المدني والعسكري"، مشيرا إلى أن "إنتاج السيارات الكهربائية وصل إلى مراحل متقدمة، بعد وصول المعدات والمكائن المطلوبة، مع استمرار العمل على مشاريع مدنية وعسكرية أخرى ذات أهمية استراتيجية".

واستطرد بالقول "الهيئة تعتمد على المشاركة مع القطاع الخاص عبر عقود تتيح الاستفادة من إمكانياتهم المالية والتقنية، مما يمكن الهيئة من بناء المصانع وتطوير القدرات من دون الحاجة إلى ميزانية الدولة، وذلك بهدف تقليل الضغط المالي على الحكومة".

وأوضح، أن "الهيئة تعمل بالتعاون مع مراكز بحثية عراقية في الجامعات، ومديريات بحث وتطوير، بهدف إنتاج معدات عسكرية حديثة تخدم متطلبات القوات الأمنية وتطلعاتها المستقبلية".

وعن نوع الأسلحة المنتجة، أرف رئيس هيئة التصنيع الحربي انها أسلحة خفيفة، تشمل البنادق بأربعة أنواع والمسدسات بأربعة أنواع، فضلا عن بدء إنتاج الأسلحة المتوسطة، مع توفر العتاد الخفيف، والبدء بإنتاج العتاد المتوسط، وذخائر المدفعية والهاون.

تاريخيا، كان العراق يمتلك قوة عسكرية كبيرة في المنطقة، وقد يكون هناك طموح لدى بعض المسؤولين الحاليين لإعادة بناء هذه القوة واستعادة دور إقليمي مؤثر، وهو ما يتطلب تواجد قاعدة صناعية عسكرية قوية.

وقد يرى البعض أن تطوير صناعات معينة ذات صلة بالقطاع العسكري يمكن أن يكون له فوائد اقتصادية جانبية، مثل تطوير تقنيات يمكن استغلالها لاحقا في الصناعات المدنية أو خلق فرص عمل ذات مهارات

عالية. و من المحتمل أن تكون هناك بالفعل عقود ومشاريع تصنيع حربي قائمة أو قيد التنفيذ منذ النظام المباد، وقد ترى الحكومة الحالية أنه من الأفضل إكمالها بدلا من إلغائها وتحمل التكاليف المترتبة على ذلك.

وقد يكون هناك هدف من وراء بعض مشاريع التصنيع الحربي، وهو نقل التكنولوجيا والمعرفة إلى الملاكات العراقية، مما يمكن أن يفيد الصناعات الأخرى في المستقبل.

أن الأسباب الحقيقية وراء التوجه للإنتاج الحربي قد تكون مزيجا من هذه العوامل أو عوامل أخرى لم يجري ذكرها؛ كما أن هناك بالتأكيد أصواتا في داخل العراق وخارجه تدعو إلى إعطاء الأولوية القصوى لتنمية الصناعات المدنية وتحسين حياة السكان بعد سنوات طويلة من الصراعات.

واستنادا إلى بعض التقارير، شهدت الصناعات العسكرية تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة تحت إشراف هيئة التصنيع الحربي التي تأسست عام 2019.

الاتحادات والنقابات العمالية تزداد والعامل بلا حقوق

فيلي - خاص:

على قاعة نادي الصيد العراقي، عقد مؤتمر تأسيسي لإتحاد عمالي يوازي المكتب التنفيذي للإتحاد العام لنقابات العمال الذي تأسس العام 1973، ويحمل هذا التنظيم الموازي، الذي تأسس العام 2025 اسماً مطابقاً للتنظيم النقابي الأصلي، لكن مع إضافة كلمة جمهورية العراق في نهاية الاسم بدلاً من العراق.

فهل ثمة مسوغات قانونية او اهداف موضوعية دعت الى تأسيس هذا الاتحاد العمالي؟

وتدور تساؤلات جمة في الأوساط العمالية حول جدوى تعدد الجهات النقابية والأهداف التي تعمل على إنجازها لهذه الطبقة الكادحة.

ويوضح رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في جمهورية العراق الذي تشكل حديثاً، حسن علي عبد الكريم، إن هذا الإتحاد اجري في وقت سابق من هذا العام انتخابات لاختيار أعضاء المكتب التنفيذي بمشاركة العديد من النقابات والقطاعات العمالية. ويضيف عبد الكريم، لمجلة «فيلي»، أن "تأسيس الاتحاد جاء بهدف الدفاع عن حقوق العمال ومعالجة المشاكل التي يعاني منها العمال في العراق على مختلف الأصعدة".

وبشير، إلى أن "الاتحاد يعمل في الوقت الحاضر على افتتاح فروع له في محافظات العراق كافة بغية النهوض بواقع الطبقة العاملة والارتقاء بهذه الشريحة مادياً ومعنوياً".

وينوه، إلى أن "تأسيس الاتحاد العام لنقابات العمال في جمهورية العراق جاء وفق أطر قانونية تم الإعلان عنها خلال التأسيس، وسيعمل الاتحاد الجديد وفق نظامه الداخلي على تحقيق الأهداف التي تصب بصلح جميع العمال".

وتابع، أن "التشكيلات النقابية الموجودة لم تقم بدورها كما يجب في تحقيق طموحات العمال في العراق، وهذا هو السبب الرئيسي



ركود كبير في سوق العقارات ببغداد..

والمكاتب بانتظار الانفراجة

فيلي - خاص:

الوضع الحالي لسوق العقارات في بغداد يشهد ركودا كبيرا، وتنخفض عمليات البيع والشراء بصورة لافتة، يؤدي ذلك الى اضطراب السكان إلى البحث عن أراض أو هياكل مبنية في أماكن زراعية نائية من دون اوراق "طابو سكاني" وكذلك تتواصل عمليات التجاوز من دون علاج.

ما يسميه المتخصصون فقاعة سعرية تتردد في الاجواء بحريتها وقد تنفجر من دون محددات او ضوابط. وكذلك فإن بعض القرارات أو الإجراءات الحكومية، مثل تلك المتعلقة بإيداع الأموال من مبيعات العقارات الكبيرة في البنوك، خلقت حالة من الترقب أو الإحجام عن التداول حتى تتضح الأمور، فضلا عن ان اعلان الحكومة عن مشاريع سكنية مخدومة يزيد اعداد المترددين بالشراء انتظارا لأي تسهيلات محتملة. ولطالما ادت حالة عدم الاستقرار السياسي أو الاقتصادي العام الى التأثير سلبا على ثقة المستثمرين والمشتريين وتسببت في تباطؤ النشاط العقاري.

وهنالك أسباب مفصلية لتذبذب أسعار المنازل والأراضي واتجاه الأسعار إلى الارتفاع، إذ يرى البعض أن قانون الاستثمار العراقي يمنح المستثمرين حرية كبيرة في التسعير من دون وضع ضوابط محددة، مما يسمح بارتفاع الأسعار بشكل كبير.

وهناك فجوة كبيرة بين العرض المحدود من الوحدات السكنية والطلب المتزايد الناتج عن النمو السكاني وارتفاع معدلات التحضر، مما يدفع الأسعار للارتفاع.

وكذلك ان المناطق التي تتمتع باستقرار أمني وتوفر خدمات جيدة تشهد ارتفاعا أكبر في الأسعار نظرا لزيادة الطلب عليها.

ان دخول أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة إلى سوق العقارات واستثمارهم فيه يؤدي إلى زيادة الطلب ورفع الأسعار؛ ورغم تواجد تحديات في الحصول على الموافقات، إلا أن سهولة

واستنادا الى متخصصين فإن سوق العقارات في بغداد يمر بمرحلة معقدة تتميز بارتفاع اسعار أدى إلى ركود في حركة البيع والشراء، فيما تستمر الأسعار في التذبذب والاتجاه نحو الارتفاع بسبب عوامل متعددة تتعلق بالعرض والطلب، والسياسات الاقتصادية، والممارسات غير المنظمة في السوق، وعوامل اخرى. والأسباب وراء الركود وارتفاع الأثمان يمكن إدراجها بعدة امور، منها ان ارتفاع الأسعار يكون بشكل مبالغ فيه، فبعد مدة من الارتفاع المتسارع، وصلت الأسعار إلى مستويات تفوق القدرة الشرائية لمعظم المواطنين العراقيين، لاسيما مع ثبات أو ضعف الأجور وعدم توفر خيارات تمويلية كافية ما عدا تداوير من قبل مصرف الرافدين، وهي اجراءات معقدة وليس بمقدور اي شخص استكمالها، هذا يجعل عملية البيع والشراء صعبة للغاية.

أن غالبية السكان يعانون من صعوبات اقتصادية وتراجع في القدرة الشرائية، مما يقلل من عدد المشتريين المحتملين للعقارات بالأسعار الحالية، كما أن الارتفاع الكبير في معدلات التضخم وزيادة تكاليف مواد البناء أدت إلى زيادة أسعار العقارات الجديدة، مما زاد من صعوبة الشراء.

واسهمت المضاربات غير المنظمة واستغلال العقارات كأداة لغسيل الأموال في تضخيم الأسعار بشكل غير واقعي، مما أدى في النهاية إلى عزوف المشتريين الحقيقيين، كما ان ضعف الرقابة الحكومية وعدم تواجد آليات واضحة لتسعير العقارات سمح للمستثمرين بوضع أسعار تقديرية من دون ضوابط، ما أدى إلى

تلبي الحاجة الفعلية للسكان من حيث الكمية والمواصفات والمواقع، مما يترك السوق يعتمد بشكل كبير على القطاع الخاص. في المناطق المحيطة ببغداد تتواجد اراض يقدم عليها عدد متزايد من الناس وهي زراعية تصنف ضمن "الطابو الزراعي" بسند ٢٥ بموجب قرار 25 لسنة 1987" فيما بيعت اراض اخرى حتى من دون اوراق قانونية، وجرى البناء فيها وسحب الماء لها وإقامة المجاري وأعمال التبليط ورغم عدم قانونية تملكها.

لقد قسمت مكاتب العقارات في مناطق كثيرة من بغداد الى مكاتب مختصة "بالطابو السكاني الصرف" والآخرى "بالطابو الزراعي".

وفي استطلاع أجريناه، على بعض مكاتب العقارات المتعلقة بالمناطق الزراعية في منطقة الامين ببغداد الجديدة، ذكر اصحاب المكاتب

إن بعض الناس يودعون عندهم منازلهم وكثير منها غير مكتمل البناء "بمرحلة الهيكل" أو قطع أراضيهم لغرض التوسط لهم ببيعها ولكن السوق راكد، ويستدركون إن كثيرا من الناس يراجعونهم للسكن بالإيجار حتى في المناطق غير المخدومة، بديلا عن الشراء لضعف امكاناتهم المالية.

وفي زيارتنا لبعض المكاتب في تلك المنطقة وبالذات في المناطق الزراعية الجديدة، أجمعوا على أن حركة البيع في أفضل الاحوال لا تتجاوز نسبة ١٪ مما يعرض عندهم.

ولا يختلف الامر عند زيارتنا لمكاتب البيع بالطابو الصرف وهي مجاورة لها، اذ اكد اصحاب المكاتب على إن عمليات الشراء والبيع شبه متوقفة، وقال بعضهم ان المواطن ربما ينتظر أن تنخفض الأسعار في موعد لانعرف

متى يكون، بحسب تعبير احدهم. وقد سجلنا، أنه حتى فيما يتعلق بالقطاع الزراعية التي بيعت سكنية وكذلك المنازل فيها فان سعر البيع بات يقترب من اسعار البيع في حالة الطابو السكاني بسبب ركود حركة البيع والشراء.

فيموازة قناة الجيش أصبح البيت الزراعي بطابق واحد من ١٠٠ متر مربع يعرض للبيع بسعر من ١٠٠ - ١٢٠ مليون دينار وفي حالات نادرة ب ٩٠ مليونا؛ وفي الأطراف في المناطق غير المخدومة تعرض المنة متر مربع او حتى اقل من ذلك بسبعين أو ثمانين مليون دينار، والمفارقة التي ذكرها احد السكان ان تلك المبالغ يشتري بها شقتين تتوفر فيهما جميع الخدمات في دولة مجاورة مثل تركيا، على حد قوله.

وجود مئات الآلاف من الوحدات السكنية التي تم بناؤها تجاوزاً من قبل المواطنين، فيما قد تسبب عملية إزالتها ضغطاً شعبياً ومشكلة للحكومة"، بحسب الخبير الزراعي، خطاب الضامن.

ويعزو الضامن خلال حديثه لمجلة «فيلي»، سبب هذه المشكلة والجهة المسؤولة عنها إلى عدة وزارات، مبيّناً أن "هذا الملف متشابك، حيث إن وزارة الزراعة من واجها الدفاع عن هذه الأراضي التابعة للقطاع الزراعي، كما أن وزارة الموارد المائية ووزارات أخرى تتحمل جزءاً من هذا الملف".

ويتعمق الضامن في شرح أساس هذه المشكلة، بالقول إن "تجريف الأراضي الزراعية يتعلق بأزمة السكن والقطاع العقاري الذي يقع بصورة مباشرة على وزارة الإسكان باعتبارها هي الوزارة التي تعمل على توسيع الأراضي الصالحة للسكن والعقارات، وأيضاً لوزارة التخطيط مسؤولة معينة في هذا الملف".

ويضيف "وكذلك حكومات المحافظات التي تتحمل مسؤوليات توفير أراضي عن طريق البلديات واستصلاح أراض خارج القطاع الزراعي وتوزيعها على شكل قطع أراضي، وكذلك الأمر ينطبق على السلطات العليا للأمانة العامة لمجلس الوزراء، فيما كان لرئيس الوزراء تصريحات مؤخراً بوجود توجه لتوزيع قطع أراضي واستصلاح مساحات وتزويدها بالبنية التحتية لتكون صالحة للسكن، لكن تطبيق تلك التوجهات يستغرق وقتاً ليس بالقليل".

وفي ظل هذا التأخير، يلاحظ الضامن "منح استثمارات لبناء مجمعات وغيرها على أراض زراعية، ما يحد من إمكانية الاستثمار الزراعي وتقليل إنتاجه مهدداً بقلّة محاصيل الخضروات والطماطم والبطاطا وغيرها التي تزرع قرب الأنهر والتي عادة ما تشهد أراضيها التجريف، وبالتالي يتم استيراد هذه المحاصيل واستهلاك العملة الصعبة وزيادة البطالة في البلاد".



إجراءات مضادة ونتائج مباشرة..

الحكومة تكبح تجريف الأراضي الزراعية

فيلي - خاص:

تراجعت عملية تجريف الأراضي الزراعية وتحويلها إلى سكنية أو مشاريع استثمارية بعد تشديد إجراءات المنع وتطبيق القانون بحق المتجاوزين للحفاظ على الإنتاج الزراعي ولتكون تلك المساحات الخضراء متنفساً للسكان وعاملاً مهماً في تلطيف الأجواء، وفق الوكيل الإداري لوزارة الزراعة العراقية، مهدي سهر الجبوري.



■ مهدي سهر الجبوري

الوكيل الإداري لوزارة الزراعة العراقية

بائع الاقمشة عبد الحسين قاسم (٦٠ عاماً): "انهي المستورد والبالة عمل البزازين في العراق، واحيانا اجلس في المحل عدة ايام بدون بيع".

الأراضي الزراعية لأن تسجيلها في الطابو متوقف ولا يمكن تحويلها". لكن تحاول الحكومة في بعض الأحيان "التماشي والتكيف مع هذا الواقع، في ظل

وتشدد الهلالي، على "أهمية الزراعة والأراضي الزراعية والمساحات الخضراء، وأن لا يكون التجاوز عليها بحجة التوسع السكاني، بل ينبغي التوجه نحو الأراضي الصحراوية وترك

وتؤكد الهلالي، لمجلة «فيلي»، أن "المشاريع الاستثمارية أثرت بشكل كبير على تجريف وتفتيت الأراضي الزراعية إلى جانب ظروف كثيرة ومتغيرات مناخية منها شحة المياه، وتعد محافظات الوسط الأشد تأثراً بشحة المياه لذلك حصل فيها بناء ومشاريع استثمارية على حساب تلك المساحات، لكن عملت لجنة الزراعة على إيقافها في بغداد وضواحيها".

وتم ذلك وفق عضو لجنة الزراعة "من خلال توجيه كتاب إلى رئاسة الوزراء بأن هذه المناطق الخضراء تبقى زراعية رغم شحة المياه، كما هناك توجيه للبلدية بعدم تجريف هذه الأراضي وعدم تسليمها للمواطنين أو بناء مجمعات سكنية أو أخذها كمشاريع استثمارية".

لاتخاذ الإجراءات بحقهم، وتتولى مسؤولية تنفيذها وزارة الداخلية وبلديات المحافظات بالإضافة إلى مديريات الزراعة في المحافظات، ونتيجة لذلك يلاحظ انخفاض التجاوزات في الفترة الأخيرة، والإجراءات مستمرة للحفاظ على الرقعة الزراعية لتكون رثة ومتنفساً للسكان".

وتتفق عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية، ابتسام الهلالي، مع ما طرحه الجبوري حول أهمية المساحات الخضراء في كل حي سكني لتلطيف الأجواء ولتكون متنفساً له "لذلك تعمل دوائر الزراعة على زيادتها ضمن مشروع زراعة مليون شجرة توزع بشكل مجاني على كل المساحات الخضراء بالبلاد، وفي الوقت نفسه إيقاف أي مشروع على الأراضي الزراعية".

ويؤكد الجبوري أن "الوزارة حريصة على دعم وتطوير القطاع الزراعي بشقيه الإنتاج النباتي والحيواني، وتعتبر البساتين الجزء الأساسي والمهم في الإنتاج النباتي، حيث يعد العراق من الدول المنتجة للتمور، وأيضاً من الدول المتقدمة في إنتاج وأعداد النخيل عالمياً".

وعن قوانين منع تجريف البساتين، يوضح الجبوري لمجلة «فيلي»، أن "هناك قوانين لمنع تجريف البساتين وإزالة الأشجار مثل قانون الغابات والمشاجر رقم 30 لسنة 2009، وقانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009، بالإضافة إلى قرار مجلس الوزراء رقم 50 لسنة 2016 الذي منع تجريف البساتين". أما الإجراءات، فهي تتمثل - بحسب الجبوري - "فسخ العقود وإحالة المتجاوزين للقضاء

"نيسان الحزن الابدي"...

هو شهر نسائم الربيع وموسم الخير والعطاء لدى الشعوب .. لكنه تحول لشهر الوجد والحزن الابدي في روح وضمير الكورد الفيليين ، حيث تعاود الذاكرة استذكار مآسي الحملة الظالمة التي بدأت في نيسان ١٩٨٠، وشملت مصادرة ممتلكاتهم وإسقاط جنسيتهم وتسفيرهم، بالإضافة إلى تغييب آلاف الشباب الذين لم يُعثَر على رفاتهم حتى اليوم. نستذكر المأساة لإحياء ذكرى الضحايا وتجديد المطالب بالعدالة والإنصاف. هذه الذكرى ليست فقط لتكريم الأرواح التي فقدت والأرواح التي عانت، بل هي أيضًا دعوة للتذكير بحقوق الإنسان المغيبة لمنع تكرار مثل هذه الجرائم النكراء.

مدير التحرير

FAILY MAGAZINE

فهيلى

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق



صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دهزگای رۆشنبیری و راگه‌یاندنێ کوردی فهیلی

SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE&

MEDIA FOR FAILI KURD

العدد 256 السنة الحادية والعشرون - نيسان / أبريل 2025